

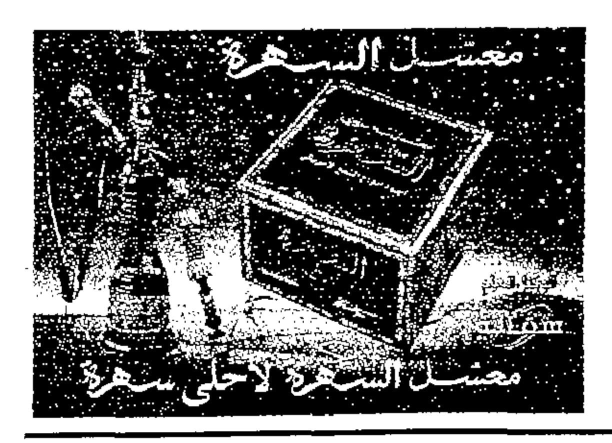
9 أبريل.. فرصتكم لإنجاب طفل الألفية الثالثة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

الازواج الذين يرغبون في انجاب طفل فجر اليوم الاول من بداية الالف الثالث للميلاد ينبغي لهم العمل على تحقيق اخصاب الزوجة يوم التاسع من ابريل (نيسان) هذا العام، حسب تقرير نشرته جريدة نيوزيلاندية.

وصرح ريتشارد فيشر احد مؤلفي كتاب «انجاب الاطفال» لصحيفة «مانيوكاو ايفينينج نيوز» في ولنغتن، ان هذا الموعد سيغطي الفترة اللازمة للحمل، الا انه استدرك قائلاً ان نسبة احتمال ميلاد طفل في اليوم الاول من عام 2000 لن تزيد عن 6 في المائة، حتى في حال حدوث الاخصاب في اليوم الموعود. ويعود ذلك الى ان الاخصاب هو ضربة حظ عشوائية، وستكون الزوجة محظوظة ان حدثت عملية خروج البويضة من المبيض في ذلك اليوم، وان وقعت عملية الجماع وتم الاخصاب خلالها، وبعد ذلك ينبغي حمل الجنين 38 اسبوعاً.

وينصح فيشر الآباء بالنشاط جنسياً طيلة هذه الفترة، اي قبل اليوم الموعود لزيادة حظوظ الاخصاب، ويؤكد خطأ الاعتقادات الشعبية التي تروج للحفاظ على افضل الحيوانات المنوية لليوم الموعود. ويشير الباحث الى ان افضل الحيامن هي الحيامن الطرية الجديدة، التي يشبهها ببوظة «الآيس كريم» بالشوكولاته، فكلما كانت البوظة طازجة كانت افضل!







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 13 شوال 1419 هـ - 30 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7368

London - Saturday - 30 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7368

عمان تحتج على شائعات مصدرها تل أبيب

إسرائيل: مخابراتنا أخطأت التقدير في حسم ولاية العهد الأردني

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الاوسط»

كشفت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان لاحد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية وهو جهاز للتحليل تابع لوزارة الخارجية لخطأ في تقديراته، اذ اعتبر ان الامير حسن شقيق العاهل الاردني للملك حسين سيظل وليا للعهد في المملكة الاردنية الهاشمية.

وجاء ذلك بينما عاد السفير الاسرائيلي في الاردن عوديل ابران الى اسرائيل على عجل لينقل احتجاجا اردنيا غاضبا ضد الاشاعات الاسرائيلية الرائجة حول الوضع الصحي للعاهل الاردني.

وكان قسم الابحاث في الخارجية الاسرائيلية قد اكد قبل اسبوعين في تقرير دوري رفعه الى الحكومة ان وضع الامير حسن كولي للعهد وضع ثابت، ولم يضع اي احتمال لاقصائه لصالح نجل الملك حسين الامير عبد الله.

من جهة أخرى قالت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن عبد الإله الخطيب وزير خارجية الأردن استدعى السفير الإسرائيلي ظهر أول من أمس إلى مكتبه ووبخه على الإشاعات في إسرائيل حول صحة الملك حسين، معتبراً ذلك تدخلاً فظاً في السياسة الداخلية للأردن.

واغضبت الأردن بشكل خاص إشاعات نقلتها مصادر في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن الملك حسين لن يعيش إلا لعدة أسابيع وعلى صعيد التطورات الصحية للملك حسين قال مصدر طبي في عمان إن الملك حسين سيخضع مجدداً لعملية زرع للنخاع الشوكي بعد العلاج الكيميائي الجديد. (تفاصيل ص3 و4)

عدد من وزراء الداخلية العرب يدعون الله في مسجد عمان بعودة الملك حسين معافى (رويترز)

ضابط عمليات خاصة أميركي للتنسيق مع المعارضة العراقية

لندن: من ربى الحصري
واشنطن: من محمد صادق

أعلن فرانك ريتشياردوني المنسق الاميركي مع المعارضة العراقية ان حكومة بلاده عينت ضابطا متقاعدا مستشارا عسكريا له، وصفه بانه «ضليع في العمليات الخاصة».

ورفض ريتشياردوني الذي كان يتحدث امس في لندن بعد اول اجتماع له مع معارضين عراقيين، الاجابة عن الأسئلة التي تعلقت بنوع الأعمال العسكرية التي تفكر واشنطن في القيام بها لتحقيق هدف سياستها الحالية تجاه العراق.

وبخصوص هذا الهدف قال الدبلوماسي الأميركي الذي عين الاسبوع الماضي في منصبه الجديد ان واشنطن تسعى من سياستها الراهنة التي تطبق بموجبها «قانون تحرير العراق» الذي شرعه الكونجرس اواخر العام الماضي، الى «تغيير القيادة في العراق» باعتبار ان هذا شرط ضروري لعودة العراق الى مكانته الطبيعية» في المجتمع الدولي.

واوضح ريتشياردوني ان المعارضين العراقيين الذين اجتمع معهم امس كان بينهم ممثلون عن بعض الجماعات السبع التي حددتها واشنطن لتلقي المعونات المالية والعسكرية بموجب ذلك القانون. واكد ان «الجانب الاميركي معني بالتحدث الى كافة قطاعات الشعب العراقي» مشيرا الى ان الجماعات السبع ليست هي الوحيدة التي تتعامل معها الادارة الاميركية.

واشار الدبلوماسي الاميركي الى ان اختيار الجماعات السبع تم بمعزل عنها «فنحن لم نسألهم مسبقا وهم لم يطلبوا من ناحيتهم ان يدرجوا في القائمة». وفي اشارة الى اعلان بعض هذه الجماعات رفضها تلقي المساعدات المالية قال ان «هذا ليس عرضا بتقديم اموال او سلاح». وقال ان الولايات المتحدة «لا تنظر اليهم كعملاء لها او لغيرها وانما هو وطنيون يعملون من اجل عراق جديد».

وفي واشنطن اكد صموئيل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي امس ان الرئيس العراقي يعيش اليوم «عزلة اكثر من اي يوم مضى» منذ عام 1991، مشددا على ان الولايات المتحدة ستستمر في مواصلتها «احتواء صدام حسين» من جهة «ودعم المعارضة العراقية» من جهة اخرى لاسقاطه.

وفي تصريحات لمحطة «سي. ان. ان» التلفزيونية رد فيها على شهادة ادلى بها اول من امس قائد القوات المركزية الاميركية الجنرال انتوني زيني واعلن فيها انه لا يعتقد بامكانية اي مجموعة عراقية معارضة اسقاط صدام حسين، قال بيرجر «اننا سنستمر في سياسة احتواء صدام حسين، حتى لا يتمكن من تهديد جيرانه» وفي نفس الوقت «نعمل لرؤية حكومة عراقية جديدة واننا نعمل وبخطوات جدية لتحقيق ذلك».

وكان الشأن العراقي محور مباحثات اجراها الرئيس المصري حسني مبارك في مطار انقرة امس مع الرئيس التركي سليمان ديميريل. (تفاصيل أخرى ص 2)

(صوت سيده - ص الرأي) (واشنطن ضائعة - ص حوار)

القاهرة تنازلت أمام رغبة السعودية

الدول العربية تتبنى ترشيح القصيبي مديرا عاما لليونسكو

باريس - القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدرت المجموعة العربية لدى منظمة «اليونسكو» قرارا باجماع الاعضاء تبني ترشيح الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا مرشحا وحيدا لمنصب مدير عام اليونسكو.

وجاء ذلك في اجتماع عقدته المجموعة العربية امس في باريس برئاسة الدكتور علي فخرو وجرت فيه دراسة مقترحات خطة التحرك لدعم مرشح المجموعة حيث اقرت مجموعة من المقترحات.

وفي القاهرة قال الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري امس ان بلاده تؤيد ترشيح الدكتور القصيبي، واضاف شهاب، الذي يمثل بلاده ايضا في المجلس التنفيذي لليونسكو، ان مصر حريصة جدا على ان يكون هناك اجماع عربي على شخصية عربية قادرة على ان تحظى بتاييد باقي الدول الاعضاء في اليونسكو.

وكشف عن ان مصر كانت تفكر في ترشيح احد ابنائها العاملين في البنك الدولي وله خبرة كبيرة في هذا المجال الا انه امام رغبة السعودية في ترشيح الدكتور القصيبي، ومن خلال الاتصالات التي تمت بين البلدين، فقد انعقد عزم البلدين على ترشيح الدكتور القصيبي وتزكيته.

اليمن: نجل أبو حمزة يحاكم اليوم والدفاع يتحدث عن اختفاء الشهود

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: من محمد الشافعي

توقعت مصادر يمنية مطلعة ان يمثل اليوم ابن ابو حمزة المصري مسؤول مكتب انصار الشريعة في لندن امام محكمة الميناء في عدن مع البريطانيين الخمسة والفرنسي الذين يحاكمون حالياً بتهم الإعداد لتفجيرات واغتيالات. وقالت المصادر إن البريطانيين اللذين اعتقلا مع محمد مصطفى كامل (نجل ابو حمزة) سيقدمان ايضاً إلى المحاكمة معه. وكانت الشرطة اليمنية اعتقلت الثلاثة قبل يومين في موقع جبلي في شبوة بعد محاصرتهم لعدة أيام وتتهم السلطات أبو حمزة المصري بانه وراء إرسال البريطانيين إلى اليمن في اعمال تخريب وانهم على علاقة بأبو الحسن المحضار زعيم جيش عدن الإسلامي الذي اختطف 16 سائحاً غربياً قتل منهم 4 في الشهر الماضي.

من جهة اخرى أكد بدر باسنيد محامي المتهمين الستة في عدن الذين سيجري استئناف محاكمتهم اليوم انه لم يتسلم حتى الآن من هيئة الادعاء، كشفاً بادلة الاتهام المرفقة، ولا يعرف حتى انعقاد الجلسة اليوم، أسماء الشهود، المقرر ان تستدعيهم هيئة المحكمة، واوصافهم، ووظائفهم وعلاقاتهم بالتهم المعلنة ضد موكليه، عند لحظة ضبطهم، مشيراً إلى ان شهود القضية اصبحوا في علم الغيب». (تفاصيل ص 4 ورأي «الشرق الأوسط»)

داخل العدد

اعتقال مسؤول استخبارات إيراني بتهمة تلفيق قضية كرباستشي

لندن: من وليد أبي مرشد

كشف مصدر ايراني مطلع عن فضيحة جديدة تورط بها مسؤولون في وزارة الاستخبارات في ايران وهذه الفضيحة التي لم تخرج الى العلن بعد باتت تعرف في الاوساط الرسمية بقضية «بهمان الاسود» وقد تؤدي الى المطالبة باعادة محاكمة رئيس بلدية طهران السابق. وقال المصدر الايراني لـ«الشرق الأوسط» ان التحقيقات في حوادث الاغتيالات التي تعرض لها عدد من المثقفين والمعارضين في ايران كشفت عن ان مسؤولا كبيرا في وزارة الاستخبارات لفق ادلة ورتب شهادات زور في قضيتين تتعلقان باملاك عقارية للتأثير على مجرى محاكمة رئيس بلدية طهران السابق، غلام حسين كرباستشي، كما اجرى اتصالات سرية مع القاضي محسني اجائي كانت نتيجتها ادانة كرباستشي بتهم اختلاس.

واكد المصدر الايراني ان مسؤول الاستخبارات المذكور معتقل الان في طهران مع عدد من مساعديه بتهم تتعلق بحوادث الاغتيالات وان التحقيق معه لا يزال جاريا. وقد اثار اعتقاله مخاوف التيار المتشدد من ان يتعاون مع محققيه فيكشف اسرارا قد تدين مسؤولين كبارا من اقطاب التيار المتشدد، خصوصا ان المسؤول الاستخباراتي المعتقل يتعرض لضغوط من عائلته للادلاء باعتراف كامل عن ملابسات قضيتي الاملاك العقارية وان السلطات المسؤولة وعدته بمعاملة خاصة في حال اعترافه بالتهم المنسوبة اليه.

قطر: معاقبة مرشحتين لعدم مشاركتهما في دورة تدريبية على الانتخابات

الدوحة: من صالح الأشقر

علمت «الشرق الأوسط» ان رئيسة اللجنة النسائية التحضيرية للانتخابات الشيخة عائشة بنت خليفة بن حمد آل ثاني قررت منع المرشحتين الدكتورة جيهان المير ونسيان كربون من المشاركة في لقاء انتخابي تحضره زوجتا أمير قطر ورئيس دولة الإمارات، كعقاب لهما على عدم مشاركتهما في الدورة التدريبية التي أعدتها اللجنة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بحضور مدربات أميركيات حضرن خصيصا لهذا الغرض. من جهة أخرى قال مصدر قطري مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، تحضر غدا في الدوحة لقاء مفتوحا تعقده أربع مرشحات قطريات يتنافسن في الحملة للانتخابات البلدية في قطر التي تشارك المرأة بها لأول مرة، وذلك ضمن برنامج زيارة قرينة رئيس دولة الإمارات لقطر.

من جانب آخر أعلن المرشح جاسم مبارك المضيحكي عن تنازله عن ترشيح نفسه في الانتخابات البلدية ضمن الدائرة السادسة عشرة لصالح الدكتورة وضحى السويدي المرشحة في الدائرة ذاتها.

وأكد المضيحكي الخبير الفني في المحاكم العدلية لـ«الشرق الأوسط» انه اقدم على هذه الخطوة «لتشجيع المرأة القطرية ودعم دورها في العرس الانتخابي القطري».



تعديلات بحرينية على الخطة الكندية في مجلس الأمن

مبارك وديميريل أكدا تطابق «وجهات النظر» حول العراق بعد لقاء سريع في مطار أنقرة

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة - نيويورك - بغداد: أ.ف.ب ورويترز

بحث الرئيس المصري حسني مبارك امس على نحو غير متوقع الازمة العراقية مع نظيره التركي سليمان ديميريل خلال توقف الرئيس مبارك لفترة قصيرة في مطار انقرة وهو في طريقه الى دافوس في سويسرا للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي، فيما استمر الخلاف داخل مجلس الامن الدولي حول سبل الخروج من مأزق الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة في شأن قضية نزع الاسلحة العراقية المحظورة.

وعقب اللقاء الذي استغرق 45 دقيقة صرح ديميريل للصحافيين «لقد تبادلنا وجهات النظر حول القضايا الاقليمية ولا سيما العراق وكوسوفو». واضاف «ان وجهات نظرنا كانت متطابقة بشأن كل الموضوعات التي تطرقنا اليها تقريبا».

واوضح ديميريل انه كان قد طلب من مبارك ان يتوقف في انقرة لتبادل وجهات النظر حول المسائل الاقليمية. واكد الرئيس مبارك من جهته «تطابق وجهات النظر بشأن جميع المواضيع التي تم بحثها»، وقال «يوجد نظام تشاور منتظم بيني وبين ديميريل حول القضايا الاقليمية».

ولم يوضح الرئيسان ما اذا كانا تطرقا الى العلاقات السورية التركية. وكان مبارك قد قام في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بوساطة بين تركيا وسورية سمحت بتسوية الخلاف الحاد الذي اندلع بين البلدين حول قضية حزب العمال الكردستاني (التركي) وزعيمه عبد الله اوجالان.

من جانب اخر حالت الخلافات حول دور اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) في عملية تقويم مستقبلية لنزع سلاح العراق، دون التوصل اول من امس الى اتفاق بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وذكر دبلوماسيون ان هذه الدول (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) اجتمعت بعد ظهر اول من امس سعيا لتجاوز الخلافات في وجهات النظر حول نزع سلاح العراق. وشارك في الاجتماع ممثل البرازيل التي ترأس المجلس هذا الشهر وممثل كندا التي قدمت مقترحات لتجاوز المأزق الحالي بشأن الازمة العراقية.

وقال الدبلوماسيون ان نقطة الخلاف الرئيسية تتعلق بمشاركة «انسكوم» في عملية تقويم لنزع الاسلحة العراقية المحظورة. وكان من المقرر ان تجتمع الدول الخمس مجددا امس قبل اجتماع عام آخر للمجلس.

ومع عدم وجود مفتشي اسلحة في بغداد منذ ان شنت الولايات المتحدة وبريطانيا هجمات جوية على العراق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فان اعضاء مجلس الامن منقسمون بشدة حول سبل اعادة بغداد تحت سيطرة عمليات الامم المتحدة لمراقبة نزع الاسلحة.

واقترحت كندا خطة اجرائية تهدف الى مواصلة المناقشات الخاصة بالعراق بدلا من خطة وضع سياسة جديدة حول مستقبل عمليات التفتيش عن الاسلحة او مستقبل العقوبات.

وتقترح الخطة الكندية، بعد ادخال تعديلات عليها تقدمت بها الارجنتين والبحرين، تشكيل لجان لتقويم عمليات نزع السلاح واوضاع الشعب العراقي تحت وطأة العقوبات وتحديد مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم اثناء الاحتلال العراقي للكويت.

واكثر اللجان اثارة للجدل تلك التي تضم اعضاء في اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ولجنة الامم المتحدة لنزع السلاح. وترى روسيا مشكلة في اي تمثيل رسمي للجنة الخاصة (انسكوم) وتريد مع فرنسا والصين الغاء اللجنة في اسرع وقت ممكن.

وايدت الولايات المتحدة ومعظم اعضاء المجلس الاقتراح الكندي مع قول بيتر بيرلي القائم باعمال المندوب الاميركي لدى المنظمة الدولية «هناك انقسام شديد في المجلس والدخول في المسائل طويلة الاجل الان غير مجد».

ولم تقدم الولايات المتحدة اي مقترحات طويلة الاجل الى مجلس الامن. وتركز واشنطن على كيفية عزل الرئيس العراقي صدام حسين من السلطة وعلى المواجهة شبه اليومية في لعبة القط والفار في منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه، حيث تشن الطائرات الاميركية هجمات على انظمة الدفاع الجوي العراقي ردا على تهديدات عراقية. وطرح سفير البرازيل سيلسو اموريم ايضا افكارا للتوصل الى اتفاق اثناء فترة ترؤسه لمجلس الامن قبل نهاية الشهر الحالي اذا امكن.

واوضح دبلوماسيون انه اقترح استدعاء خبراء من خارج «انسكوم» وايفاد بعثة الى العراق، وهو ما اقترحته ايضا روسيا وتعارضه الولايات المتحدة.

ولا تريد روسيا اشتراك اعضاء اللجنة الخاصة في اي من اللجان الجديدة باستثناء بعض الخبراء الذين سيشتركون كافراد. وحاولت موسكو ايضا في الايام الاخيرة منع توزيع تقرير مكون من 260 صفحة اعدته اللجنة الخاصة على اعضاء المجلس.

وتريد روسيا بدلا من ذلك ان يتوجه اعضاء مجلس الامن وخبراء الرقابة على الاسلحة الى بغداد لتفقد الوضع هناك. وقال سيرجي لافروف المندوب الروسي لدى المنظمة الدولية ان اجراء تقييم للعراق في نيويورك «يعكس الوضع قبل شهر وسنعود بذلك من حيث بدأنا وهو تصرف غير مسؤول».

ويقول لافروف ان المناقشات الاجرائية لن تؤدي الى شيء قبل حسم بعض الخلافات في المفاهيم بين من يعتقدون ان اللجنة الخاصة «لا يمكن المساس بها»، ومن يقولون انه يجب ابدالها «بآلية جديدة».


الرئيسان المصري والتركي حسني مبارك وسليمان ديميريل يتعانقان في مطار انقرة امس (أ.ف.ب)

في تصور أعدته وزارة الخارجية التركية

أنقرة تدعو إلى تسوية للنزاع الأميركي ـ العراقي تقطع الطريق على قيام دولة كردية في المنطقة

أنقرة: من ابراهيم الياس

ذكرت مصادر موثوقة في وزارة الخارجية التركية امس ان الوزارة تعد «تصورا» لتسوية مستقبلية للخلاف العراقي - الاميركي في اطار اقليمي يأخذ في الاعتبار مصالح دول المنطقة.

وتفيد مصادر الوزارة ان «التصور» التركي، الذي سيقدم إلى كل من واشنطن وبغداد، يتضمن تأكيدا على ان «تفاهم البلدين (العراق وتركيا) يجب ان يقوم على اساس وحدة التراب الوطني العراقي والوحدة السياسية، لأن تركيا سوف لن تسمح بتقسيم العراق. كما ان الجهة الوحيدة التي ستستفيد من اضطراب وضع العراق هي منظمة حزب العمال الكردستاني وسوف لن تتيح تركيا لهذه المنظمة الارهابية هذه الفرصة. وان تركيا سوف لن تسمح لأكراد العراق باقامة امر واقع في العراق اغتناما لفرصة الاضطرابات فيه». ويلاحظ هذا التصور ان «تركيا كانت الدولة الأولى التي تضررت من فرض الحصار الاقتصادي على العراق، ولكنها تعتقد بانه يجب التفريق بين الشعب العراقي والنظام القائم فيه عند تنفيذ ذلك الحصار الذي قاسى منه الشعب العراقي بما فيه الكفاية ولم يعد يتحمل المزيد، ولهذا فان تركيا ضد فكرة زيادة مآسي الشعب العراقي بتشديد وتأثر الحصار». اما الحلول التي تقترحها الوزارة في هذا الاطار فتتضمن «رفع الحصار عن العراق تماما او بصورة تدريجية او رفعه لفترة معينة لاختبار نوايا العراق مع اعادة تشكيل هيئة التفتيش الدولية وفق اسس جديدة واعلان العراق بشكل جدي تنفيذه لقرارات الامم المتحدة. مع تأكيد رغبة تركيا في استمرار الحوار العراقي - الأميركي لحل كافة القضايا المعلقة».

وقد اكد وزير الخارجية التركي، اسماعيل جم، في ختام مؤتمر سفراء جنوب غربي آسيا الذي بحث تطوير علاقات انقرة مع تلك الدول «ان اتفاقيات تركيا مع الحلفاء لا تسمح لواشنطن بضرب العراق كما تريد من قاعدة اينجرليك الا اذا تهدد الخطر طائراتها. ولكن واشنطن تستطيع ان تضرب اي مكان ومثلما تريد من القواعد الاخرى».

وانتقدت المعارضة مواقف اميركا في اتخاذ تركيا اداة لضرب العراق لخلق العداء بينهما توطئة لجر تركيا نحو هذه الحرب التي ستغير موازين القوى في المنطقة. وهو الأمر الذي يقلق تركيا حقا. ولكن السؤال الحائر الذي يحتاج الى جواب ملح هو: هل ستصغي واشنطن الى نصائح اجاويد؟

وكان مجلس الأمن القومي التركي قد اكد هذه السياسة في اجتماعه الاول لعام 1999 الذي عقد اول من أمس برئاسة بولنت اجاويد بعد مضي عشرين عاما على رئاسته الأخيرة لهذا المجلس عام 1979. وقد تناول المجلس في هذه الجلسة «قضايا الارهاب واوجالان واحتمالات استغلال الدين في الانتخابات المقبلة من خلال تصوير القوات المسلحة وكأنها ضد الدين والعبادات» لا سيما ان المجلس لا يزال يرى في الاصولية الرجعية العدو الاول لتركيا، كما ان تركيا سوف لن تسمح باقامة دولة كردية في شمال العراق ابدا».

وكان نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الفضيلة المعارض قد عقد مؤتمرا صحافيا في انقرة ندد فيه بمواقف حكومة اجاويد في ما وصفه «مساندة عدوان الطائرات الحليفة على الشعب العراقي» وتساءل قائلا «اننا لا نعرف حتى اليوم ما اذا كانت الطائرات التي تقلع من قاعدة اينجرليك هي طائرات حليفة فقط اما ان ثمة طائرات اخرى تشاركها معها في ضرب العراق، لا سيما بعد ان تحولت قوة الاستطلاع الحليفة الى قوة عدوان من ارض تركيا ضد جاراتها، واننا نعتقد بان قيام واشنطن بنصب صواريخ باتريوت في قاعدة اينجرليك ليس من اجل حماية تركيا وانما لحماية انفسهم ولجر تركيا الى اتون هذه الحرب المدمرة».

روسيا تنفي اتهامات أميركية بشأن نقل الأسلحة الكيميائية

موسكو - أ.ف.ب: نفت روسيا اتهامات الصحافة الاميركية بأن اسلحة كيميائية او تكنولوجيا تتيح صنعها نقلت على ما يبدو الى دول كالعراق وليبيا وكوريا الشمالية وصربيا، وقال قائد قوات الحماية النووية والكيميائية والبيولوجية الروسي الجنرال ستانيسلاف بيتروف ان «تسريب او نقل اسلحة كيميائية الى دول اخرى ليس واردا، وروسيا تلتزم التزاما تاما بتعهداتها الدولية، كما ان العلماء الروس لا يساعدون احدا في انتاج هذه الاسلحة».

وقال بيتروف «ان عقليتنا مختلفة. فالمال لا يستطيع شراء كل شيء»، واوضح ان الاتهامات التي وجهتها مرارا الصحافة الغربية الى بلاده «قد يكون الهدف منها حمل برلمانات هذه الدول على تخصيص مزيد من الاموال لبرامجها الدفاعية الخاصة في هذه الميادين».

كانت مصادر روسية قد اشارت إلى ان هذا النفي بمثابة رد على الاتهامات التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية في 22 الشهر الجاري.

النيابة العامة التركية تطلب حظر حزب «الشعب» الكردي

أنقرة - رويترز: طلب النائب العام التركي امس حظر الحزب الكردي الرئيسي في البلاد في خطوة من شأنها احداث هزة داخل المؤسسة السياسية قبل اقل من ثلاثة أشهر من الانتخابات العامة المبكرة.

وقال فورال سافاس الذي لعب دورا رئيسيا في حظر حزب الرفاه الاسلامي عام 1997 انه قدم لائحة اتهام من 56 صفحة الى المحكمة الدستورية تبرهن على ان «حزب الشعب الديمقراطي» يعمل كمركز لضم اعضاء جدد الى صفوف المتمردين الاكراد الذين يقاتلون للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرق تركيا. واضاف سافاس في بيان اصدره امس «هناك صلة قوية بين حزب الشعب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني وهو اكثر المنظمات الارهابية دموية في القرن العشرين».

الا ان فيلي حيدر جولنج ممثل حزب الشعب الديمقراطي في اسطنبول، قال ان «من غير الحكمة» ان يؤيد السياسيون سافاس. واضاف «ان الرأي العام في صفنا.. وتأييد هذه (الخطوة) سيكون اكبر ضربة ممكنة للديمقراطية في تركيا».

ونقلت صحيفة «حريت» عن عثمان اوزجليك نائب رئيس الحزب قوله ان سافاس لن يستطيع الفوز بالموافقة على اي حظر قبل الانتخابات. واضاف «ان القلق من تنامي شعبية حزب الشعب الديمقراطي هو سبب هذه الخطوة، وان يجدي هذا شيئا... سيحتاجون ثمانية أشهر لاغلاق الحزب».

تجدر الاشارة الى ان رئيس الحزب مراد بوزلاك مسجون حاليا بتهم تشجيع الانفصال الكردي وان السلطات التركية اعتقلت عشرات من اعضاء الحزب في حملة اواخر العام الماضي ويجري حاليا محاكمة 47 منهم في انقرة. ومن المؤكد ان تحظى خطوة سافاس بتأييد القوات المسلحة واسعة النفوذ. وتتزامن خطوته مع محاولات دبلوماسية تركية لاعتقال عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي تحمله انقرة مسؤولية 14 عاما من الحرب بين المتمردين الاكراد والقوات الحكومية.

وكان رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد قد نفى اول من امس صحة تقرير صحافي عن ان انقرة تعقبت الزعيم التركي المتمرد عبد الله اوجلان الى دولة في الشرق الاوسط وان دبلوماسيا بارزا اوفد الى لبنان لاقناع بيروت بعدم ايواء اوجلان. وقال اجاويد انه لا يدري هذه المعلومات عن مصير اوجلان الذي كان القي القبض عليه في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) لكنه غادر البلاد حرا في اوائل الشهر الحالي.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن اجاويد قوله «لا توجد معلومات عن مكان عبد الله اوجلان»، ووصف التقرير بأنه مجرد «شائعة». الا ان تداعيات خطوة سافاس الاخيرة تتجاوز الحزب الكردي بكثير، فهي توجه تحذيرا الى حزب «الفضيلة» الاسلامي - وهو اكبر كتلة في البرلمان - الذي اتهمه سافاس قبل شهرين فقط بانه «يشكك في الدستور العلماني للبلاد بان هناك مبررات كافية قانونا لحظر الحزب».

ومن شأن اقدام سافاس على اجراء ضد «الفضيلة» التسبب بتوترات خطيرة داخل الساحة السياسية التركية وباجراءات قانونية قد تستمر الى ما بعد ابريل (نيسان) المقبل اي الشهر المحدد لاجراء الانتخابات النيابية. لكن من المشكوك فيه ان يتحرك للنفي العام ضد حزب «الفضيلة» خلال هذه الفترة القصيرة التي تسبق الانتخابات. وكانت المحكمة الدستورية قد حظرت 14 حزبا من بينها حزبان كرديان منذ بدء العمل بالدستور الحالي في عام 1983 عقب فترة حكم عسكري دامت ثلاثة اعوام.

وحصل حزب الشعب الديمقراطي في الانتخابات الاخيرة على تأييد 4.7% في المائة من الناخبين.

خرازي يستبعد «أي إمكانية» لإعادة العلاقات الإيرانية ـ الأميركية

طهران - وكالات الانباء: رفض وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مجددا «اي امكانية لاعادة العلاقات» بين ايران والولايات المتحدة.

ونقلت الاذاعة الايرانية الرسمية امس عن خرازي قوله، خلال لقاء عقده اول من امس مع عدد من كبار رجال الدين الشيعة في مدينة قم (125 كلم الى جنوب طهران) قبل سفره الى سويسرا للمشاركة في منتدى دافوس ان «لهجة المسؤولين الاميركيين قد تغيرت بالتأكيد لكن موقفهم يبقى نفسه». واضاف خرازي «لا توجد اذن اي امكانية لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة».

وشدد وزير الخارجية الايراني على ان السياسة الخارجية التي تتبعها بلاده ناتجة «عن تفاهم داخل النظام»، واضاف ان «وزارة الخارجية ما زالت وفية لمبدأ (لا الشرق ولا الغرب) الذي رفعته الثورة» الايرانية.

ويأتي هذا التصريح في وقت شدد بعض المسؤولين الايرانيين خلال الايام الماضية من لهجتهم ضد واشنطن خصوصا بعد سقوط صاروخ اميركي على مدينة ايرانية على الحدود مع العراق.

وقد احتجت ايران رسميا الثلاثاء الماضي على الولايات المتحدة بعد سقوط صاروخ اميركي بالقرب من مدينة عبدان (جنوب) خلال الضربات التي وجهها الطيران الاميركي ضد اهداف عراقية في جنوب العراق.

وفي وقت لاحق قال خرازي قبيل مغادرته طهران بانه سيلتقي على هامش منتدى دافوس مع عدد من كبار المسؤولين الدوليين ليبحث الازمة الراهنة في العراق وتطورات ما تصفه ايران «بالاعتداء الاميركي على سيادتها»، بعد سقوط صاروخ يوم الاثنين الماضي قرب مدينة عبدان المجاورة لمدينة البصرة العراقية. وذكرت مصادر وزارة الخارجية الايرانية ان خرازي سيركز في محادثاته في دافوس على تشجيع المعارضة الاقليمية والدولية لأي خطة تنوي واشنطن اعتمادها لإسقاط الحكم في العراق والدعوة الى حل الأزمة الراهنة دبلوماسيا.

ليحلوا محل خبراء الذرة الروس

إيران تنوي توظيف 225 مهندسا في مركز بوشهر النووي

طهران - أ.ف.ب: اعلنت الحكومة الايرانية عن حاجتها الى 225 مهندسا ايرانيا للعمل في مركز «بوشهر النووي» على ان ترسلهم الى روسيا لمتابعة دورة تأهيل تقني اضافية. ونشرت المنظمة الايرانية للطاقة النووية بيانا بالصحف المحلية اشترطت فيه ان يكون جميع المرشحين مهندسين ايرانيين في مجالات الفيزياء والفيزياء النووية والميكانيكا والمعلوماتية.

ويعمل حاليا في المركز مهندسون روس سينتهون قريبا من بناء الوحدة الاولى فيه التي ستنتج حوالي الف ميجاوات من الطاقة الكهربائية. وكانت اعمال بناء مفاعلين في مركز «بوشهر» قد اسندت في البدء الى الفرع النووي «كي وا يو» بمجموعة سيمنس الالمانية. ولكنها انسحبت بطلب من الحكومة الالمانية بعد قيام الثورة عام 1979. وبعد توقيع عقد بديل مع روسيا عام 1995، وعدت موسكو بتسلم مفاعلين نوويين يعملان بالمياه المضغوطة. وكان البلدان قد وقعا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتفاق تعاون علمي ينص على تسريع العمل في مركز بوشهر النووي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

نتنياهو سارع إلى الاتصال بولي العهد الجديد

السلطات الأردنية تحتج على الإشاعات الإسرائيلية حول صحة الملك حسين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

هرول السفير الاسرائيلي في عمان، عوديد ايران، عائدا الى بلاده على عجل لكي ينقل احتجاجا اردنيا غاضبا ضد الاشاعات الرائجة في اسرائيل حول الوضع الصحي للملك حسين.

وحسب معلومات مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية، فان وزير الخارجية الأردني عبد الاله الخطيب، استدعى السفير الاسرائيلي ظهر الأول من امس، الى مكتبه ووبخه على تلك الاشاعات. وقال له ان هذه هي المرة الثانية التي تبث فيها اشاعات كهذه في اسرائيل (المرة الاولى قبل ستة أشهر، عندما بدأ الملك حسين العلاج في الولايات المتحدة). وابلغه ان الحكومة الأردنية ترى في ذلك تدخلا فظا في السياسة الداخلية للمملكة.

وقالت تلك المصادر ان الوزير الأردني لم يتمالك نفسه أمام السفير الاسرائيلي، فظهر غضبه جليا، بالنبرة وبالكلمات وحتى بحركات الجسم. وقد رد السفير بالقول انه سيغادر الى اسرائيل فورا لينقل هذا الاحتجاج «بكل حدته»وفي اسرائيل تقرر العمل على تحسين الاجواء. وبادر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الى الاتصال مع ولي العهد الأمير عبد الله بن الحسين، ليبارك له تسلمه المهمة ويطمئن على صحة الملك. وابلغه انه والشعب في اسرائيل يصلون للشفاء العاجل للملك وان الراب خاضوري، أحد كبار رجال الدين اليهود الشرقيين، دعا الى تكريس صلوات هذا السبت (مساء امس الجمعة وصباح اليوم) للدعاء الى الله ان يشفي الملك سريعا.

وكانت الاشاعات الاسرائيلية تحدثت عن تدهور خطير في صحة الملك حسين. وقالت الاذاعة الإسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي ان مصادر في مكتب نتنياهو قالت ان الملك لن يعيش سوى بضعة اسابيع.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان احدى الاشاعات التي راجت في الكنيست الاسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي تحدثت عن وفاة الملك. وكادت الاشاعة تنشر في وسائل الاعلام، لولا نفي النبأ من الطبيب الاسرائيلي المرافق للملك.

ويذكر ان نتنياهو عقد جلسة لقيادات الموساد والمخابرات ووزارة الخارجية، مساء الأول من امس، لتقييم الوضع في الأردن. وحسبما قيل في الجلسة، فان الأمير عبد الله سيواصل طريق والده في ما يتعلق باسرائيل لكنه سيقوي العلاقات مع العالم العربي بشكل عام ومع الفلسطينيين بشكل خاص.



فلسطيني يطلق الرصاص من مسدسه خلال جنازة زكي عبيد امس في القدس الشرقية. وتوفي عبيد امس متأثرا من اصابته اول من امس برصاص مطاطي خلال اشتباكات مع القوات الاسرائيلية (ا.ب)

طبيعة مرض الملك حسين

لندن: «الشرق الأوسط»

عودة الملك حسين الى مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة قد تحمل العديد من المؤشرات، منها ان مرض سرطان اللمفوما الذي يعاني منه يأتي عادة على شكل نوبات بين الفترة والاخرى. وخلال هذه النوبة ترتفع درجة الحرارة بشكل غير طبيعي ويحدث نوع من التعرق الشديد والارهاق، كما ان بعض المرضى يعانون من حكة جلدية. وقد يضطر المريض إلى تغيير ثيابه مرات عديدة في الليل، وقد تكون هذه النوبات من الأشياء التي يعاني منها الملك حاليا.

إضافة الى ما سبق يمكن أن يكون الملك يعاني من عودة سرطان الكلية الذي عالجه بالجراحة في وقت سابق، والذي قد يكون السبب الأساسي لإصابته بسرطان اللمفوما بالدرجة الاولى.

ويصاحب مثل هذه الظواهر نقص حاد في الكريات الدموية وظهور نزف شديد في الأنف بسبب اضطراب الصفيحات الدموية والكريات الحمراء.

ونقص الكريات الحمراء قد يعود الى تثبط نقي (نخاع) العظام بسبب العلاج الكيماوي والشعاعي المكثف.في اي حال يتميز سرطان اللمفوما من الناحية السريرية بدرجتين من الشدة، العالية والمنخفضة.الدرجة الشديدة تعني ان المصابين هم في درجة عالية من الخطورة، والمعالجة لا تفيدهم سوى بنسبة قليلة لا تتجاوز الـ 40٪. أما المصابون بالدرجة المنخفضة فيمكن ان تصل نسبة الشفاء لديهم الى 80٪ أو 85٪.ولدى قيام «الشرق الأوسط» باستطلاع آراء اطباء بريطانيين في مستشفى أدنبرك في كيمبردج ذكروا ان نهج مرض سرطان اللمفوما يختلف من إنسان الى آخر، ولا يمكن التكهن بتطوره إلا بدرجة بسيطة من الدقة.

ويذكر ان هذا المرض ينقسم إلى لمفوما هودجكن ولمفوما لا هودجكن وهو النوع الذي يعاني منه الملك حسين. وهناك نوع اخر من اللمفوما يحدث بسبب فيروسي يدعى «ابشتاين - بار» الشائع في الشرق الأوسط وفي المناطق التي تنتشر فيها الملاريا.

مصادر أردنية: الأمير عبد الله اكتسب خبرة سياسية واسعة من المهام التي كلفه بها والده

عمان: «الشرق الأوسط»

يحتفل الاردنيون اليوم بعيد ميلاد الأمير عبد الله بن الحسين نائب الملك ولي العهد الذي يأتي بعد أيام قليلة من تسلمه ولاية العهد في احتفال متميز ومختلف عما سبقه من الاحتفالات بهذه المناسبة، حيث يأتي هذا الاحتفال ممتزجا مع فرحة الشعب الاردني بتعيينه وليا للعهد والتعبير عن مظاهر هذا الفرح بأشكال متعددة في الوقت الذي يتلقى فيه الأمير عبد الله التهاني من قادة الدول العربية والاجنبية الصديقة.

وأكد العاهل الاردني الملك حسين ثقته المطلقة بنجله الأكبر وولي عهده الأمير عبد الله بن الحسين وبقدرته على تحمل مسؤولياته بمنتهى الأمانة والاخلاص والتفاني والايثار ونكران الذات والتزامه بالجندية التي تربى عليها وتميز في مجالها، مؤكدا دعمه ومؤازرته ومساندته له بكل ما يستطيع. وقال الملك حسين في رسالة وجهها الى الأمير عبد الله قبل توجهه الى الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي: «لقد عهدت اليك بتسلم منصب ولي العهد وأنا مرتاح الضمير والنفس.. وكلي ثقة واطمئنان بأنك أهل لتحمل هذه المسؤولية الجليلة».

وتمثل الأمير عبد الله هذه التوجيهات ووضعها نصب عينيه، وقد بدا ذلك واضحا في الرسالة الجوابية التي بعث بها الى والده الملك حسين وقال فيها: «لقد تعلمت في مدرستك يا مولاي ان الأسرة الاردنية الواحدة الكبيرة من شتى المنابت والأصول هم أهلنا وعشيرتنا وهم رفاق مسيرة الحسين، وهم أحفاد وأبناء رجالات الرعيل الأول الذين ساروا في ركاب الجد الثائر الحسين بن علي ومن بعده الجد المؤسس الشهيد عبد الله بن الحسين، وانك كنت لابناء هذه الأمة القائد والمعلم والأب والأخ والصديق.. فنذرت كل لحظة في حياتك لخدمتهم وبناء مستقبلهم وصون حقوقهم وكرامتهم وتحقيق طموحاتهم وآمالهم المستمدة من مبادئ ورسالة الثورة العربية الكبرى».وحول الأسرة الهاشمية قال الأمير عبد الله: «ما أنا الا واحد منهم، فهم أهلي ومحط فخري واعتزازي بالانتساب اليهم وسأعمل على لن تظل روح التحاب والتواد والايثار ونكران الذات والتحلي بالخلق الهاشمي هي الأسس التي تقوم عليها العلاقة فيما بيننا».وتقول مصادر أردنية ان للأمير عبد الله بن الحسين خبرة سياسية واسعة استمدها من والده الذي وفر له كافة الامكانيات لتلقي مثل هذه الخبرة سواء في مجال دراسة العلوم والسياسة والشؤون الدولية او على صعيد الخبرات العلمية عبر مرافقته له في العديد من الزيارات والمناسبات الوطنية والعربية والدولية، بالاضافة الى المهام العديدة التي كلفه بها واللقاءات السياسية سواء في داخل الاردن او خارجه.وعلاوة على الخبرة الطويلة التي يتمتع بها نائب الملك ولي العهد في المجال السياسي وادارة الحكم فله خبرات متراكمة في المجال العسكري نابعة عن دراسة أكاديمية واسعة في أرقى الاكاديميات المتخصصة بالشؤون العسكرية، بالاضافة الى الدورات التدريبية العسكرية التي شارك فيها، يضاف الى ذلك عمله في القوات المسلحة الاردنية فترة طويلة وارتقاؤه في المراكز القيادية العسكرية في صفوف هذه القوات.

وبالاضافة الى كونه ضابطا في القوات المسلحة الاردنية فقد خدم الأمير عبد الله بن الحسين قائده ووطنه مرارا وتكرارا من خلال تسلمه منصب نائب الملك في غياب الحسين عن أرض الوطن. ولعل هذه المزايا والخصال والمؤهلات التي يحظى بها ورعاية الحسين المباشرة له والتجارب التي اكتسبها كانت وراء قرار الحسين التاريخي الذي اتخذه بتعيينه وليا للعهد.

وللأمير عبد الله بن الحسين نشاطات واسعة في الحياة الاجتماعية في الاردن، حيث كان دائم الاتصال بمواطني الاردن في مختلف مواقعهم يتعرف على احوالهم ويستمع الى همومهم وآرائهم، حيث اكتسب من اخلاق الملك حسين في التواضع والقرب من الناس الشيء الكثير، مما اكسبه محبة الناس وتعلقهم به. وتجلى ذلك واضحا خلال الاحتفالات التي جرت والتي عبر فيها الاردنيون عن تأييدهم لقرار الملك حسين ومبايعتهم له وليا للعهد.وعلى صعيد العلاقات مع الدول العربية فلولي العهد رصيد واسع لدى قادتها وأمرائها الذين يكنون له الاحترام والتقدير بالاضافة الى التقدير الكبير الذي يحظى به من قبل قادة الدول الصديقة.

ويرأس ولي العهد الاتحاد الاردني لكرة القدم واللجنة الوطنية لانتاج الافلام السياحية والأثرية في المملكة الاردنية الهاشمية والاتحاد العربي للغوص، كما انه رئيس اللجنة التحضيرية للجنة العليا للدورة العربية الرياضية التاسعة التي ستقام في الاردن العام الحالي، ويهوى سباق السيارات وهو بطل سباق الرالي الاردني، كما يهوى الرياضة المائية وله اهتمام مميز في حماية البيئة البحرية والصحراوية.وولد الأمير عبد الله بن الحسين نائب الملك ولي العهد في عمان في الثلاثين من شهر يناير (كانون الثاني) عام 1962 ونشأ تحت الاشراف المباشر للملك حسين وتلقى دراسته الأولية في الكلية العلمية الاسلامية في عمان والمتوسطة في بريطانيا، ثم التحق بأكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة، حيث اكمل دراسته الثانوية هناك.

والتحق عام 1980 بأكاديمية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام 1981 وبدءا من شهر اكتوبر (تشرين الأول) عام 1983التحق ولمدة عام بجامعة اكسفورد حيث درس فيها السياسة الدولية وشؤون العالم.

وخلال الفترة الممتدة بين شهر اغسطس (آب) 1987 ومايو (ايار) 1988 التحق الأمير عبد الله بن الحسين بمدرسة الدراسات الاجنبية في جامعة جورج تاون في مدينة واشنطن. وشارك خلال تلك الفترة في الدراسات والبحث المتقدم للشؤون الدولية وذلك باشراف برنامج الدراسات الاجنبية لدرجة الماجستير.

وعمل في القوات المسلحة الاردنية منذ فترة طويلة وتدرج في المناصب والرتب العسكرية وعمل منذ مطلع اكتوبر (تشرين الأول) عام 1996 قائدا للقوات الخاصة الملكية ثم قائدا للعمليات الخاصة، وفي الثاني من شهر مايو (ايار) عام 1998 تم ترفيعه الى رتبة لواء.

وشارك في العديد من الدورات التدريبية التي شملت المدفعية والاسلحة الخفيفة المختلفة، كما تدرب على جميع المهام التي توكل للقوات الخاصة الملكية، وشارك في التدريبات المحمولة جوا وتدريبات مقاومة الارهاب وهو مؤهل كمظلي وطيار وضفدع بشري.

وتم عقد قران الأمير عبد الله بالأميرة رانيا العبد الله في العاشر من يونيو (حزيران) عام 1993 ورزقا بمولودهما الأول الأمير حسين في الثامن والعشرين من يونيو (حزيران) عام 1994 كما رزقا بالأميرة ايمان في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) عام 1996.

بالمقلوب

أحمد الربعي

إيران.. ومسؤولية التطبيع

الموقف الاميركي من ايران لا يتفق مع كون الولايات المتحدة القوة العالمية الكبرى، ولا يتفق مع التحركات الاقليمية في منطقة الخليج وفي جبهة «السلام» العربي - الاسرائيلي.

في ايران تغييرات كبرى، وفي ايران رغبة معلنة لاقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة، ومع ذلك تنجح بعض الأوساط المتنفذة داخل الادارة الاميركية في منع اي تقارب بين اميركا وايران.

دول الخليج تحسنت علاقاتها مع ايران بشكل لافت، وصحيح ان هناك خلافات ربما يكون اهمها مسألة الجزر العربية، لكن العلاقات الخليجية - الايرانية شهدت تطورا كبيرا وتفاهما سياسيا سيكون له شأنه على المنطقة لو أحسن الطرفان استغلاله، وهناك تحسن في العلاقات الايرانية مع بعض العواصم الأوروبية، وقد يقود الى تطبيع كامل للعلاقات الايرانية حتى مع بعض العواصم الأوروبية المتشددة، ومع كل ذلك يبقى الفتور الاميركي تجاه ايران يثير كثيرا من علامات الاستفهام وخاصة حول تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الاميركية تجاه ايران، وتناقض هذا الفتور الاميركي مع مصالح الولايات المتحدة في منطقة الخليج بشكل عام وفي ايران تحديدا.

اعادة ايران الى المجتمع الدولي كدولة تحترم العلاقات الاقليمية والدولية، وتمارس سياسة مسؤولة تجاه جيرانها هو أمر مهم سيساعد على الاستقرار الاقليمي، وفرصة التغييرات في ايران مع وجود الرئيس خاتمي على رأس السلطة هي من الفرص التي يجب استثمارها من اجل الاستقرار والتنمية، وابعاد شبح التوتر والحرب، وهو أمر يطرح مسؤولية كبرى على دول الخليج لتهيئة الاجواء لسلام قادم ينتظره الجميع، ولمصلحة الجميع في الاقليم الخليجي.

100 طيار احتياط إسرائيلي يضربون عن الطيران احتجاجا على ضعف التعويضات المالية

تل ابيب: من نظير مجلي

في حدث غير عادي في تاريخ الجيش الاسرائيلي، يشهد سلاح الطيران شبه تمرد يقوم به اكثر من مائة طيار في الاحتياط على خلفية مطالب مالية تتعلق بالضمانات الاجتماعية وهو امر بدأ يثير قلق القياديين السياسية والعسكرية، خصوصا ان التمرد قد ينتشر في كل من سلاح المشاة وسلاح المدرعات.

ويعود هذا التمرد الى اكتشاف الطيارين في الاحتياط قبل عام فقط ان التعويضات التي يحصل عليها كل منهم اذا اصيب باعاقة خلال خدمته العسكرية، والتعويضات التي تحصل عليها عائلته في حالة مقتله، تقل كثيرا عن التعويضات التي يحصل عليها زميله الطيار الذي يخدم في الجيش النظامي الثابت، مع ان كليهما يخدمان معا في نفس الطائرة ويتعرضان لنفس الخطر.

ويضم جيش الاحتياط في اسرائيل حوالي 80 في المائة من السكان في سن 21 وحتى 55 عاما، والذين يتم استدعاؤهم للخدمة الاحتياطية بمعدل 30 يوما في السنة، في مختلف القطاعات، ويتلقى جنود الاحتياط مرتبا متواضعا يشمل ضمانات وتأمينات اجتماعية مختلفة.

وخلال السنوات العشرين الاخيرة، تنامى مطلب جماهيري لتقليص فترة الخدمة الاحتياطية كونها تنهك الاقتصاد الفردي والاقتصاد العام للدولة. وتجاوب رئيس الحكومة الاسبق، اسحق رابين مع هذا المطلب واصدر اوامر بتقليص الاستدعاء الاسرائيلي للاحتياط. وتجري ابحاث متواصلة لتقليصه اكثر.

ويقوم جنود وضباط الاحتياط بنفس المهمات التي يؤديها رفاقهم في الجيش النظامي. ولكن يحق لهم التطوع ان شاءوا للمهمات القتالية. وهناك تشجيع لنهج التطوع بشكل عام، لدرجة الشعور بانه واجب الزامي.

وقد استغل الطيارون المتمردون هذه الثغرة ما بين القانون الملزم وبين التقليد، عندما يئسوا من التفاوض حول الموضوع مع قيادة سلاح الجو خلال سنة كاملة، وقرروا الاضراب عن التطوع للمهمات القتالية، فامتنعوا عن الطيران، بالاساس، فوق لبنان. ومن الناحية القانونية لا يمكن توجيه تهمة لهم بارتكاب مخالفة كما لا يمكن محاكمة اي منهم بتهمة التمرد. ولكن، من الناحية المعنوية، يشكل تصرفهم ضربة قاسية للتقاليد السائدة في الجيش الاسرائيلي، ومن هنا قلق القيادتين السياسية والعسكرية، اذ تعتبر هذه المرة الاولى التي يحدث تمرد على هذا المستوى في سلاح الطيران اذ نادرا ما يمتنع جنود او ضباط في الجيش الاسرائيلي عن التطوع لمهمات قتالية. وتخشى القيادة من ان يصبح هذا التصرف ظاهرة معنوية، وليس فقط ظاهرة احتجاجية. ويزيد من القلق ان ضباطا في جيش الاحتياط في سلاح المدرعات وسلاح المشاة، يطالبون بان يسري عليهم اي اتفاق يوقع مع الطيارين، مما يعني تخصيص مبالغ طائلة لا تتضمنها الميزانية العادية للجيش.

وتعتبر هذه الازمة الاولى التي يواجهها وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد، موشيه ارينز، الذي تسلم الوزارة يوم الثلاثاء الماضي، ما دفعه الى عقد اجتماعين طارئين لقادة الجيش ورؤساء الدوائر في وزارته، خصيصا لبحث هذه القضية.

وقال أرينز «هناك شيء من العدالة في مطلب الطيارين، لكن هذا لا يبرر تصرفهم الاخلاقي المتدني في الاضراب عن المهمات القتالية. فهذا لا يناسب تقاليد الجيش الاسرائيلي».

من جهته قال المقدم ايتي لندسبيرج، رئيس طاقم قادة الوحدات العسكرية في جيش الاحتياط الذي يتعاطف مع الطيارين «لقد حاولنا منع الاضراب لاننا نؤمن ان الرفض لا يحل المشاكل.

ولكننا في الوقت نفسه نفهم معاناة هؤلاء المقاتلين. فهم لم يتأخروا يوما عن القيام بواجباتهم العسكرية، ولكنهم يشعرون انهم يعرضون حياتهم للخطر من دون مقابل ومن دون سند».وقال المقدم نوعم، ممثل الطيارين المضربين «عندما اشارك في جيش الاحتياط فاني آخذ على عاتقي كل المهمات والواجبات، بما في ذلك القتال فوق ارض لبنان. ولكنني لا يمكن ان اقبل لو حدث لي مكروه، ان تحصل عائلتي على تعويض يقل عن التعويض الذي تتلقاه عائلة الطيار الذي يكون بجانبي في نفس الطائرة، لا لشيء الا لانه نظامي».

أرينز يلتقي لحد في جنوب لبنان ويعارض الانسحاب من جانب واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز رفضه «اي انسحاب احادي الجانب من قبل الجيش الاسرائيلي لأن ذلك يمس بحياة السكان في المنطقة الشمالية من اسرائيل».

ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الاسرائيلي عن ارينز الذي التقى امس قائدها انطوان لحد عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية قوله «ان اسرائيل ملتزمة ضمان امن وسلامة عناصر جيش لبنان الجنوبي وسكان المنطقة الحدودية في اية تسوية مع الحكومة اللبنانية».

وذكرت الاذاعة ان لحد قدم الى ارينز «بعض التقارير عن الاوضاع الامنية» في المنطقة المحتلة، اضافة الى احتياجات «الجنوبي» المادية والعسكرية.

من جهة اخرى انفجرت عبوة ناسفة فجر امس على طريق عام حبوش عربصاليم في جنوب لبنان على بعد 40 مترا من جسر الست زبيدة في منطقة النبطية.

وتبين ان العبوة زرعت الى جانب الطريق على شكل صخرة مصنوعة من مادة «الفيبرغلاس» وتسبب الانفجار باحداث حفرة بعمق نصف متر وقطع التيار الكهربائي عن المنطقة.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في داخل المنطقة المحتلة اطراف قرى مجدل زون زبقين واودية الدب مريمين.

عرفات يزور عمان اليوم لتهنئة الأمير عبد الله

عمان: «الشرق الاوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية عمان اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة قصيرة تستغرق عدة ساعات يلتقي خلالها مع نائب الملك ولي العهد الاردني الأمير عبد الله بن الحسين ليقدم له التهاني بتعيينه وليا للعهد ويبحث معه ومع كبار المسؤولين الاردنيين حول تعثر عملية السلام والتعنت الاسرائيلي في عدم تنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وكذلك زيارته الاسبوع المقبل لواشنطن للقاء الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

إسقاط تهمة التجسس ضد إسرائيليين في قبرص

لارناكا - رويترز: اسقطت قبرص امس اتهامات بالتجسس ضد اسرائيليين بعد ان ابرم محاميهما اتفاقا مع الادعاء اقر بموجبه الاثنان بانهما مذنبان في تهم اقل درجة. وسحب الادعاء اتهامات التجسس والتآمر ضد المتهمين ايجال داماري (49 عاما) واودي هارجوف (37 عاما).

واقر الاثنان بانهما مذنبان في تهم حيازة معدات تنصت محظورة وبدخول منطقة محظورة. وسحب الادعاء تهمة التآمر والتجسس دون اعطاء سبب. ونفى المتهمان في جلسة محاكمة سابقة تهمة التجسس. وتعرضت قبرص لضغوط شديدة من اجل اطلاق سراح الرجلين. وقام المحامي العام الاسرائيلي بزيارة الرجلين مرتين منذ اعتقالهما. وقال اليكوس ماركيديس المحامي العام القبرصي للاذاعة القبرصية «جرت اتصالات كثيرة مع الحكومة من وزارة الخارجية الى الرئاسة من جانب اعضاء مجلس الشيوخ بل ومن وزير في دولة اوروبية مهتمة بهذه القضية». لكنه نفى ان يكون قد تعرض لأي ضغوط. ونفت اسرائيل تهمة التجسس وقال محاميهما انهما عضوان في وحدة خاصة لمكافحة الارهاب. وقال للمحكمة «جاءا لحضور اجتماع في قبرص حول منع نشاط ارهابي ضد اسرائيل كان من الممكن ان يسقط فيه قتلى». وقررت هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة اصدار الحكم بعد غد لكن مصادر قضائية قالت انه من غير المرجح ان تصدر حكما بالسجن.

وكان المتهمان حال ادانتهما في تهمة التجسس سيواجهان عقوبة السجن مدة تصل الى 10 سنوات. والاثنان محتجزان منذ اعتقلتهما الشرطة في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في قرية ساحلية جنوبية واتهمتهما بالتجسس على منشآت عسكرية. وقالت السلطات انها عثرت بحوزة الاثنين على معدات تنصت متطورة مضبوطة على تردد اجهزة رجال الشرطة.

اجتماع أردني ـ فلسطيني ـ مصري لبلورة خطة للضغط على إسرائيل

عمان: «الشرق الاوسط»

تقرر عقد اجتماع ثلاثي اردني فلسطيني مصري على مستوى وزراء الخارجية في عمان في منتصف الشهر المقبل لبحث آخر المستجدات على الساحة العربية وخاصة ما يتعلق بالعملية السلمية وسبل انقاذها من المأزق الذي آلت اليه بعد قرار اسرائيل بتجميد تطبيق اتفاق واي بلانتيشن.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الاوسط» ان الاجتماع يهدف الى بلورة خطة للتحرك على الصعيد الدولي بغية حمل اسرائيل على التجاوب مع المبادرات الدولية والعمل على تطبيق جميع البنود التي يتضمنها الاتفاق بما في ذلك الانسحاب من الاراضي الفلسطينية واطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين.واوضحت انه تم الاتفاق على مكان وموعد الاجتماع خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في الرابع والعشرين من الشهر الحالي، مشيرة الى ان الاجتماع كان مقررا في نهاية الشهر الحالي، الا ان الظروف الراهنة وارتباطات وزراء الخارجية قد حالت دون ذلك.

واكدت المصادر ان وزير خارجية مصر عمرو موسى وأمين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير خارجية الاردن عبد الإله الخطيب سيبحثون مقترحات جديدة لكسر الجمود في العملية السلمية بهدف بلورة هذه المقترحات في خطة عمل مشتركة يتم وفقها التحرك على الساحة الدولية للضغط على اسرائيل وتحقيق انفراج على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان مواقف الاطراف الثلاثة متفقة تماما على رفض الموقف الاسرائيلي القاضي بتجميد تطبيق اتفاق واي بلانتيشن بانتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية المبكرة المقرر اجراؤها في السابع عشر من شهر مايو (أيار) المقبل والمطالبة باستئناف المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي لاستكمال تنفيذ بنود الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي.

واوضحت أن الخطة الثلاثية سيتم طرحها على الصعيد الدولي وخاصة على الولايات المتحدة بصفتها راعية لعملية السلام في الشرق الاوسط من جهة وكونها وقعت على اتفاق واي بلانتيشن الأخير بين إسرائيل والفلسطينيين من جهة أخرى، بالاضافة الى دول الاتحاد الاوروبي واليابان، مشيرة الى ان الاتصالات التي تمت حتى الآن مع هذه الدول اكدت التزامها بالعملية السلمية وحرصها على انقاذها.وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات زار مصر والاردن بعد قرار اسرائيل بتجميد تطبيق اتفاق واي بلانتيشن مطالبا بجهد عربي مشترك لمواجهة العراقيل التي تضعها اسرائيل امام العملية السلمية، حيث تم الاتفاق على تحرك مشترك على هذا الصعيد.

أوروبا تدعو إسرائيل الى تطبيق اتفاق واي بلانتيشن

غزة - ا.ف.ب : دعا مبعوث الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس اسرائيل امس الى تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» الذي ينص على انسحاب اسرائيلي جزئي من الاراضي الفلسطينية المحتلة. من جهتها دانت اسرائيل موقف الاتحاد الأوروبي ووصفته بـ«المنحاز».

وقال موراتينوس للصحافيين في غزة «لقد التقيت صباحا (وزير الخارجية الاسرائيلي) اريل شارون وشرحت له بوضوح الفكرة المتمثلة في ان اتفاق واي يجب ان يطبق كاملا».

والتقى موراتينوس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة بعد محادثاته مع شارون في مزرعة هذا الاخير في صحراء النقب. بعدها توجه المبعوث الاوروبي الى أريحا لمحادثات مع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.وقد حضر موراتينوس الى اسرائيل وغزة للتحضير لزيارة وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي والذي ينتظر ان يزور الشرق الاوسط بين 10 و14 فبراير (شباط) المقبل.من جهتها دانت وزارة الخارجية الاسرائيلية موقف الاتحاد الاوروبي من عملية السلام ووصفته بانه «منحاز». وقالت الوزارة في بيان ان «الحكومة الاسرائيلية تدين قرار مجلس الوزراء الاوروبي المنحاز الذي اتهم اسرائيل».

وكان مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي اصدر الاثنين الماضي بيانا في بروكسل اعلن فيه عن «الاسف لاستمرار الحكومة الاسرائيلية في تعليق تطبيق» اتفاق واي بلانتيشن الذي ابرم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تحت رعاية الولايات المتحدة. وتؤكد اسرائيل انها توقفت عن تطبيق الاتفاق بسبب «عدم التزام» الفلسطينيين بتعهداتهم.

افتتاح مؤتمر وزراء الداخلية العرب برئاسة الأمير نايف ومشاركة الكويت وسورية

الأمير عبد الله يؤكد حرص الأردن على السلام في أول كلمة له منذ تعيينه وليا للعهد

عمان: «الشرق الاوسط»

أعرب نائب الملك وولي العهد الاردني الامير عبد الله بن الحسين عن امله في ان ينجح مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تحقيق دعوة وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الإرهاب، مؤكدا ان الاردن يقف بكل عزم وحزم امام الارهاب والمخدرات وسيبقى يتعاون مع اخوانه العرب في هذا المجال.

وفي كلمة افتتح بها ولي العهد الاردني اعمال الدورة السادسة عشرة لمؤتمر وزراء الداخلية العرب التي تعقد برعاية العاهل الاردني أمس نقل تحيات الملك حسين للمشاركين وتمنياته لهم بالتوفيق والنجاح، مؤكدا حرص بلاده الدائم على تحقيق السلام والامن الشامل حتى تنعم به الاجيال المقبلة بحياة اكثر أمانا. وهذه هي اول كلمة له منذ تعيينه وليا للعهد وقال فيها انه يرجو الله ان يعود الملك حسين سليما معافى مثيرا بذلك عاصفة من التصفيق.

وقال الأمير عبد الله: «ان اجتماع هذه الدورة في عمان يأتي في الوقت المناسب من اجل البحث في عدد من القضايا الهامة ذات المساس المباشر بحياة الناس وعلى رأسها الارهاب والمخدرات. وقد اسعدني ان هذا المجلس قد وضع خطة استراتيجية لمواجهة الارهاب والمخدرات وحماية الوطن العربي والانسان العربي».

واشار الى حرص الملك حسين على سمعة الاسلام والمسلمين وتأكيده على ان الارهاب ليس من الدين، موضحا «اننا في الاردن نتابع موضوع الارهاب بكل اهتمام وقد شارك الاردن في مؤتمر مكافحة الارهاب الذي دعا اليه الرئيس المصري محمد حسني مبارك».

وألقى الامير نايف بن عبد العزيز كلمة شكر فيها الأردن على استضافته للدورة وقال، ان «العمل العربي الجماعي في اطار التعاون والتضامن مطلب يقتضي منا جميعا مواصلة العمل ومضاعفة الجهود لتحقيق الاهداف السامية العليا لامتنا العربية العظيمة في عقيدتها والعظيمة في تاريخها والعظيمة في انجازاتها».

وقال وزير الداخلية السعودي: «اننا نعيش عصرا متغيرا فيه الكثير من المستجدات وفيه الكثير من المتغيرات وتنوعت فيه المسائل واختلطت فيه الثقافات والحضارات الى درجة تفاقم الخطر على العقائد والهوية وصيانة الذات. وامتنا العربية ليست بعيدة عن هذه المتغيرات ولا تستطيع ان تنأى بنفسها عن ما يعيشه العالم من تحولات، الامر الذي يتطلب منا المواكبة والحضور إعدادا واستعدادا وانجازا وذلك لن يتحقق إلا في بيئة آمنة مستقرة».

واضاف: «تدركون جميعا ان ثبات الامن وتأكيده وتوفير الامان وتعميمه هو المرتكز والأساس لكل عوامل البناء والتنمية وتحقيق النهضة الشاملة وبدون ذلك يستوطن الخوف وتعم الفوضى ويشيع الضياع فتفقد الامة اي امة اسس البناء واسباب البقاء. ولذلك كله فان مسؤولياتنا في وزارات الداخلية جسيمة ومهماتنا عظيمة حفاظا على امن الانسان العربي واستقراره».

وأشار الأمير نايف إلى ما استطاع مجلس وزراء الداخلية العرب تحقيقه من اهداف مما جعله نموذجا في العمل العربي المشترك ولعل من اهم انجازاته الاتفاق على الخطة الامنية العربية بمراحلها المختلفة والاعداد والاتفاق والتوقيع بالاشتراك مع وزراء العدل العرب على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي بدأت مراحل تنفيذها بهدف صيانة الوطن العربي من الخراب والتدمير والاتفاق على الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية والخطط المرحلية لتنفيذها وكذلك الخطة الاعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة وغير ذلك من الانجاز في مجال توفير الامن والامان في وطننا العربي الكبير ولا تزال جهودنا تتواصل وتطلعاتنا اكبر ونثق اننا قادرون على تحقيق اهدافنا.

وقال الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد السالم في كلمته ان الامانة العامة تلقت مصادقة أكثر من سبع دول اعضاء على الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، مما يعني انه قد «اصبح لدينا العدد الكافي لبدء العمل بها، ووضعها موضع التنفيذ.

ويناقش المشاركون على مدى ثلاثة ايام تنفيذ الخطة للمرحلة الاستراتيجية لمكافحة الارهاب والخطة الاعلامية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة والمخدرات بالاضافة الى تقارير ادارية ومالية للامانة العامة.

من جهته أعرب وزير العدل السوري حسين حسون الذي يمثل بلاده في الدورة عن شكره للأردن لاستضافة الاجتماع، متمنيا ان يثمر هذا اللقاء عن «نتائج ايجابية تخدم الامن والاستقرار العربي والتضامن المشترك الذي نحن بأمس الحاجة اليه في هذه الظروف على طريق توحيد الطاقات والجهود امام التعنت الاسرائيلي بما يخدم مصالح الامة العربية».

وكان في استقبال الوزير السوري عند حدود جابر بين الاردن وسورية صباح أمس محافظ المفرق نبيه سليمان والقائم بالاعمال السوري في عمان وهيب جبر وعدد من المسؤولين الاردنيين.

ويذكر ان العلاقات الاردنية - السورية شهدت فتورا في الآونة الاخيرة بعد التصعيد الاعلامي بين الاردن وسورية حول الافراج عن السجناء الاردنيين في السجون السورية والتي قال الاردن ان عددهم وصل نحو 750 مواطنا اردنيا في السجون السورية، بالاضافة الى اعتقال الاردنيين على الحدود البرية والتحقيق معهم.

كذلك فان سورية لم تعين سفيرا لها في عمان منذ ان وقع الاردن اتفاقية السلام مع اسرائيل في عام 1994 حتى الآن. كما شهدت العلاقات التجارية تراجعا ملحوظا عندما الغت سورية عقودا لشراء الاسمنت من الاردن منذ مطلع العام الحالي.

ويذكر ان القيادة السورية لم تتصل بالقيادة الاردنية للاطمئنان عن صحة الملك حسين، الا بعد وصول العاهل الاردني الى عمان، حيث بادر الرئيس السوري حافظ الاسد واتصل به هاتفيا لتهنئته بسلامة العودة.

كما ان القيادة السورية لم ترسل اي برقية تهنئة للامير عبد الله بن الحسين بمناسبة تعيينه وليا للعهد.

على صعيد آخر وصل وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الصباح للمشاركة في اجتماعات وزراء الداخلية العرب وكان في استقباله نظيره الاردني نايف القاضي.

وقال الوزير الكويتي في بيان صحافي أنه نقل تحيات أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبد الله الصباح الى الشعب الاردني والحكومة كذلك تهنئتها للأمير عبد الله بتعيينه وليا للعهد.

واضاف الوزير الكويتي: «انني اتمنى ان نضع لبنة جديدة في البناء الامني لمجتمعنا العربي من خلال الموضوعات المطروحة والتعلق بتنفيذ الاستراتيجية العربية الامنية لمحاربة ظاهرة الارهاب وكذلك مكافحة المخدرات والآفات الاجتماعية كافة التي يعاني منها المجتمع العربي».

ويذكر ان العلاقات الاردنية - الكويتية شهدت منذ مطلع العام الحالي انفراجا ملموسا بعد قطيعة دامت ثماني سنوات. حيث اعربت الكويت عن ارتياحها لموقف الاردن تجاه الاسرى الكويتيين ووجهت الدعوة لوزير الخارجية الاردني عبد الإله الخطيب لزيارة الكويت لافتتاح السفارة الاردنية المغلقة منذ عام 1991.

كما قام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عبد العزيز الدخيل خلال شهر رمضان الماضي بزيارة لعمان لتقديم الشكر للقيادة الاردنية على موافقتها تجاه الاسرى الكويتيين. وكان من المقرر ان يقوم وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد بزيارة الأردن يوم الثلاثاء الماضي، الا ان انتكاسة صحة الملك حسين اجلت الزيارة الى موعد لاحق.

الأمير عبد الله ولي عهد الأردن في ثلاث لقطات أمس خلال كلمته أمام وزراء الداخلية العرب (رويترز)

بدر باسنيد محامي المتهمين البريطانيين في اليمن لـ «الشرق الاوسط»

مفاجآت في جلسة المحاكمة بعدن اليوم

لندن: من محمد الشافعي

أكد المحامي اليمني بدر باسنيد انه سيتقدم باكثر من طلب عند النظر في محاكمة 5 بريطانيين وفرنسي امام محكمة عدن اليوم.

وقال في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» امس: «ان المتهمين الستة الذين احتجزوا منذ يوم 23 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، لم يتسلم حتى الان من هيئة الادعاء، كشفا بادلة الاتهام المرفقة بشأنهم، ولايعرف حتى انعقاد الجلسة الثانية اليوم، اسماء الشهود، المقرر ان تستدعيهم هيئة المحكمة، واوصافهم، ووظائفهم وعلاقاتهم بالتهم المعلنة ضد موكليه، عند لحظة ضبطهم»، مشيرا الى ان «شهود القضية اصبحوا في علم الغيب».

وأوضح باسنيد «انه كان من المفترض، حسب الاجراءات القانونية المتبعة، ان يحصل على قائمة باسماء الشهود المرفقة في بيان الاتهام، قبل ثلاثة ايام من انعقاد جلسة القضية».

واشار بدر باسنيد الى انه التقى المتهمين الستة للمرة الاولى بمفردهم، لمدة ساعة واحدة فقط ظهر اول من امس، وقال «لقد كان من المفترض ان التقيهم، مرة ثانية مابين الرابعة والسادسة من نفس اليوم، ولكن هذا الموعد، الغي».

واكد باسنيد ان كثيرا من الحقوق القانونية لموكليه غير مكفولة، وهم: «هيد بت (33 عاما)، ومالك نصار هرهره (26 سنة والذي يحمل الجنسيتين اليمنية والبريطانية، وسمد أحمد (21 سنة)، وغلام حسين، (25 سنة)، ومحسن غيلان (18 سنة) بالاضافة الى متهم جزائري سادس يتمتع بالجنسية الفرنسية، مشيرا الى ان اولى هذه الحقوق، «السماح باجراء فحص طبي عاجل للمتهمين، من قبل لجنة مستقلة محايدة، وهذا ماسيؤكد عليه اليوم، على حد قوله».

وتوقع باسنيد حدوث كثير من المفاجآت القانونية، في سير القضية، حسب ادلة الاتهام التي ستعلن، وقال: «هناك حاليا الكثير من الانتقادات والثغرات في مجرى القضية، نأمل في الرد عليها اليوم باستفاضة، حسبما يتاح لنا».

وردا على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول تلك الثغرات، قال باسنيد: «اننا لانعرف من شكل الاسلحة التي عرضت ضمن ادلة الاتهام، ومنها الغام مضادة للدبابات، ان كانت عرضت على خبير في الطب الشرعي، لرفع البصمات عنها، وتقرير ان كانت تعود الى المتهمين ام لا».

واوضح باسنيد: «ان الفحص الطبي على المتهمين، ضرورة أولية، لتحقيق العدالة، قبل ان تبدأ محاكمتهم»، مشيرا «الى ان هناك طبيبا مختصا جاء من لندن لهذا الغرض، بتوصية من منظمة العفو الدولية، بعد تكرر شكوى المتهمين من تعرضهم للتعذيب».

وقال باسنيد: «انني ساطالب كذلك اليوم بالسماح، لزوجات واسر المتهمين بزيارتهم، مع السماح «للمتهمين بامكانية الاتصال الهاتفي بعوائلهم في بلدانهم في بريطانيا او في فرنسا».

واشار الى انه «سيعاود مجددا، طلبه المقدم الى هيئة المحكمة بضرورة نقل المتهمين الى سجن المنصورة المركزي».

القضاء التنزاني يرفض إسقاط دعوى ضد متهمين بتفجير السفارة الأميركية

دار السلام - رويترز: رفضت محكمة تنزانية امس طلبا من الدفاع باسقاط الدعوى المرفوعة ضد رجلين احدهما مصري والاخر تنزاني، اعتقلا للاشتباه بعلاقتهما بتفجير السفارة الاميركية في العاصمة التنزانية دار السلام في اغسطس (آب) الماضي.

وقد دفع محامو المصري مصطفى محمود احمد والتنزاني رشيد صالح حمد بان القضية يجب اسقاطها لانهما احتجزا لاكثر من 60 يوما، وهي اقصى مدة يسمح بها القانون لجمع الادلة. الا ان قاضي التحقيقات بروجيستوس لوجازيا، قال وهو يعلن حكمه «من الواضح ان القانون لا يسري على هذه القضية».

واضاف لوجازيا امام المحكمة انه يؤيد دفع الادعاء بان هذا القانون عدل ولم يعد ساريا على قضايا الجريمة الاقتصادية او المنظمة. وقد اعتقل احمد وحمد بعد وقت قصير من حادث التفجير الذي وقع في السابع من اغسطس (آب) والذي تزامن مع هجوم مماثل استهدف السفارة الاميركية في العاصمة الكينية نيروبي. واعتقلت الشرطة التنزانية رجلا ثالثا للاشتباه في صلته بالتفجير.

مجهولون يهاجمون مفتي أستراليا بعد صلاة الجمعة

لندن: من كمال قبيسي

اصيبت الجالية الاسلامية في استراليا التي يقدر عددها بـ 260 الفا بالذهول، بعد حادثة اعترض فيها 4 مجهولين الشيخ تاج الدين الهلالي (58 سنة)، الذي يلقب بمفتي استراليا، واشبعوه ضربا مبرحا، برفسات وركلات ولكمات. واصيب برضوض مؤلمة، وغاب عن الوعي، الذي لم يستعده الا بعد ساعات في غرفة للعناية الفائقة بأحد المستشفيات، حيث ما يزال في خطر.

وكان الشيخ الهلالي، وهو افغاني يسمونه «مفتي استراليا» في سيدني، التي يعيش فيها منذ 6 سنوات، قد أم المصلين كعادته كل جمعة في مسجد «القبة» الواقع في حي «وانجي» الشهير بالمدينة، ثم زار مقر الجمعية اللبنانية الاسلامية الخيرية، المقابل للمسجد، وخرج منه لصلاة العصر برفقة صديق «الا ان مجهولين كانوا بانتظاره على ما يبدو، فاعترضوه بعد ان ودع صديقه وقطع الشارع نحو المسجد. ثم بدأوا يركلونه ويرفسونه وامام عدد قليل من المارة على الرصيف، حتى سقط غائبا عن الوعي، مضرجا بالدماء»، على حد ما وصف حالته المكلف بالتحقيق في الحادث، وهو الملازم في شرطة سيدني، كيفن جيلبرت. وقال جيلبرت في تصريح، بثت ملخصه وكالة «ايه. بي. سي» للانباء التلفزيونية، ان الهلالي «شيخ جليل ومحترم، وهو معروف في أستراليا، حيث يعيش اكثر من 260 الف مسلم من اصل 600 الف مغترب ومتحدر من اصل عربي، معظمهم من اللبنانيين».

السفير الأميركي في القاهرة:

بوش أخطأ التقدير حول صدام حسين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال السفير الاميركي في القاهرة دانيال كيرتزر ان ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش اخطأت في تقديرها حول الرئيس العراقي صدام حسين بعد اخراجه من الكويت، واشار الى ان بوش تخيل ان النظام انتهى بعد اخراجه من الكويت.

واكد كيرتزر ان بلاده لا تنوي معاقبة الشعب العراقي او تقسيم العراق، وانها تعرف حدود استخدام القوة. واضاف في مناقشة مع عدد من كبار الكتاب والمثقفين ضمن ندوة عقدت بمعرض القاهرة الدولي للكتاب بعنوان «حق السيادة والعدوان على الشعوب»: «ان صدام حسين يمثل تهديدا مستمرا للسلام الدولي كما ان النظام العراقي بدد على مدى عقدين ثروات وامكانات بلاده في معاداة جيرانه».

وحول معاناة الشعب العراقي بسبب نقص الغذاء والدواء قال السفير الاميركي ان العراق قام بنفسه بتخفيض نسبة الطلبات على الغذاء والدواء، ووضع ما قيمته 300 مليون دولار من الادوية في المخازن، ولا يريد توزيعها. كما يرفض طلبات لاغذية الاطفال والامهات في العراق. واكد «ان الطائرات الاميركية لم تهاجم اي مستودعات للغذاء في العراق والحقيقة ان صدام حسين هو الذي يسعى لتجويع شعبه»، مشيرا الى ان هذه المشكلة تثير قلق بلاده في كيفية التصرف ازاءها.

وحول ما تردد عن أن فريق التفتيش قام باعمال تجسسية اثناء عمله لصالح دول اخرى قال ان هناك 40 دولة من اعضاء الامم المتحدة ساعدت في توصيل المعلومات اللازمة للفريق ليواصل عمله في العراق، وان بلاده تشارك حاليا في معرفة ما اذا كان فريق التفتيش قد قام بالتجسس ام لا.

واكد من ناحية اخرى انه يعلم ان هناك قلقا متزايدا ازاء ما فعلته الولايات المتحدة في كل من السودان وافغانستان، وقال ان بلاده لم تستيقظ بين يوم وليلة وقررت ضرب السودان وافغانستان، ولكن كان لديها الدليل على ان مصنع الشفاء كان ينتج اسلحة كيماوية، وان السودان وافغانستان يؤويان الارهابيين الذين حاولوا اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وقتل الابرياء سواء في مصر او اميركا.

واضاف ان الولايات المتحدة بصدد اتخاذ اجراءات لتعقب هؤلاء الارهابيين وليست نادمة على ما فعلته في السودان او افغانستان.

منتدى دافوس يطلق «مبادرة أعمال» خاصة بالشرق الأوسط بدلا من القمة الاقتصادية

دافوس: من امير طاهري

اذا اردت العثور «عليها»، فيجب بذل الكثير من الجهد للتوصل «اليها» لانها مذكورة في فقرتين خارج البرنامج الرسمي لمنتدى الاقتصاد العالمي في دافوس. والموضوع المقصود هنا هو القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وكان من المفروض ان يروج المؤتمر الذي تشكل في منتصف التسعينات في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط لفكرة منطقة للتعاون تمتد من المغرب الى المحيط الهندي وتمر بشرق البحر المتوسط ودول الخليج. وهي منطقة تضم اكثر من 300 مليون نسمة، تكاد تكون في حجم الاتحاد الاوروبي من حيث عدد السكان. وبلغ الحماس للفكرة ان شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك وضع كتابا حول «سوق مشتركة» في الشرق الاوسط تلعب فيها اسرائيل دور المحرك التكنولوجي.

وصاحب المؤتمر اهتمامات سياسية واجتماعات في الرباط والقاهرة وعمان. الا ان الاجتماع الاخير لمؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي استضافته قطر في عام 1997 جاء في وقت وصلت فيه عملية السلام الى طريق مسدود اسمه بنيامين نتنياهو. ورفضت قطر، من منطلق تقاليد الضيافة العربية، الغاء المؤتمر بضغط من عدد من الدول العربية، ولا سيما مصر. وجذب اجتماع الدوحة عددا اكبر مما كان متوقعا. الا انه اتضح ان مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا تلقى ضربة سياسية حادة، بل مميتة.

ولم يستطع المنتدى الاقتصادي العالمي الذي نظم اجتماعات القمة الاقتصادية السابقة العثور على راع مقبول لاجتماع اخر.

فقد ابدت تونس بعض الاهتمام الا انها طلبت مبلغا ضخما مقابل جهدها. وفكرت اسرائيل في استضافة المؤتمر الا انها تخلت عن الفكرة بسرعة عندما اتضح ان معظم الدول العربية لن تحضر. وتم التفكير في وقت من الاوقات في موريتانيا كمكان لعقد المؤتمر. الا ان ذلك كان سيعني استثمار مئات الملايين من الدولارات لبناء فنادق وقاعات اجتماعات في موريتانيا قبل ارسال بطاقات الدعوة. وتم استبعاد غزة لاسباب اخرى ومماثلة. واقترحت قطر في وقت من الاوقات استضافة المؤتمر مرة اخرى الا انها طالبت باعتذار كامل عن الانتقادات التي تعرضت لها لاستضافة اجتماع 1997.

وتم الابقاء على «روح» القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال منتدى دافوس للعام الماضي، عن طريق حفل غداء دعي اليه حوالي 25 من رجال الاعمال معظمهم من الاردن ومصر وفلسطين.

وعندما حل حفل الغداء لم يحضر نصف المدعوين والغيت الكلمات المقررة، وتحول «روح المؤتمر» الى شبح.

وبغض النظر عن القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا فانه يبدو ان التعاقدات التجارية في المنطقة تزداد بمعدل معقول. وبالرغم من عدم وجود احصائيات رسمية، فان معظم الخبراء يقدرون ان التعاملات التجارية بين الدول العربية تزداد بنسبة 8٪ سنويا وستزداد بنسبة اكثر مع الغاء بعض التعريفات في الحقبة القادمة. كما تزداد التبادلات التجارية بين ايران وجيرانها بعد عشر سنوات من الجمود او الانخفاض. والاهم من ذلك تزداد معدلات التبادل التجاري بين اسرائيل والدول العربية بالاضافة لايران وتركيا. وتتم تلك التعاملات، بالطبع، عن طريق طرف ثالث. غير انه لا توجد نية اشارات لوجود مقاطعة عربية نشطة ضد اسرائيل.

وطبقا لمصادر قريبة من مؤتمر التعاون فان زيارات رجال الاعمال العرب والاسرائيليين تزداد ايضا. وفي بعض الحالات يعقد رجال الاعمال العرب والاسرائيليون استثمارات في مشاريع مشتركة خارج الشرق الاوسط.

واوضح مصدر من مصادر المؤتمر انه اذا «لم يزد التبادل التجاري بسرعة اكبر داخل المنطقة، فان السبب يرجع الى انخفاض اسعار النفط وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية للدول النفطية هناك».

والسؤال الذي قد يتبادر للذهن هو «هل تطور الاوساط التجارية قوة الدفع الخاصة بها بغض النظر عن الجمود السياسي» هذا مما يأمل المسؤولون في المنتدى تحقيقه. وهو السبب وراء اصرارهم لسياسة اعادة نظر لمؤتمر التعاون كاطار للحوار الاقليمي والتعاون بين رجال الاعمال بدلا من الحكومات.

ويشير المنتدى الى «مبادرة مؤتمر التعاون للاعمال، بدلا من الحديث عن قمة وابلغنا المنتدى، في محاولة لاعادة كتابة التاريخ بطريقة ما، ان مؤتمر التعاون ظهر في الواقع في السبعينات قبل فترة طويلة من مؤتمر مدريد واتفاقيات اوسلو.

فقد اوضح مسؤول في المنتدى «كان منتدى الاقتصاد العالمي نشطا منذ السبعينات في الترويج ودعم التنمية الاقتصادية في دول مؤتمر التعاون. ولدت الكثير من اجتماعاتنا الى استثمارات واضحة».

ومن المقرر بدء اجتماعات مبادرة الاعمال لمؤتمر التعاون للشرق الاوسط وشمال افريقيا يوم الاثنين المقبل.

واوضح المسؤول «من المتوقع حضور 200 من كبار الشخصيات في مجال الاعمال من المنطقة. وستستمر مبادرة الاعمال في الاستفادة من قوة الدفع هذا ببحث فرص محددة في عدد من قطاعات النمو السريع».

وتجدر الاشارة الى وجود سببين للتفاؤل حول مستقبل مؤتمر التعاون.

الاول هو ان اسرائيل تواجه انتخابات عامة في شهر مايو (ايار) المقبل وقد يصبح لديها حكومة اكثر اهتماما بالسلام والتعاون الاقليمي من التحالف الحالي الذي يقوده نتنياهو. ومن المقرر ان يشارك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك في اجتماعات المنتدى لنشر «رسالة الامل». ويواجه باراك الذي التزم حزبه بالاعتراف بدولة فلسطين، حملة انتخابية صعبة، نتائجها غير مؤكدة. واذا فاز التحالف الذي يقوده حزب العمل في الانتخابات القادمة فمن المرجح اعادة تنشيط عملية السلام باكملها بدعم من واشنطن، وهو الامر الذي سيؤدي بالتالي لتنشيط مؤتمر التعاون. وسيؤكد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس لرجال الاعمال، خلال اجتماعات المنتدى ان اسرائيل لن تستمر في انتهاج سياسات سلبية، لفترة طويلة.

والسبب الثاني لتجدد الامل هو قلة عدد الحكومات في المنطقة المستعدة لاستخدام العلاقات التجارية والاقتصادية كاداة سياسية.

واوضح مسؤول في المنتدى «ان عددا قليلا يرغب في تحقيق اهداف سياسية باستخدام قوة المقاطعات. ويرغب الجميع في الاستثمارات الجديدة وهو امر جيد للغاية».

4 سيناريوهات رئيسية لنهاية محاكمة كلينتون

واشنطن: من كاثي كيلي ووندي كوتس *

رغم كل ما يجري على المسرح السياسي الاميركي إلا ان احدا لا يتوقع جديا اقالة الرئيس كلينتون من منصبه بعد انتهاء محاكمته. ويعاني اعضاء مجلس الشيوخ من القلق والملل بعد اسبوعين متواصلين من الإجراءات الطويلة للمحاكمة، فلماذا لا يضعون حدا لها بعد تصويت مجلس الشيوخ الأربعاء الماضي خير تعبير عن المأزق الذي يطيل محاكمة الرئيس، إذ كشفا من جهة عن عجز الجمهوريين عن حشد الأغلبية التي يحتاجونها لإدانة كلينتون، ومن جهة أخرى عن فشل الديمقراطيين في جمع 51 صوتا يحتاجونها لإنهاء المحاكمة.

والجمهوريون يريدون إنهاء المحاكمة دون إغضاب المخلصين من النشطاء المحافظين في صفوف حزبهم، حيث ينادي الكثير منهم بعزل كلينتون. أما الديمقراطيون، فيريدون الموازنة بين ما يرونه هجوما ذا دوافع سياسية على رئيسهم دون الظهور في ذات الوقت بمظهر المتغاضي عما فعله كلينتون مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي ومحاولاته تغطية ذلك. ويتداول المراقبون عددا من السيناريوهات لنهاية هذه المحاكمة، ومن أهمها:

- إصدار حكم بالإدانة على كلينتون، وفي هذا السيناريو لا يتوقع من الأعضاء الديمقراطيين البالغ عددهم 44 الذين صوتوا الأربعاء الماضي لصرف التهم الموجهة لكلينتون، تغيير رأيهم في المستقبل، إلا أن المدعين من أعضاء المجلس يأملون ان يساعد استقدام شهود للمثول أمام المجلس في اقناع آخرين بعدم أهلية كلينتون للرئاسة.

- تبرئة كلينتون، فمن الواضح في هذه المرحلة ان كلينتون يتمتع بعدد من الأصوات كاف لتجنب إصدار حكم عليه.

- اللوم، ويقوم هذا السيناريو على افتراض فشل التصويت من جديد على العزل بسبب عدم توفر أغلبية ثلثي الأعضاء لقرار بهذا الخصوص، ونتيجة لذلك يدعو هذا السيناريو الى الاكتفاء بتوجيه قرار توبيخ شديد للرئيس على علاقته بلوينسكي وعلى محاولاته لإخفاء ذلك. وقد طرح عدد من الديمقراطيين هذا السيناريو لشهور عديدة، إلا أن عددا من أعضاء مجلس الشيوخ عارضوا ذلك من منطلقات دستورية.

- ليس مذنبا بشكل كبير، والهدف من وراء هذا السيناريو هو منح اعضاء المجلس الوسيلة للقول لن مدعي المجلس قاموا بواجبهم في إثارة ان كلينتون كذب تحت القسم وانه عرقل العدالة ليصدر حكما بعد ذلك بأن كلينتون ليس مذنبا في ما يخص التهم الموجهة اليه. إلا أن هذا السيناريو ووجه بانتقاد كبير من محامي البيت الأبيض وأعضاء مجلس الشيوخ من الديمقراطيين على انه غير عملي، حتى لا يقال غير دستوري.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط».

أزمة وشيكة بين البرلمان والحكومة الكويتية مع انتقادات حول «تقصير الإعلام» والخيم الرمضانية

الكويت: من سعد الشمري

تخشى الأوساط السياسية من انفجار ازمة سياسية تبدو وشيكة بين مجلس الأمة والحكومة في الكويت محورها وزارة الإعلام التي تعرضت في شهر رمضان الماضي لانتقادات واسعة بسبب انتشار الخيم الرمضانية الليلية وما صاحبها من نشاطات يعتقد بعض النواب انها لا تتناسب ومكانة شهر الصيام الكريم.

وزاد من تعقيد الأمور اللوم الشديد لوزير الاعلام يوسف السميط من جانب مجلس الأمة في التقصير بمتابعة عملية «ثعلب الصحراء» وقد تشتد الأزمة مع تباشير فعاليات المهرجان السياحي الأول «هلا فبراير» الذي تبدأ فعالياته عشية عودة البرلمان للانعقاد الثلاثاء المقبل بعد اجازة العيد الاخيرة.

ويعتزم النائبان المستقلان مسلم البراك ووليد الجري اليوم تقديم «حزمة» اسئلة الى وزير الاعلام تتمحور حول السياسة الاعلامية الخارجية وما آلت اليه المكاتب الاعلامية الخارجية.

وقال البراك انه سيلجأ الى الوسائل الدستورية كافة «لتصحيح المسار الاعلامي الذي انحرف كثيرا»، في اشارة الى توجيه المساءلة السياسية للوزير نتيجة التقصير في الأداء.

ورأى في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان معركة الحكومة الكويتية مع العراق اعلامية وليست عسكرية، غير ان «ما حدث في عملية «ثعلب الصحراء» من تغطية اثبتت اخفاق الاعلام الرسمي»، معتبرا ان «بعض القنوات الخليجية الحاقدة التي تدار بأيد غير خليجية قريبة من النظام العراقي نجحت في كسب التعاطف على الرغم من الحق الكويتي».

وأثنى البراك على «الطرح الشجاع للسعودية في الفصل بين الشعب العراقي الشقيق والنظام العراقي»، في حين ان الاعلام الكويتي لم ينجح في اظهار التعاطف الكويتي مع الشعب العراقي. وقال ان وزير الاعلام حول الوزارة الى «ادارة تعيش في اسوأ مراحلها وتعاني من الجمود والبيات الشتوي».

وسئل البراك ان كان وجه ملاحظات مباشرة الى الوزير ذاته لتقويم الوضع فأكد «انني جلست معه لكنه اوحى بان هناك قيودا عليه»، معتبرا ان «هذا الكلام لا يجوز من الوزير الذي يفترض مشاركته في السياسة العامة للدولة وليس موظفا»، وقال انه لا يجد تبريرا لوزارة الاعلام في بث مباراة كرة قدم مسجلة في اثناء انطلاق عملية «ثعلب الصحراء».

وحمل البراك على المكاتب الاعلامية الخارجية لتقصيرها في تقديم تقارير لوزارة الاعلام حول ردود الفعل نحو الكويت على اثر عملية «ثعلب الصحراء»، في الوقت الذي تحرك فيه «النظام العراقي» بشدة بقصد قلب الموازين والحقائق. ووصف المكاتب بانها «مجرد واجهات أعلامية دورها تسهيل مهمات وزارة الاعلام او لاستقبال المسؤولين في سفرهم».

ولما سئل عن جهد المكتب الاعلامي في لندن الذي لوحظ نشاطه المكثف قال البراك، ان وجود د. سعد العجمي على رأس المكتب نشط العمل الاعلامي. لكنه قال «لو تغير العجمي فمن يضمن استمراريته بتلك الفاعلية». وأوضح البراك ان تعيين المراسلين الاخباريين للاذاعة والتلفزيون ولاجهزة وزارة الاعلام الأخرى يتم «عن طريق المحسوبية والعلاقات بين المسؤولين في الكويت والمسؤولين في تلك العواصم»، مشيرا الى انه طرح على وزير الاعلام سؤالا في هذا الصدد وطلب فيه الكشف عن اسماء جميع المراسلين وخبراتهم الصحافية وآلية اختيارهم.

وعن تحريك المساءلة السياسية اكد انه لن يتورع في استخدام جميع الوسائل لتصحيح الخطأ، معتبرا ان «الوزير خالف كل التوقعات وظهرت سلبياته». وكان وزير الاعلام يوسف السميط تسلم مهام وزارته على اثر التشكيل الحكومي في مارس (آذار) من العام الماضي اذ شغل منصب مدير عام وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) سبقها تعيينه نائبا لرئيس تحرير صحيفة «القبس» الكويتية لسنوات عدة.

ولوحظ ان مجلس الأمة الحالي الذي يوصف بقرب مجموعة كبيرة من اعضائه الى الحكومة استغل الجانب الرقابي عبر الاستجوابات التي استهلت بوزير المالية السابق ناصر الروضان ثم وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح وآخرها وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح غير ان الأخير لم يخرج الى حيز التنفيذ نتيجة سحب الاستجواب من مقدمه النائب حسين القلاف احتجاجا على المناقشة بشكل سري، وهي خطوة غير مسبوقة في تاريخ البرلمان.

لكن مجلس الأمة لم يسجل منذ نشأته ان اسقط وزيرا بالاصوات اذ ان تغييرا وزاريا او استقالة للحكومة تحدث قبل التصويت. وفي حالات قليلة جدا اخفق النواب في حشد أكثر من نصف الأعضاء لاجبار الوزير على ترك منصبه.

ولد الطايع يعرب عن ارتياحه لمسار الانتخابات البلدية في موريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

أعرب الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع عن رضاه عن مسار العملية الانتخابية المتعلقة بانتخاب 208 من المجالس البلدية التي جرت أمس في عموم التراب الموريتاني.

وقال الرئيس ولد الطايع رداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» اثناء ادلائه بصوته صباح أمس في أحد مكاتب التصويت، ان وزير الداخلية الداه ولد عبد الجليل كان على صلة بجميع الأحزاب وان جميع المطالب التي طرحت قد تحققت مما يعني ان مسار العملية يجري على ما يرام.

وأوضح ولد الطايع أن المسار التعددي سيتواصل رغم محاولات التشكيك.

وكان ولد الطايع يشير بطريقة غير مباشرة إلى جبهة أحزاب المعارضة التي تقاطع الانتخابات البلدية وغيرها بدعوى عدم وجود شفافية، وعدم الاستجابة لشروط المشاركة التي طرحتها الجبهة. إلا أن أحمد ولد داداه أحد أبرز قادة أحزاب المعارضة رأى أن عدم المشاركة سيكون على نطاق واسع وأن الشعب أدرك عدم جدوى المشاركة في الظروف الآنية. وقال ولد داداه في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان المعارضة لن تنتهج نهج العنف لمنع انصارها من الاقتراع، وهو الخيار الذي اثير على نطاق واسع وكلف السلطات حشد عدد من قوات الجيش التي تقوم بدوريات منتظمة منذ ساعات الصباح الباكر. واعتاد الجيش الموريتاني مراقبة مسار العمليات الانتخابية دون التدخل في صميم العملية.

ولن تغير نتائج الانتخابات المحلية المنتظرة غدا أي جديد في تغيير الخارطة السياسية حيث لا يزال الحزب الجمهوري الحاكم المسيطر على الخارطة، في الوقت الذي تقاطع الأحزاب المهمة العملية الانتخابية بمجملها.

أكدت أن معارضي التقارب مع واشنطن لفقوا الخبر

مصادر إيرانية تنفي سقوط أي صاروخ أميركي على عبدان

لندن: من علي نوري زاده

اكد مصدر عسكري ايراني عدم سقوط اي صاروخ في مدينة عبدان المحاذية للحدود مع العراق او ضواحيها في الاونة الاخيرة نافيا بذلك المعلومات التي كان قد اطلقها رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري الذي يتزعم التيار المحافظ في ايران، وافادت بسقوط احد الصواريخ الاميركية على احدى نواحي عبدان.

وافاد المصدر الذي كان يتحدث الى «الشرق الأوسط» امس بان بعثة فنية من القوات البحرية الايرانية قامت بتفتيش دقيق للمنطقة ولم تعثر على اي دليل يؤكد سقوط الصاروخ الاميركي فيها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان علي آغا محمدي المساعد السياسي لمدير الاذاعة والتلفزيون، كان وراء نشر الانباء عن سقوط صاروخ اميركي في عبدان اطلقته طائرة اميركية قصفت مواقع في العراق الاسبوع الماضي. وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد اعفى اخيراً آغا محمدي من مسؤوليته في المجلس الاعلى للأمن القومي. وآغا محمدي الذي تولى مسؤولية ملف المعارضة العراقية في المجلس قريب من الاوساط اليمينية المعارضة لخاتمي.

واستناداً الى مصادر قريبة من مكتب الرئاسة الايرانية، فان الجهات اليمينية النافذة استغلت الخبر المزعوم لتوجه حملة عنيفة ضد وزارة الخارجية مما تسبب في أن يسرع وزير الخارجية كمال خرازي الى رفع شكوى رسمية الى الامم المتحدة دون التحقق من صحة الخبر.

واشارت المصادر نفسها الى ان الجبهة المناهضة لخاتمي والتي تعرضت لنكسات عدة في الاسابيع الاخيرة بعد افتضاح دور بعض عناصرها في شبكة الاغتيالات التي استهدفت عدداً من كبار الشخصيات السياسية والثقافية، حاولت عبر اثارة الراي العام ضد الولايات المتحدة بذريعة تعرض سيادة ايران لعدوان صاروخي، نسف تحركات الرئيس خاتمي ومستشاريه الأخيرة في اتجاه التطبيع المرحلي مع الولايات المتحدة.

واضافت المصادر ان زيارة وفد من شركة نفطية اميركية كبرى لايران اخيراً والاشارات المشجعة التي بعثتها الادارة الاميركية اخيراً الى خاتمي، فضلاً عن قيام وزير الداخلية السابق ومساعد خاتمي عبد الله نوري بزيارة الى السعودية كمبعوث خاص عن الرئيس الايراني اثارت القلق والخوف عند اركان اليمين الذين حاولوا خلق ضجة حول الصاروخ الذي لم يسقط قط في عبدان وبالتالي نسف مبادرة خاتمي حسب هذه المصادر. واستناداً الى المصدر العسكري ايضاً فان نوافذ احد البيوت الواقعة في جنوب عبدان تحطم زجاجها نتيجة لاصداء صاروخ سقط في الاراضي العراقية المجاورة وهو ما اكده قائمقام مدينة عبدان ناظمي في تقريره الاول الى وزارة الداخلية غير انه غير كلامه في الحديث مع الاذاعة والتلفزيون بامر من الشيخ جمي عالم الدين المسؤول عن عبدان والمقرب من التيار المحافظ.

المغرب والأمم المتحدة يوقعان في نيويورك اتفاق تسريع مخطط التسوية في الصحراء خلال أيام

لندن: من حاتم البطيوي
الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر دبلوماسية مغربية مطلعة في نيويورك ان توقيع الاتفاق الذي توصل اليه المغرب والامم المتحدة بشأن المقترحات التي تقدم بها كوفي انان الامين العام للامم المتحدة حول تسريع تنفيذ مخطط التسوية في الصحراء، سيتم يوم الاثنين او الثلاثاء المقبلين في نيويورك.

وبشأن قرار مجلس الامن الصادر أول من امس المتعلق بتمديد مهمة قوات الامم المتحدة في الصحراء الى 11 فبراير (شباط) المقبل، قالت المصادر ذاتها لـ«الشرق الأوسط» انه من الناحية الفنية كان من المفروض ان ينتهي التمديد يوم غد، وبما ان الامين العام تأخر في تقديم تقريره الى مجلس الامن حتى أول من أمس، فانه طلب تمديد مهمة «مينورسو» نظرا لكون مجلس الامن لا يمكنه ان يصدر قراراً بشأن تقرير الامين العام في ظرف يومين. واوضحت المصادر ان التمديد تمت الموافقة عليه حتى يتسنى لمجلس الامن دراسة وبحث مضمون تقرير الامين العام للامم المتحدة والبت فيه قبل 11 فبراير المقبل. وتوقعت المصادر ان يقدم انان لمجلس الامن تقريرا جديدا نهاية الشهر المقبل، ورجحت يوم 20 فبراير المقبل كموعد لتقديمه. وفي السياق نفسه، اطلع أعضاء مجلس الأمن الدولي على رسالة موجهة منذ اسابيع من وزير خارجية النمسا باسم الاتحاد الأوروبي الى الأمين العام للامم المتحدة، أعرب فيها الاتحاد الأوروبي عن ارتياحه للانتهاء من تحديد هوية 147 الف شخص ضمن مسلسل الاستفتاء، لكن الرسالة اشارت الى انشغال الاتحاد الأوروبي ازاء الاختلاف القائم بشأن القبائل الثلاث التي لم تحدد هويتها بعد.

وجدد الاتحاد الأوروبي دعمه غير المشروط للجهود التي يبذلها امين عام الأمم المتحدة لايجاد حل عادل ونزيه ودائم لقضية الصحراء داعيا الطرفين الى التعاون بشكل تام مع الأمم المتحدة بهدف الاسراع بتطبيق مخطط التسوية بمختلف جوانبه.

وزارة المغتربين تصحح معلومات عن محاصرة 3000 لبناني في سيراليون

بيروت: من سناء الجاك

اوضح رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان الحكومة اللبنانية تتابع الوضع في سيراليون عن طريق وزارتي المغتربين والخارجية. وان وزارة المغتربين تتصل بفعاليات الجالية اللبنانية وتستطلع معهم تطورات الاحداث الامنية وانعكاسها على المغتربين فيما تقوم وزارة الخارجية بالاتصال بالسفارة في فريتاون للغاية نفسها. وكان الرئيس الحص اجتمع امس مع مستشاره للشؤون الاغترابية احمد طبارة واطلع منه على آخر ما توفر لدى الوزارة عن اوضاع الجالية وعن عدد مغتربي سيراليون المتوقع وصولهم الى مطار بيروت من كوناكري خلال الساعات المقبلة على متن طائرة خاصة. وكانت وزارة المغتربين قد نفت وجود 3000 مغترب لبناني محاصرين في فريتاون، وان 400 آخرين مشردون في كوناكري، حسبما ورد في سؤال وجهه النائب محمود عواد الى الحكومة اول من امس، ذكر فيه ان بعض اللبنانيين قتلوا او مثل بهم بفعل الاضطرابات الامنية الحاصلة في سيراليون. وجاء في السؤال ان لجنة طوارئ من مغتربي سيراليون قد تشكلت لمعالجة هذا الوضع فيما تحرك المجلس القاري الافريقي وجامعة المغتربين والفعاليات الاغترابية للغاية نفسها لكن المسؤولين اللبنانيين اكتفوا بالقول: «العين بصيرة واليد قصيرة».

واوضحت مصادر وزارة المغتربين ان لجنة للطوارئ قد شكلت في الوزارة، وان المعلومات الرسمية الواردة من سيراليون تفيد عن وجود 2500 مغترب لبناني في فريتاون غير محاصرين، وان كانوا قد تعرضوا خلال الجولات القتالية الى ضغوط نفسية اهمها انعزال المدينة عن العالم الخارجي.

دلول يتوقع تحول حكومة الحص قريبا إلى حكومة «تصريف أعمال» فقط

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الدفاع اللبناني السابق النائب محسن دلول ان حكومة الرئيس سليم الحص «تحولت خلال فترة وجيزة الى حكومة ضعيفة»، مشيراً الى انها «ستصبح بعد قليل حكومة تصريف اعمال».

واعرب دلول عن «صدمته واستنكاره» للقرارات الحكومية في الشان الاداري وتساءل: «هل يكون الاصلاح هكذا؟ والرئيس سليم الحص الذي نحمل له كل مودة واحترام وتقدير كيف يقبل بهذا الانتهاك لكرامات الناس؟ وكيف يقبل بالتصريحات التي يطلقها الوزراء من حوله بشكل كيدي فيسيئون للوضع؟» وقال: «يفترض بحكومة العهد الاولى أن تنطلق براسمال العهد الذي كان قد بدأ بنسبة تأييد شعبي قاربت التسعين في المائة فأين نحن اليوم؟ وماذا تمثل هذه الحكومة؟ وما هي نسبة المؤيدين لها».

المطالبة بتسريع المفاوضات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين وزيادة لم شملهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف في الشرق الاوسط ضرورة تحريك المسار التفاوضي على المسار الفلسطيني الاسرائيلي وخاصة في موضوع اللاجئين بغية ايجاد حل لهذه القضية مع التركيز على اهميتها.

وطالبت المجموعة في ختام اجتماعاتها التي عقدت في منتجع شرم الشيخ المصري الليلة قبل الماضية بزيادة عدد طلبات جمع شمل للاسر الفلسطينية المشتتة في محاولة لتخفيف معاناة هذه الأسر، علما بان العدد الحالي لافراد الاسر الذين يتدرجون في اطار جمع الشمل 2000 شخص سنويا في حين ان الحد الادنى المطلوب على هذا الصعيد وفق اتفاقات اوسلو يبلغ 5000 شخص.

وقررت المجموعة بهذا الصدد عقد اجتماع خاص في باريس في السابع عشر من شهر مارس (آذار) المقبل لبحث موضوع جمع شمل الاسر الفلسطينية المشتتة باعتبار فرنسا مسؤولة ملف لمّ شمل العائلات الفلسطينية. وجاء هذا القرار في ضوء التقرير الذي قدمه الوفد الفرنسي للاجتماعات حول موضوع جمع شمل الاسر الفلسطينية.

واكدت اهمية تفعيل الخطط والمشاريع التي ترعاها مجموعة عمل اللاجئين انطلاقا من اهمية هذه المشاريع في تحسين ظروف اللاجئين واحوالهم المعيشية والاقتصادية مع ايلاء اهمية خاصة لوضع مخيمات اللاجئين في لبنان في جميع المشاريع المطروحة.

مجموعة من الهندوس والمسيحيين، يتقدمهم رجال الدين، تظاهروا في الهند امس احتجاجا على الاعتداءات التي تعرض لها عدد من المراسلين المسيحيين على ايدي بعض المتطرفين الهندوس (أ. ف. ب)



أسقف الكنيسة الانجليكانية في بريطانيا، جورج كاري، وهو يلقي موعظة امس في المصلين في جامع ابو النور في دمشق والى جواره مفتي سورية، الشيخ احمد كفتارو (رويترز)



رئيس مجلس النواب الايراني، علي اكبر ناطق نوري، يستقبل رئيس البرلمان التركي، حكمت جيتين لدى وصوله امس الى مطار طهران في زيارة رسمية لإيران (أ. ب)

تشدد هولندا في منح حق اللجوء يهدد المهاجرين العراقيين بالإبعاد

لندن: من معد فياض

يخشى عدد من العراقيين المهاجرين إلى هولندا أن يشملهم قرار السلطات الهولندية بترحيلهم وإبعادهم عن الأراضي الهولندية إلى جانب عدد من الألبان كوسوفو الذين اعتبر وجودهم في الأراضي الهولندية غير شرعي.

أكد ذلك سعد إبراهيم وهو مواطن عراقي حصل على حق اللجوء السياسي في هولندا منذ أكثر من سبع سنوات ويهتم بقضايا العراقيين المهاجرين إلى هناك، وهو يؤكد أن أوضاع العراقيين المهاجرين إلى هولندا باتت «صعبة للغاية».

ويقول إبراهيم إن أعداداً كبيرة من العراقيين يزدحمون في مخيمات اللاجئين الأجانب بينهم نسبة كبيرة من الأكراد وأن السلطات الهولندية افتتحت مخيمات إضافية في عدد من المدن الهولندية لاستيعاب المهاجرين الجدد.

وأشار إبراهيم إلى أن السلطات الهولندية ومنذ أكثر من عام بدأت تتشدد في منح حق اللجوء بشقيه السياسي والإنساني للمهاجرين الجدد الذين تسلموا إشارات رفض لطلباتهم الاستفادة من حق اللجوء في هولندا في حين أن هذه العملية كانت تتم بسهولة في السابق.

وأكد أن السلطات الهولندية لجأت إلى إجراء تحقيقات عدة مع طالبي اللجوء وتمديد الفترات الفاصلة بين تحقيق وآخر لأشهر عدة ومن ثم تعمد إلى رفض طلب اللجوء بينما كانت هذه السلطات تمنح الطالب حق الإقامة في البداية قبل أن تمنحه حق اللجوء الإنساني ثم السياسي.

واعترف اللاجئ العراقي بأن أعداداً كبيرة من المهاجرين وخاصة من ألبان كوسوفو تتدفق يومياً على الأراضي الهولندية قادمة من الأراضي الألمانية براً بعد أن رفضت السلطات الألمانية منحهم حق اللجوء بسبب التشدد بهذا الإجراء مؤخراً وإقدامها على ترحيل عدد من الألبان إلى كوسوفو أو إلى الأراضي التي قدموا منها.

ويقول لاجئ عراقي آخر كان قد حصل على حق اللجوء السياسي مع عائلته قبل أكثر من سبع سنوات وذلك بعد وصوله إلى مطار أمستردام بشهرين فقط ان الأوضاع قد تغيرت كثيراً الآن مع الجميع وكذلك مع المهاجرين العراقيين الجدد مشيراً إلى أن غالبية المواطنين العرب او الأكراد القادمين من سورية ولبنان والمغرب يتقدمون بطلب حق اللجوء باعتبارهم من العراق مستغلين الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب العراقي حالياً.

وأكد أنه من الصعب على السلطات الهولندية معرفة حقيقة هوية المهاجرين الذين يدعون بأنهم من العراق خاصة إذا كان هؤلاء المهاجرون يحملون وثائق عراقية مزيفة يمكنهم شراؤها من تركيا أو حتى من هولندا موضحاً أن هناك مواطنين عراقيين انقضى على وجودهم في معسكرات أو مخيمات اللاجئين نحو عامين دون أن يحصلوا على حق اللجوء.

وأضاف بأنه من الصعب على السلطات الهولندية السيطرة على موضوع تدفق المهاجرين عبر الأراضي الألمانية أو حتى المهاجرين القادمين من فرنسا عبر الأراضي الألمانية خصوصاً إذا كان هؤلاء المهاجرون لم يتقدموا بطلب لجوء إلى فرنسا أو ألمانيا.

ويؤكد اللاجئ العراقي أنه إذا لجأت السلطات الهولندية إلى اعتبار منطقة كردستان العراق منطقة آمنة فإنها ستعمد إلى ترحيل أعداد كبيرة من الأكراد الحاصلين على الإقامة المؤقتة في هولندا أو حق اللجوء الإنساني أو هؤلاء غير الحاصلين على أي حق حتى الآن وربما يشمل هذا القرار العراقيين من العرب أيضاً.

ولم يستبعد أن يتوصل بعض المهاجرين إلى الحصول على حق اللجوء إلى ألمانيا وهولندا مستخدمين وثائق مزيفة.

أوروبا مترددة وروسيا والصين تؤيدانها بعد قيامها

الدولة الفلسطينية المستقلة مشروع ينتظر ضوءاً أخضر أميركيا... أولا

باريس: من شكري نصر الله

يحرص الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشكل لم يسبق له مثيل على التأكيد بأن الرابع من مايو (ايار) المقبل هو يوم نهاية السنوات الخمس التي نص عليها اتفاق أوسلو مع اسرائيل كمرحلة انتقالية، فيصبح من حق السلطة الفلسطينية بعدها اعلان دولتها المستقلة. ورغم ان عرفات لم يعلن بشكل جازم ان الرابع من مايو (ايار) 1999 سيكون يوم اعلان الدولة او قيامها، فإنه لا ينفي حقه المطلق في هذا الاعلان. فقد ترك الباب مفتوحاً أمام المفاجآت والمتغيرات التي قد تحدث، لأنه يعلم ان اعلان الدولة الفلسطينية من جانبه ودون موافقة اسرائيل قد يؤدي الى العودة الى نقطة الصفر في عملية السلام، فتقرر اسرائيل اعادة احتلال اراضي السلطة الفلسطينية كما سبق ان هدد المسؤولون الإسرائيليون، خصوصاً اذا لم تكن هذه السلطة قد حازت موافقة دولية على قيام الدولة.

وحتى اليوم، لا يبدو ان الدول الكبرى القادرة على ضمان استمرارية الدولة الفلسطينية او تفشيلها قد وافقت على طرح عرفات. فأوروبا مترددة، وتفضل ان يحصل اتفاق اسرائيلي ـ فلسطيني على قيام الدولة الفلسطينية، لكن اذا أعلن عرفات دولته دون هذا الاتفاق، فمن المرجح ان تسحب اوروبا يدها من يده وتتركه ليواجه الضغوط الاسرائيلية.

وأما روسيا فهي كالصين، تؤيدان الدولة الفلسطينية لكن بعد قيامها وليس قبل ذلك. والمقصود بهذا التأييد انه اذا قامت الدولة فعلاً فسيكون ذلك بموافقة اسرائيل.

الولايات المتحدة تبدو اكثر الدول الكبرى اعتراضاً على قيام الدولة الفلسطينية. وقد أعلن الرئيس بيل كلينتون في «الشرق الأوسط» بالذات ان بلاده تعارض قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

.. وهكذا، يبدو مصير الدولة الفلسطينية مرتبطاً بالمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وقد صدر عن شيمعون بيريس وغيره من زعماء حزب العمل الاسرائيلي تصريحات تفيد بأن حزب العمل لا يعترض من حيث المبدأ على قيام الدولة الفسطينية، لكنه يعترض على اعلانها من الجانب الفلسطيني دون التفاوض مع الجانب الاسرائيلي.

أما الحزب الحاكم، الليكود، فقد صدر عنه بواسطة وزير الخارجية آرييل شارون موافقة مشروطة على قيام الدولة الفلسطينية، وقد شرح شارون هذه الشروط بأنها تعني قيام دولة بموافقة اسرائيل، على ان تكون منزوعة السلاح، ومنزوعة السيادة.

أما الفلسطينيون فيقول احمد قريع بلسانهم ان الدولة التي ينشدون قيامها هي دولة سيدة حرة مستقلة تقوم على جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967 بما فيها وفي طليعتها القدس الشرقية التي ستكون عاصمة فلسطين المستقلة.

ويبدو ان القدس ليست وحدها القضية التي ستشكل العقبة الرئيسية في وجه قيام الدولة الفلسطينية، بل المبدأ نفسه والأرض التي يريد الفلسطينيون ان يقيموا دولتهم عليها. فبالنسبة للقدس مثلاً، ثار جدل واسع حولها منذ لقاء باريس في منتصف شهر مايو (ايار) 1995 الذي ضم ستة فلسطينيين، بينهم ابو مازن، وثمانية اسرائيليين، بينهم يوسي بيلين الوزير في حكومة بيريس يومها، وعدداً من مسؤولي وزارة الخارجية الفرنسية. وفي هذه الاجتماعات تم عرض الخطوط الرئيسية لمستقبل السلطة الفلسطينية والدولة الفلسطينية التي قيل ان المجتمعين وافقوا عليها من حيث المبدأ على ان تكون منزوعة السلاح وان يبقى الجيش الاسرائيلي ممسكاً بأمن هذه الدولة وحدودها مع الأردن ومصر على ان يكون معروفاً في فلسطين ان حدود 1967 لا يمكن العودة اليها بل ان مساحات فلسطينية ستبقى ملكاً لإسرائيل. وأما عاصمة الدولة الفلسطينية فيكون اسمها القدس، لكن ليس القدس الحالية، بل جزء من القدس الموسعة التي ستشمل مناطق شاسعة حولها تضم احياء وقرى ابو ديس والعيزرية وسلوان، وكان الظن غالباً يومها على ان تكون منطقة ابو ديس هي عاصمة فلسطين وتحمل اسم القدس. وأما القدس التاريخية اي المنطقة التي تضم الأماكن الأثرية فتكون مفتوحة لجميع الناس والأديان ويرفع عليها العلمان الأردني والفلسطيني او احدهما.

والمعروف ان محادثات باريس المذكورة لم تخرج الى العلن رسمياً، بل تسربت بواسطة الصحف الفرنسية والاسرائيلية، لكن السؤال بقي حتى الآن وهو: اي دولة يزمع الفلسطينيون اقامتها؟

● في اتفاق اوسلو لا يوجد ذكر لدولة فلسطينية مقبلة، بل هناك ولاية فلسطينية على مناطق جغرافية في غزة والضفة لا تشمل جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

● وليس في الاتفاق نص صريح على حكم مدني ذاتي فلسطيني تحت مظلة عسكرية اسرائيلية قبل وأثناء وبعد الانسحابات الاسرائيلية.

وقد يكون مرد ذلك الى ان التاريخ لم يشهد قيام دولة فلسطينية مستقلة في فلسطين في اي وقت من تاريخها الذي يمتد الى سبعة آلاف عام.

● ففي وعد بلفور (2نوفمبر 1917) تتعهد بريطانيا بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ولا ينص على قيام دولة فلسطينية الى جانب الدولة اليهودية بعد انتهاء الحكم العثماني وبداية الانتداب البريطاني.

● قبل وعد بلفور، لم تتضمن محادثات الحسين ـ ماكماهون اقتراحاً بقيام دولة فلسطينية في فلسطين، بل بقيام ولايات عربية متحدة اثر الانسلاخ عن الدولة العثمانية بمساعدة بريطانيا العظمى.

● في الجامعة العربية التي تأسست عام 1945 جاء في ملحق ميثاقها ما يلي:

«.. وانه نظراً لظروف فلسطين الخاصة، والى ان يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً، يتولى مجلس الجامعة العربية أمر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في اعماله...» (المرجع: الأمانة العامة. الميثاق: ص 44).

● قبيل انعقاد الهيئة العامة للأمم المتحدة في باريس، في ربيع 1949، تشاور العرب في الموضوع، واكتشفوا ان هذه الدورة الدولية ستواجه فراغاً فلسطينياً، خصوصاً انها ستشهد طلب اسرائيل الانتساب الى عضويتها. فاقترح بعض العرب ان تقوم حكومة فلسطينية تستطيع ان تتحدث امام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

● في 23 سبتمبر (ايلول) 1948 اقدمت الهيئة العربية العليا لفلسطين على اعلان حكومة عموم فلسطين برئاسة صبحي عبد الباقي لكن الملك عبد الله ملك الأردن رفض الاعتراف بهذه الحكومة وعارض قيامها معارضة شديدة.

● بعد اسبوع من اعلان الحكومة، انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة في 1 اكتوبر (تشرين الأول) 1948، وأعلن استقلال فلسطين التي «يحدها شمالاً سورية ولبنان، وشرقاً سورية وشرق الأردن، وغرباً البحر الأبيض المتوسط وجنوباً مصر، استقلالاً تاماً واقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة، يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم وتسير هي وشقيقاتها الدول العربية متآخية في بناء المجد العربي...».

● وفي اليوم نفسه تحدد لون العلم الفلسطيني، واقر المجلس دستوراً موقتاً من 18 مادة.

لكن قيام الدولة الفلسطينية واعلان دستورها وحدودها وعلمها، تما في ظل معطيين لم يكن منهما بد، الاول ان الفلسطينيين كانوا خارجين للتو من الانتداب البريطاني الذي تمكن اليهود اثناءه من تدبير شؤونهم العسكرية واقاموا دولتهم. والمعطى الثاني ان الملك عبد الله ملك الأردن عارض قيام الحكومة الفلسطينية معارضة شديدة، وتمكن من استمالة معظم الفلسطينيين اليه لانشاء دولة اتحادية بين الأردن وما لم يتمكن اليهود من احتلاله في الضفة الغربية.

● في الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تم الاستغناء عن معظم بنوده بعد اتفاق اوسلو، وخصوصاً في رسالتي 1993/9/9 من الرئيس عرفات الى كل من اسحق رابين ووزير خارجية النرويج، واخيراً اثناء زيارة الرئيس كلينتون لغزة في منتصف الشهر الماضي. في هذا الميثاق الوطني نص صريح في معظم مواده على ان فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني، بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني، اي الحدود نفسها التي وردت في اعلان غزة 1948.

● في الجزائر، في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 اعلن الرئيس ياسر عرفات باسم المجلس الوطني الفلسطيني «قيام دولة فلسطين فوق ارضها الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».

وفي هذا الاعلان بالذات وردت الموافقة الفلسطينية على قيام دولة فلسطينية في فلسطين مثلما قامت دولة يهودية في فلسطين.

ولعل وراء هذا الصمر بالذات تكمن موافقة السلطة الفلسطينية على تأجيل اعلان الدولة اذا ما اخذت الدول الكبرى على عاتقها وعداً بقيامها في يوم من الأيام.



الشرق الأوسط تستطلع آراء شخصيات يمنية حول ظاهرة «جيش عدن»

سياسيون ومفكرون يمنيون يدعون السلطات للحوار مع عناصر «الجهاد» ولا يستبعدون وجود «مؤامرة غربية»

صنعاء: من حسين الجرباني

رغم ان الحقائق لم تتكشف بعد كليا حول تنظيم «جيش عدن الاسلامي» الذي ظهر على الساحة فجأة بحادثة خطف السياح الـ 16 الغربيين الا ان ما يمكن التأكيد عليه ان جذور هذا التنظيم المسلح كانت جزءا من تركيبة القوى التي تصارعت في اليمن منذ اشعال الحرائق لعقدين من الزمن على ارجح التقديرات.

فجذور جيش عدن الاسلامي امتداد لحركة الجهاد التي كانت تخوض الصراع ضد الحزب الاشتراكي وفي خندق واحد الى جانب حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح وبعد ان وضعت الحرب اوزارها في يوليو (تموز) 1994 سعت القيادة السياسية الى ترتيب اوضاع عناصر الجهاد فذاب اغلب قياداته وعناصره في جسم المؤتمر الشعبي العام ومؤسسات الدولة.

واستطلعت «الشرق الأوسط» آراء عدد من المفكرين والسياسيين في اليمن حول هذه الظاهرة، ويقول الدكتور فارس السقاف رئيس مركز دراسات المستقبل والاستاذ بكلية الشريعة بجامعة صنعاء: يعود هذا التنظيم الى ما يمكن تسميته بحركة الجهاد الاسلامي في التاريخ العربي القريب، عندما حدثت المواجهة بين جماعة الاخوان المسلمين والرئيس عبد الناصر في عقدي الخمسينات والستينات، فنشأت هذه الحركة في السجون كرد فعل لذلك الواقع، ثم تلقفتها بعد ذلك جماعات اسلامية اخرى في الوطن العربي ومنها اليمن.

ثم جاءت الحرب الافغانية التي تعد المحطة المهمة والاخيرة في تاريخ الجماعات الاسلامية حتى الآن فتشكلت منها جماعة الجهاد التي تمرست وتدربت على فنون القتال في افغانستان، وعادت هذه الجماعات الى بلدانها بعد انتهاء الحرب الافغانية في عام 1988 فعرفت عناصرها بالافغان العرب. وقد كان لليمن نصيب من هذا. فضلا عن ان اليمن وجد دواعي اضافية ساهمت في تكوين جماعة الجهاد لوجود الحزب الاشتراكي اليمني في الجنوب الذي اعتبرته هذه الجماعة هدفا لها بعد عودتها من الساحة الافغانية.

ويؤكد الدكتور فارس السقاف ان الاطراف السياسية قد اسهمت في استثمار هذه الجماعة في مواجهة خصمها اللدود الحزب الاشتراكي رغم ان الحزب الاشتراكي قد يكون اسهم في صعود هذه الجماعة وربما بشكل غير مباشر.

وفي اتجاه تلمس اغوار حركة الجهاد في اليمن يورد نصر طه مصطفى رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في اليمن معلومات وخصوصيات عن جيش عدن ابين الاسلامي فيقول: اسم جيش عدن ابين الاسلامي هو دون شك اسم حقيقي، لكنه قد يكون اسما جديدا لطرف موجود اصلا، اذ ان له اسما سابقا اصطلح الناس عليه بما عرف بـ «الجهاد» وربما كانت التسمية اجتهادية من قبل بعض الاطراف السياسية الاخرى.

لكن رئيس الدائرة السياسية لحزب التجمع اليمني للاصلاح محمد قحطان ينظر الى جماعة جيش عدن ابين الاسلامي في كونه لا يعدو ان يكون تعبيرا عن مجموعة قبلية يطلقون عليها تسميات معينة مثل جيش عدن ابين الاسلامي او شيئا من هذا القبيل وهو في الاساس، كما يقول لا يعدو ان يكون تعبيرا عن موقف قبلي وطابعا عشائريا يعبر عنه بهذه التسميات والتي تبدو وكأنها شكل من اشكال التنظيمات الحديثة.

وازاء الظروف السياسية التي سادت اليمن قبل اعلان الوحدة وكانت من العوامل التي افرزت جماعة الجهاد قال الدكتور فارس السقاف ان اثر النظامين قبل توحيد البلاد في 22 مايو (ايار) 1990م، يمكن تلمسه من خلال وجود الحزب الاشتراكي في الشطر الجنوبي السابق الذي اعتمد ايديولوجية الماركسية - اللينينية وهو ما اعتبره كثير من الغيورين على الدين الاسلامي تغييرا قسريا للوجود الاسلامي في اليمن، فتعاهد هؤلاء بعد خروجهم من الجنوب على تحريره من الحزب الاشتراكي واعادته الى المنهج الاسلامي حسب منهجهم ورؤيتهم منتهزين الفرص المناسبة لتحقيق هذا الهدف.

وفي الشمال برزت علاقة حميمة وتحالف استراتيجي بين الاسلاميين والسلطة ممثلين بجماعة الاخوان المسلمين الذي يعتبرون اكبر تيار اسلامي سياسي في اليمن.

وبعد ان احتدم الصراع بين النظامين في الشطرين، احتضنت السلطة في الشمال اعدادا من الاسلاميين الجنوبيين المناوئين للنظام في عدن، وظهر ذلك في الموجهات التي ظهرت في المناطق الوسطى في محافظة «اب» وفي مناطق شمير وشرعب وذلك بين النظام في الشمال والى جانبه الاخوان المسلمون وبين النظام في الجنوب والى جانبه في تلك الصراع الجبهة الوطنية.

ثم يربط الدكتور فارس السقاف استاذ القانون بجامعة صنعاء بين العلاقة التي جمعت الاخوان والنظام في صنعاء في صيغة الميثاق الوطني في اغسطس (آب) عام 1982 وكان للاخوان دور بارز في صياغة الميثاق وفي تكوينات المؤتمر الشعبي العام كتنظيم سياسي.

ويعتبر ان ذلك التوجه كان محاكاة للحزب الاشتراكي الحاكم في الجنوب وايديولوجيته الماركسية، اذ استمر ذلك الوضع بعد الوحدة ثم ظهر الاخوان في شكلهم التنظيمي الجديد بما هو معروف بحزب الاصلاح. لكن العلاقات بين المؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح ظلت قائمة على التحالف المتين في مقابل الحزب الاشتراكي وحلفائه اثناء الازمات السياسية وانتهت بحرب صيف 1994.

وبالطبع فان تنظيم الجهاد الاسلامي كان يقف مع المؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح في خندق واحد ضد الاشتراكي الامر الذي جعل المؤتمر الشعبي ان يستثمر الاصلاح والجهاد في تلك الفترة الحاسمة.

وحتى تكتمل الصورة في معرفة الجذور لتنظيم الجهاد او ما هو معروف اليوم بجيش عدن ابين الاسلامي يبرز نصر طه مصطفى جذور ذلك التنظيم فيؤكد ان هذه الجماعات وجدت في اليمن على مستوى الشطرين قبل الوحدة، اذ وجدت في الجنوب مثل هذه الجماعات التي تغاضى عنها الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم يومئذ في ذلك الشطر السابق من اليمن لأن تلك الجماعات كانت في نشاطها ووجودها تقتصر على الدراسات التراثية وفي مقدمتها كتب الحديث.

وباعتبار ان هذه الجماعات لا تؤمن بالديمقراطية ولا بالنضال السلمي للوصول الى السلطة والى الحريات والحقوق السياسية تغاضى الحزب الاشتراكي عن نشاطها لان وجود مثل هذه الجماعات لم تكن تعني بالنسبة له المطالبة بمزيد من الحريات الديمقراطية ومنها التعددية السياسية والحزبية فسكت عنها رغم خطورة الآثار السلبية للنهج السلفي على العقلية الاسلامية بشكل عام.

ولعل الحزب الاشتراكي هو اول من دفع ثمن التشجيع والدعم لمثل هذه الجماعات والتوجهات السلفية بعد قيام وحدة اليمن واثناء العمل السياسي التعددي العلني في اطار التوجه الديمقراطي لليمن.

وفي المحافظات الشمالية وجد ايضا هذا التيار السلفي رغم نهجه المتطرف الذي لا يقبل الآخر ولا يقبل التعدد ولا يحترم آراء الآخرين وحرياتهم في التفكير وينكر كذلك مشروعية الاختلاف معهم.

ويفند نصر طه مصطفى وضع هذا التيار في الشمال فلا يعفي السلطة في الشمال عن تغاضيها عن هذا التيار معزيا ذلك الاسلوب السياسي الى حسابات سياسية تتعلق بالتوازن السياسي بحيث تكون هناك تيارات اسلامية اخرى توازي الوجود المؤثر الذي كان لحركة الاخوان المسلمين والتي اطلقت على نفسها بعد اعلان التعددية الحزبية والسياسية «التجمع اليمني للاصلاح».

ولا يخفى من وجهة نظره ان ذلك الصمت السياسي عن مثل هذه التيارات وعدم اتخاذ منهج واضح لترشيدها وتسديد آرائها من قبل السلطات زاد من نمو هذا الفكر المتطرف في اليمن بشكل عام. وعندما نقول ان السلطات الحاكمة قبل الوحدة وبعدها فلا نعني ان تواجه هذا التيار بالقمع انما يتوجب عليها ان تتعامل مع هذه الجماعات بالترشيد والتصويب وبالحوار حتى لا يحدث منها شطط او تطرف يضر بالبلاد. ويقيم الدكتور فارس السقاف البيئة الفقهية والفكرية لليمن واصفا اياها بالاعتدال متابعا الادلاء برأيه: المجتمع اليمني معروف باعتداله ووسطيته ولم يكن العنف سمة من سماته ولم يحدث فرز بين تياراته او تصنيف ما هو اسلامي وغير اسلامي. وربما اتيح للاسلاميين مناخات الحرية والحركة النشطة في صفوف منظمات ومكونات المجتمع المدني.

ولهذا لا نستطيع الجزم آن في اليمن ظاهرة عنف سياسي بمعنى ان هناك حركات او جماعات منظمة تقوم اعتماد منهج العنف.

ولكن التساهل مع الاختلالات الامنية التي كانت تحدث بدوافع فردية او جماعية لتحقيق مكاسب ذاتية شخصية او لمطالب اجتماعية ذات صيغة مناطقية. ولكن ما حدث مع جماعة الجهاد التي صارت تطلق على نفسها جيش عدن ابين الاسلامي لها اسباب مختلفة، فقد قامت السلطة بتوظيفهم في السابق والاستفادة منهم في الصراعات السياسية السابقة. فبعد ان وضعت حرب 1994 أوزارها استوعبت قيادة المؤتمر الشعبي العام قيادات الجهاد وعلى رأسهم زعيم الجهاد يومها طارق الفضلي وجمال النهدي وآخرون ثم بقيت مجموعة محدودة خارج هذا الاستيعاب ربما لتجاهل السلطة لمطالبتها او ان السبب الآخر لرفضهم النوبان كما ذابت المجموعة الكبيرة في المؤتمر الشعبي العام معتبرين ان مهمتهم الجهادية لا تزال قائمة.

ولهذا بقي عدد منهم في جبل المراقشة وفي جبل حطاط في محافظة ابين وفي الصعيد بشبوة، ويعزى هذا الاستقصاء لنوبان هذه المجموعة من وجهة نظر الدكتور فارس السقاف رئيس مركز دراسات المستقبل الى اعتقادهم بالحديث النبوي بجيش عدن ابين الاسلامي وهو ما ادى الى انشاء فهم معين لهذا النص ولنصوص شرعية اخرى فضلا عن رد فعل تكون لديهم للواقع الذي يعتبرونه مخالفا للصورة المثلى للدين الاسلامي. وبشأن البعد الخارجي بالتطورات الجارية في اليمن يشير الى اعتقاد بعض الزعامات الاصولية بان اليمن منطلق لاستعادة مجد الاسلام استنادا الى بعض النصوص وان اليمن بلد مفتوح وتضاريسه الجغرافية تساعد على الاحتماء.

ويعود نصر طه مصطفى بالذاكرة الى الفترة بعد حرب صيف 1994 اذ حاول المؤتمر الشعبي العام ان يعالج اوضاع الشباب من جماعة الجهاد. لكن يبدو ان البعض منهم استعصى على المعالجة، وربما يرجع ذلك لارتباطات خارجية من خلال الجماعات المشابهة لها في الخارج. ثم ان الصراع السياسي ادى الى تقوية كثير من الاطراف الهامشية رغم سعي السلطة الى تسوية اوضاعهم داخل الاجهزة الحكومية وداخل حزب المؤتمر الشعبي العام.

ويربط نصر مصطفى التطرف بتردي الاوضاع الاقتصادية والضائقة المعيشية للمواطنين بسبب الازمة الاقتصادية الراهنة، فقد يكون لهذه الازمة تأثير بشكل او بآخر على تنامي هذا التيار. وازاء امكانية الحوار بين السلطة وبين من لم يمارس العنف من هذه الجماعة فلا يخفي تطلعه ان يجرب هؤلاء الشباب فكرة الحوار مع السلطة او مع الاحزاب ويبدو انه لا يدري اينجح او يخفق مثل هذا الحوار ورغم ذلك فيرجح ان الخطوط لم تنقطع في الحوار بين السلطة وبين من يطلق عليهم بالشباب من هذه الجماعة المتطرفة.

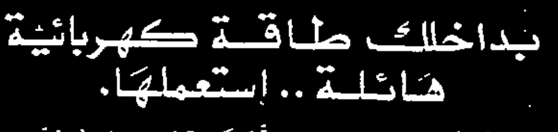
ويتابع اذا كانت هذه الخطوط لم تنقطع بين السلطة وهذه العناصر ولا تزال موجودة، فالمفروض ان تستمر المحاولة لشدهم. ويصفهم بالشباب المخلصين في تدينهم لكنهم مغرر بهم او ان التشدد يرجع الى قلة تحصيلهم في الفقه والعلم الشرعي وربما ان هذا الامر قادهم الى هذه الممارسات المتطرفة فهم بحاجة الى الحوار مع علماء الدين ومع اطراف سياسية واعية ومعتدلة داخل السلطة ومن الاحزاب الاخرى. ويرى ان تحديد الاهداف لجماعة «عدن الاسلامي» في الاجانب الموجودين في اليمن تخريجات مفتعلة وغير معقولة وقد تكون غطاء دينيا لاهداف وعمليات سياسية تستهدف استقرار اليمن واقتصاده والاستثمارات الاجنبية فيه.

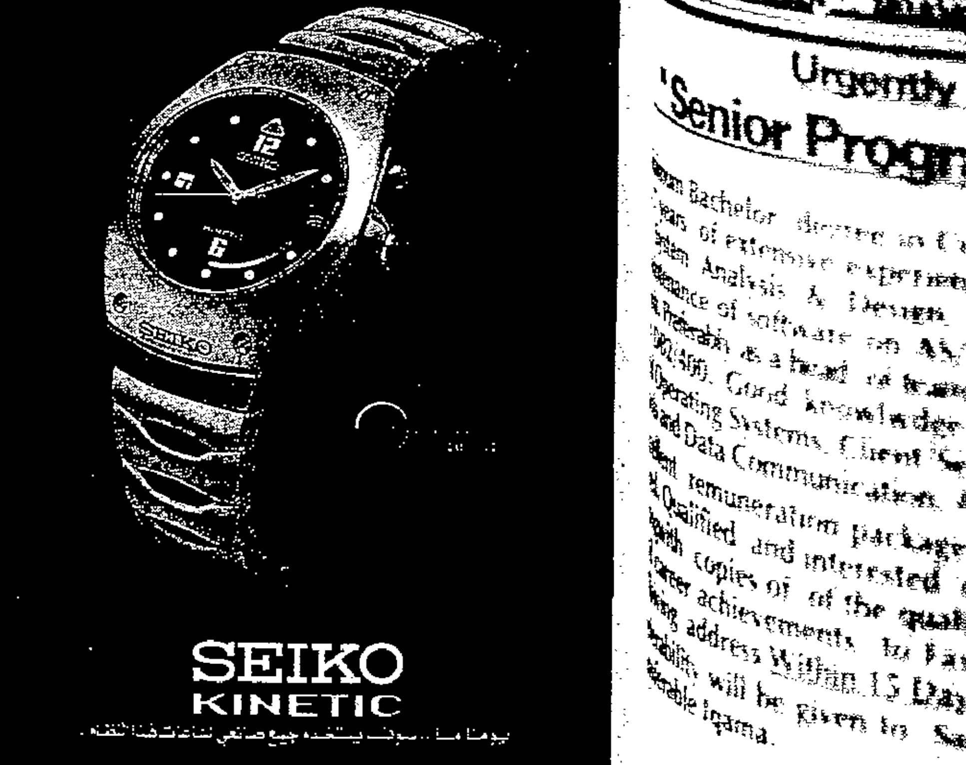
ويختم الدكتور فارس السقاف تحليله لعناصر وعوامل التطرف لجماعة «جيش عدن الاسلامي» ان مستقبله مرهون بحملة من المعالجات والاجراءات العملية وتأتي على ذروتها الكيفية التي سوف تتعامل الدولة بها مع هذه الجماعة. واهم مؤشر هو اجراء المحاكمات. ويرتبط بمستقبل هذه المجموعات السياسة الداخلية وعلاقاتها الخارجية مع الولايات المتحدة تحديدا، ومدى التزام الدولة بمضامين الدستور والقوانين. ومع ذلك يمكن القول ان قدرات الدولة ومنها القدرات الامنية ستحدد مستقبل هذه الجماعة فضلا عن ادراك التركيبة القبلية المعقدة واتساع رقعة اليمن وتضاريسها ومدى هيمنة وسيطرة السلطات على جميع الرقعة الوطنية. ولا يخفى ان تستمر مثل هذه الجماعات في الظهور اذ اقتصر التعامل معها على الجانب الامني الصارم دون معالجات الامور الاخرى المرتبطة بالحوار الهادف الى تصحيح المفاهيم، ويستنتج ان ذلك الظهور المحتمل يعود الى ان هذه الجماعات تستمد استمراريتها من العقيدة الدينية وفهمها للدين الاسلامي ايا كان هذا الفهم.

اما نصر طه مصطفى ففي قراءته لمستقبل جيش عدن الاسلامي فان الامر في هذا الصدد يتوقف على حجم هذه المجموعة على المديين القريب والبعيد معربا عن اعتقاده ان هؤلاء الشباب ليس امامهم في تحقيق ما يريدون الا ان يدركوا ان اليمن ذو طبيعة تتسم بالاعتدال. فاليمنيون عادة لا يقبلون التطرف ويفضلون من يتعامل معهم بالاعتدال والحوار والحكمة. وطالما افتقد هؤلاء الشباب هذه الخصائص فانه لا مستقبل لهم على المدى البعيد.

جانب من محاكمة افراد «جيش عدن الاسلامي» في اليمن والمتهم فيها زعيمه أبو الحسن المحضار (ارشيف «الشرق الأوسط»)







أسبوع أمام الصرب والألبان لوقف القتال أو مواجهة مدافع الأطلسي

الصرب يرتكبون مجزرة أخرى بقتلهم 24 مدنيا بكوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

قدمت مجموعة الاتصال الدولية الخاصة بيوغوسلافيا بعد اجتماعها في لندن امس مهلة اسبوع لبلغراد والبان كوسوفو لحل أزمتهما سلميا والا واجها عملا عسكريا من مدافع حلف شمال الاطلسي. وتزامنت هذه الانباء مع اعلان منظمة الامن والتعاون في اوروبا انها احصت امس (الجمعة) جثث 24 مدنيا البانيا قتلوا في بلدة روجوفو اثر عملية لقوات الأمن الصربية.

واعلن الناطق باسم المنظمة يورجن جرونيت في بريشتينا، كبرى مدن كوسوفو، ان جثث 11 ضحية كانت داخل حافلة صغيرة وثلاث بالقرب منها وخمس في اسطبل وخمس اخريات في اسطبل آخر. واضاف انه عثر على اسلحة مبعثرة حولها.

واكدت الشرطة الصربية في تقرير رفعته الى بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا ان شرطيا قتل خلال هذه العملية التي استهدفت ، على حد قولها، مشتبها فيهم من اعضاء جيش تحرير كوسوفو كما اضاف المتحدث الاوروبي.

وقال الصرب ان «12 البانيا على الاقل وشرطيا صربيا قتلوا في اشتباكات وقعت في اقليم كوسوفو امس». لكن تبين في ما بعد ان عدد القتلى 24 على الاقل من المدنيين كما اعلنت منظمة الامن والتعاون.

وذكرت المصادر الصربية في بريشتينا ان افرادا من جيش تحرير كوسوفو «هاجموا دورية شرطة في قرية روجوفو بالقرب من دييتشاني في غرب كوسوفو حوالي الساعة السابعة والنصف مما اسفر عن مقتل شرطي». واضافت ان الدورية الصربية «ردت باطلاق النيران وقتلت 12 فردا من مهاجميها على الاقل».

وقالت مصادر مقربة من الجيش اليوغوسلافي ان قواتها الحدودية قتلت في حادث منفصل البانيا كان يحاول التسلل من البانيا الى كوسوفو من منطقة دياكوفيتشا. ويستخدم جيش تحرير كوسوفو شمال البانيا كملاذ آمن يمكن تهريب جنود واسلحة منه الى كوسوفو.

وجاءت انباء القتال مع توجيه القوى الكبرى ممثلة في لجنة الاتصال انذارها النهائي في ختام محادثات في لندن الى الصرب والالبان العرقيين بضرورة ايجاد حل في غضون اسبوع والا واجهوا العواقب.

واعلن وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر عقب ذلك ان دول لجنة الاتصال - الدائمة العضوية ايضا في مجلس الامن عدا المانيا وايطاليا - ستطلب من المجلس اصدار بيان يدعم خطة تسوية الازمة في كوسوفو التي تبنتها. وقال فيشر في مؤتمر صحافي عقب انتهاء اجتماع اللجنة ان الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا تريد الحصول على اعلان داعم من مجلس الامن.

ووجهت مجموعة الاتصال انذارها الى بلغراد والبان كوسوفو للبدء في مفاوضات بينهم في رامبوييه (قرب باريس) ابتداء من السادس من فبراير (شباط) الجاري. ويهدف الاجتماع الذي سيترأسه وزيرا الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين والبريطاني روبن كوك الى التوصل الى اتفاق على اساس اقتراح يمنح اقليم كوسوفو حكما ذاتيا واسعا. ودعا فيشر لوقف العنف لتفادي وقوع كارثة انسانية حقيقية والتعرض لخطر حقيقي بنشوب حرب في كوسوفو». وطالب وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجموعة الاتصال بحصول كوسوفو على الحكم الذاتي واوضحوا «تصميم المجتمع الدولي على عدم السماح للاقليم الصربي بالانزلاق الى حرب شاملة».

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الهدف من الاجتماع هو «استدعاء الجانبين معا وان يتم هذا خلال موعد محدد بمعنى ان نقول نريدكم ان تجتمعوا الاسبوع القادم ونريد ان ينتهي الامر بعد ذلك».

واضاف كوك ان الغرب مستعد لدعم اتفاق بشأن منح كوسوفو الحكم الذاتي عن طريق نشر قوات برية لكن لن يتم هذا الا اذا وقع الجانبان المتحاربان على عملية سياسية. ومضى قائلا لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية: «سنلتزم بنشر قوات برية فقط اذا كان هناك التزام بعملية سياسية. لن يلتزم احد بنشر قوات برية مع استمرار الحرب ووقف هش لإطلاق النار». وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للصحافيين: «نحن مصممون بشدة على ان ينفذ هذا الامر».

ووجه وزراء خارجية الدول الست في مجموعة الاتصال اثر اجتماعهم، الذي استمر حوالي ساعتين، نداء بان تضم المفاوضات جميع التيارات السياسية في كوسوفو. وقال روبن كوك: «اذا اختار جيش تحرير كوسوفو عدم المشاركة في هذه المفاوضات فستعقد مع ذلك بحضور ممثلين عن كوسوفو يرغبون في اجراء حوار».

وقالت فرنسا - مثل بريطانيا - انها مستعدة لارسال قوات الى كوسوفو لدعم اي اتفاق سلام بين القوات الصربية والثوار الالبان. وتناول رئيس الوزراء البريطاني توني بلير العشاء مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في لندن واصدر الزعيمان بيانا مشتركا قال انهما «عازمان على منع الازمة مع زعزعة استقرار البلقان».

وقال شيراك وبلير في بيانهما المشترك انهما «مستعدان للتفكير مع شركائنا الاساسيين في حلف شمال الاطلسي في اي عمل عسكري بما في ذلك ارسال القوات البرية اللازمة لمصاحبة تنفيذ تسوية من خلال التفاوض».

وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية ان بريطانيا والمانيا، وبدرجة اقل ايطاليا، تؤيد جميعا فكرة ارسال قوات الى كوسوفو وهو امر لم يكن متصورا منذ اسبوع. واعربت هذه الدول عن الامل في اقناع الولايات المتحدة بالمساهمة في ذلك ولكن من الناحية الفنية فإن الاوروبيين يمكنهم القيام بمثل هذه العملية بانفسهم.

وقبيل صدور البيان البريطاني الفرنسي قال خافيير سولانا الأمين العام لحلف شمال الاطلسي في بروكسل: «يجب على السلطات المعنية في بلغراد وممثلي قيادة البان كوسوفو ان يوافقوا على المقترحات التي ستصدرها مجموعة الاتصال من اجل انجاز تسوية سياسية مرحلية في الاطار الزمني الذي يتم الاتفاق عليه».

وزير الخارجية البريطاني روبن كوك يتلو بيان مجموعة الاتصال في لندن امس وقد احاط به نظراؤه من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وروسيا والنرويج (ا.ف.ب)

انعقاد الجلسة السابعة لمجلس نواب الشعب

قوات الأمن الصينية تفجر قنبلة في إقليم شينجين دون إصابات

شينجين (الصين) - وكالات الأنباء: قالت الشرطة وشهود عيان ان قوات الأمن فجرت قنبلة في طريق مزدحم وسط بلدة شينجين، جنوب الصين، امس محدثة دويا هائلا مما ادى الى توقف حركة المرور لكن لم يصب احد.

وقال شاهد عيان كان قريبا من موقع الانفجار ان الشرطة «فجرت القنبلة بعد العثور عليها داخل مبنى ثم قامت باخلاء المنطقة من الناس والمركبات». وقال شهود عيان ان حركة المرور استؤنفت بعد قليل من مسح الشرطة لموقع الانفجار وهو احد الطرق الرئيسية في المدينة.

وقال مسؤول ان الشرطة المحلية وصلت فورا الى موقع القنبلة الساعة 11 صباحا (3.30 بتوقيت جرينتش) وانها «تستجوب عددا غير محدد من المجرمين المشتبه فيهم». ورفض اعطاء تفاصيل اخرى انتظارا لنتيجة التحقيقات.

من جهة اخرى قالت الشرطة ومصادر مستشفى ان انفجارا وقع يوم الاثنين الماضي في سوق للمزارعين في اقليم هونان الريفي فقتل تسعة اشخاص وجرح اكثر من 65 آخرين، يعتقد انه بسبب قنبلة محلية الصنع. وفي تصريح للصحافيين قال متحدث باسم منطقة يزهانغ في اقليم هونان امس: «هذا انفجار متعمد وقد عثرنا على مسامير في كل انحاء موقعه». ورفض تقديم مزيد من الايضاحات مكتفيا بالقول ان السلطات المختصة فتحت تحقيقا في الامر.

● انعقدت في بكين امس الجلسة السابعة للجنة الدائمة التاسعة لمجلس نواب الشعب الصيني برئاسة رئيس اللجنة لي بينغ.

ومن ضمن جدول اعمال الدورة مناقشة اقتراح تقدمت به اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بشأن النظر في مشروع تعديل دستور جمهورية الصين الشعبية.

ومن المنتظر ان تعرض اللجنة الدائمة لمجلس نواب الشعب وفقا للنظام القانوني مشروع تعديل الدستور على المؤتمر الوطني الثامن للدورة التاسعة لمجلس نواب الشعب المزمع عقده قريبا. ويجدر بالذكر ان الدستور الصيني القائم وضع عام 1982 تم ادخلت عليه بعض التعديلات مرتين عامي 1988 و1993.

بقيادة أحمد شاه مسعود

مجلس عسكري أعلى لتوحيد العمل الحربي ضد نظام طالبان

لندن: من امير طاهري

اقيم جسر جوي لأسابيع من مدينة مشهد، شمال شرق ايران، ودوشنبه عاصمة جمهورية تاجيكستان الى الحدود الافغانية. وظلت طائرات «هيركوليز» العملاقة من طراز «سي 130» تحمل مجموعة متنوعة من البضائع تتراوح بين المواد الغذائية والوقود الى الاسلحة، لتنقل بعد ذلك الى الحدود التاجيكية - الافغانية في اقليم باداخشان حيث تسلم الى ممثلي ما يعرف باسم «المجلس العسكري الاعلى».

ويضم هذا المجلس، الذي شكل اوائل الشهر الحالي، مجموعة من الاحزاب السياسية والجماعات العسكرية المعارضة لنظام حكم طالبان، التي تسيطر الان على قرابة 90 في المائة تقريبا من الاراضي الافغانية.

والجماعة الرئيسية في المجلس هي «الجمعية الإسلامية» وهي حركة تاجيكية اساسا حاربت السوفيات في الثمانينيات وسيطرت على كابل لاربع سنوات تقريبا قبل ان تجبرها طالبان على الخروج من العاصمة قبل ثلاث سنوات.

ويذكر ان التاجيك في افغانستان يمثلون حوالي 23 في المائة من عدد السكان. غير ان المجلس لا يتمتع حاليا الا بانضواء 8 في المائة من سكان افغانستان تحت رايته.

ويضم المجلس ايضا حزب «الوحدة الاسلامي» وهو حزب شيعي حارب حزب الجمعية الاسلامية لسنوات للسيطرة على معقله باميان. الا ان قوات طالبان انتزعت المدينة من كليهما العام الماضي.

كما يضم المجلس عضوا آخر للجمعية الاسلامية وهو «الحزب الاسلامي» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار. وكان هذا هو الحزب المفضل لدى الولايات المتحدة. الا انه يدور في فلك ايران في الوقت الراهن.

ورغم ان فاعليته تقلصت بالمقارنة بما كان عليه في الماضي، فهو لايزال قادرا على القيام بدور ما بسبب جذوره العرقية اذ ينتمي الى البشتون، الذين يمثلون 38 في المائة من عدد السكان. غير انه ليس الحزب الوحيد الذي يمثل البشتون في المجلس. فهناك المجموعة المنشقة التي يقودها عبد رب الرسول سياف.

ومن المتوقع ان ينضم ممثلي الطائفة الاسماعيلية، الذين يمثلون 5 في المائة من السكان، الى المجلس خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وفي الوقت نفسه تجرى محادثات لضم ممثلي الاوزبك والتشار - ايماك تركمان الى التحالف.

ويفتقد الاوزبك الى القيادة بعد هرب الجنرال عبد الرشيد دوستم من مزار الشريف بعد سيطرة قوات طالبان على المدينة. وبالرغم من ان دوستم فقد مصداقيته، فقد ارسل مجموعة من المبعوثين في محاولة للحصول على مقعد في المجلس.

واختار المجلس احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق قائدا عاما له. وهو امر منطقي لان مسعود هو القائد العسكري الوحيد المعارض الذي يسيطر على اراض.

وتعتمد خطط المجلس على مهاجمة قوات طالبان من ثلاث جبهات بعد انتهاء فصل الشتاء الافغاني القاسي. فيتم الآن تجميع قوة يقودها حكمتيار داخل ايران على مقربة من مدينة هيرات الافغانية، وستبدأ التحرك عندما تسمح الظروف بذلك. وستفتح جبهة اخرى في الشمال بالقرب من مدينة مزار الشريف الاوزبكية. والمجلس على قناعة بقدرته على استعادة المدينة. اما الجبهة الثالثة فهي في شرق كابل وهي الجبهة التي تهدد العاصمة نفسها.

الا انه يبدو ان ايران ليست مستعدة للدعم المباشر للجماعات المعارضة لطالبان. فالجدل بشأن افغانستان لايزال دائرا في طهران. وينظر البعض الى طالبان على انها «تهديد استراتيجي» لايران. ولذلك يحثون على وضع سياسة نشطة ضدهم. اما البعض الاخر فيعتقد ان طالبان ستنهار بسبب تناقضاتها الخاصة، ولذا لا يجب على ايران القيام باي شيء عدا مساعدة الجماعات المعارضة لها لضمان استمرارية زعزعتها وسقوطها في نهاية المطاف.

خلاف حول درجة «الرادع الأدنى»

استئناف المفاوضات النووية الأميركية ـ الهندية في نيودلهي

نيودلهي - ا.ف.ب: استأنفت الهند والولايات المتحدة امس في نيودلهي المفاوضات الهادفة الى التوصل لتسوية بعد اجراء التجارب النووية الهندية لكن دون امل كبير في امكان تحقيق اختراق في وقت سريع.

والتقى مساعد وزير الخارجية الاميركي ستروب تالبوت وزير الخارجية الهندي جاسوانت سينغ على مدى يومين لاجراء مناقشات تستغرق يومين في اطار الجولة الثامنة من المحادثات المغلقة التي عقدت منذ اجراء الهند التجارب النووية الخمس في مايو (ايار) 1998.

وبالرغم من ان الحوار وصف حتى الآن بانه «بناء وودي مع وجود العقوبات الاميركية» فلم يعلن اي تقدم إذ ترفض الهند قبول «قواعد الحد من انتشار الاسلحة» التي تطالب بها واشنطن القلقة من سباق التسلح في جنوب آسيا.

واقر تالبوت في مقابلة نشرتها امس صحيفة «انديان اكسبرس» بان البلدين «على خلاف وسيبقيان كذلك لبعض الوقت حول معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية» التي ترفض الهند توقيعها باعتبار انها تخدم فقط القوى النووية الخمس المعترف بها.

واضافة الى توقيع معاهدة حظر التجارب النووية الذي وعدت الهند بتنفيذه قبل سبتمبر (ايلول) المقبل فإن الولايات المتحدة تعتزم الحصول من نيودلهي على ما تسميه «الحد الادنى من الردع النووي» الذي تريد ان يكون لديها وهو ما ترفض الافصاح عنه. واشار تالبوت الى ان واشنطن «لا تطلب ارقاما محددة لكننا نامل في ان تختار الهند طريق ضبط النفس».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد قالت في هذا الصدد ان واشنطن «تعرب عن القلق ازاء المعلومات التي تحدثت عن اجراء تجارب جديدة على صواريخ هندية».

ومن المتوقع ان تحتج الهند من جهتها خلال هذه المناقشات على استمرار معارضة واشنطن لأن يمنح صندوق النقد الدولي قروضا للهند في حين اصبح لباكستان الحق في الحصول على هذه القروض.

واعرب تالبوت عن تفهمه للاستياء الهندي لكنه قال ان العقوبات «بالرغم من كونها تدعو للاسف. فهي امر واقع». وبعد المحادثات في نيودلهي سيتوجه الوفد الاميركي، الذي يضم ايضا الجنرال جوزيف رالستون مساعد قائد هيئة اركان الجيش الاميركي، لاجراء محادثات مماثلة في باكستان التي اجرت ايضا تجارب نووية ردا على خطوة عدوها اللدود الهند.

وقالت باكستان اول من امس ان المحادثات النووية مع الولايات المتحدة «تتقدم لكن الهند تقف عقبة امام الحد من انتشار الاسلحة النووية في جنوب آسيا».

هل اختطفوا في المقام الأول؟

أنباء متضاربة عن احتجاز «الرهائن» في جنوب الفلبين

كوتاباتو (الفلبين) - وكالات الأنباء: تضاربت الأنباء امس عندما اعلنت السلطات الفلبينية ان متمردي «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» افرجوا امس عن بقية «رهائن كانوا يحتجزونهم منذ اول من امس، وهم حوالي ستين بينهم اربعون طفلا، في جنوب الفلبين».

غير ان الامر اتخذ زاوية اخرى عندما نفى الرئيس جوزيف استرادا نفسه نبأ احتجاز رهائن في المقام الاول قائلا ان الاطفال والمدرسين «اعتصموا من القتال بمدرستهم». واضاف مصداقية لهذه المسالة على الحاج مراد نائب رئيس جبهة مورو الاسلامية للتحرير حين قال لمحطة اذاعة محلية: «الليلة الماضية ومنذ ان حل الظلام انسحبت قواتنا».

ومن ثم خرج الاطفال والمدرسون من الفصول الدراسية. قواتنا لم تتحدث الى المدرسين. وهي لم تدخل المدرسة وعليه فلم يحدث احتجاز رهائن. التعبير الصحيح الذي ينبغي استخدامه هنا هو انهم حصروا داخل المدرسة».

واوردت الانباء الاولى ان المتمردين الاصوليين احتجزوا اول من امس 500 تلميذ و70 مدرسا رهائن في مدرسة في قرية ميدساياب في جزيرة مينداناو (جنوب الفلبين) وفروا مع هبوط الليل اخذين معهم 60 رهينة بينهم الاطفال الاربعون. واوضح رئيس البلدية روميو ارانا ان المتمردين سلموا الاطفال (بين 7 اعوام و12 عاما)، والمدرسين الى مسؤول سابق في جبهة مورو في قرية تومبراس في وقت متاخر من ليل الخميس - الجمعة وان جميع الرهائن بحالة جيدة. واضاف ان الحافلات التي ارسلتها السلطات من ميدساياب تمكنت من اعادتهم صباح امس.

وقال ان الروح المعنوية وسط الاطفال والمدرسين ظلت عالية على ما يبدو ولم يكفوا عن الغناء والقاء السلام على القرويين والجنود على طول الطريق التي يبلغ طولها 12 كيلومترا بين تومبراس وميدساياب. ومن جهة اخرى، اعلن الكولونيل اوسكار بيتاليس المتحدث باسم الجيش للصحافيين ان الثوار منحوا مرورا امنا من المنطقة حتى يتمكن المدرسون والتلاميذ من العودة الى ديارهم. وقال: «يبدو ان المدرسين والتلاميذ حوصروا لا اكثر».

ولم ترد انباء عن اصابات في الاشتباك الذي جاء بعد ساعات من اتفاق الحكومة وجبهة مورو الاسلامية للتحرير على هدنة جديدة. والجبهة هي الجماعة الرئيسية التي تقاتل من اجل دولة مستقلة في الجنوب.

وقال مسؤولون ان انباء الهدنة التي بدا سريانها الساعة السادسة صباحا يوم الخميس ربما لم تصل بعد الى الجميع على الارض وانهم مستعدون للسماح بمرور 48 ساعة قبل وصف اي قتال بانه خرق للهدنة. وجاءت هذه الهدنة في اعقاب ثلاثة ايام من الاشتباكات قتل فيها 16 شخصا على الاقل.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

صوتُ سيِّده

«اسمع الشعب، «ديونُ»،
كيف يوحون إليه
يا له من ببغاء عقله في أذنيه»
- أحمد شوقي في مسرحية «كليوباترة» -

المغالطة فن من فنون الحوار
المغالطة نقض للحقيقة
نفي للواقع
خلاف مرير مع الموضوعية
تزييف وتزوير للصورة
المغالطة هروب الى الأمام
خروج على الاجماع
خوف من نقد الذات
تهرب من تحمل المسؤولية
مكابرة في ارتكاب الخطأ
المغالطة قلب الهزيمة انتصارا
وتقديم الفشل نجاحا

●

العراق أسير التضليل والمغالطة
أمة طلقت لغة الآيديولوجيا
وزعامة تتكلم اللغة الخشبية
أمة تطل على مئوية جديدة
وزعامة مسكونة بعصر المؤامرة
تخوّن وتكفّر وتزندق
أمة تعيش هاجس التنمية
وزعامة يركبها هاجس النضالية
تجيش عواطف الشارع
تدغدغ البسطاء بالشعار
تُعرِّض العُزَّلَ للقصف والموت
تَتَعسكَر وتتخندق
تولِّد الغازات
تراكم الجراثيم
تطلق الصواريخ
دون كيشوت يطل بلباس الميدان
يحارب طواحين الهواء

●

المبكي أن تتمسك الزعامة بوهم السيادة
أن تتفرد بالقرارات الخاطئة
أن تجلب على نفسها وعلى شعبها التعاسة
المضحك أن تهرول الى الأمة
تطالبها بالإنقاذ من الورطة
سعيد الصحاف صوت سيِّده
إذا وبخت الأمة زعيمه
مد الصحاف لسانه
فاتهمها بالتقاعس
إذا زجرت الأمة سيده
انسحب الصحاف من الغرفة
وعاد زعيمه الى العزلة
أحكم على نفسه الطوق



أمة تبحث عن حل
وزعامة تصر على الانتحار

●

عندما تصبح مهمة السياسة ان تضلل
تغدو مهمة الدبلوماسية ان تغالط
ان تكذب لصالح نظام سيئ السمعة
الصحاف خريج الآلة الحزبية
من شيعة صدام
كان صوته المدوي
كان مذيعه في اذاعة وتلفزيون السبعينات
يتلو قراراته المشؤومة
يعلن عن اعداماته
يعلن عن قوانينه
وكان سفيره في الثمانينات
يغالط لحساب نظامه
وكان وزيره في التسعينات
فشتم العرب لصالح زعيمه
عندما جاء الصحاف وزيرا
ظنوه سيقلب الصفحة
سيلتزم بأدب الدبلوماسية
بدأ الصحاف دبلوماسيا أديبا
وانتهى وزيرا شتاما
والضفادع تغير لونها
لكن لا تخرج من جلدها

●

في العراق نظام للشقاق
عراق تبكيه أمته
وتضلله زعامته
عراق ينفي حكماءه
يقصي أذكياءه
يزعم أغبياءه
يغالط أشقاءه
يضطهد أحراره
يولي أشراره

..واكتملت حلقة القتلة

راجح الخوري

ها هو موشي أرينز يحتل مكانه الصحيح وسط مجموعة الجنرالات الاسرائيليين الذي صنعوا اقتناعاتهم الفطرية والسياسية على وقع جنازير الدبابات... اذا لقد اكتمل عقد القتلة!

لقد ذهب أرينز الى النسيان قبل سبعة اعوام احتجاجا على اتجاهات اسرائيل نحو التسوية وها هو يعود بطبل وزمر عندما بدأ السباق الانتخابي الاسرائيلي وعلى قاعدة تدمير هذه التسوية كما يفعل بنيامين نتنياهو.

لقد اخرج اسحق موردخاي كما هو معروف من وزارة الدفاع بعدما قرر خوض الانتخابات خارج اطار الليكود وعبر «حزب الوسط» الذي يتزعمه الى جانب امنون شاحاك، ليحل مكانه أرينز الذي كان قد خرج من النسيان لمنافسة نتنياهو على زعامة الليكود فوجد نفسه ينضوي تحت جناحه في وزارة الدفاع.

ثمة ما يذكر في الواقع باسطورة ذلك العالم الذي خلق الوحش ولم يعد يمتلك طاقة للسيطرة عليه. ذلك ان أرينز الذي كان سفيرا لاسرائيل في اميركا هو الذي صنع نتنياهو الذي كان مديرا لمعمل مفروشات والذي صار «فرانكشتاين سياسيا» يدير الآن لعبة الحماقة الدموية في اسرائيل. يوم الاربعاء الماضي نقلت وكالات الانباء من اسرائيل صورة نتنياهو يتوسط اريل شارون وموشي ارينز متصافحين لمناسبة اقرار تعيين أرينز في وزارة الدفاع، ولعلها الصورة الأكثر قدرة على التعبير عن حقيقة الذهنية السياسية التي تقود تكتل الليكود وتسعى الى الاحتفاظ بقيادة الدولة الاسرائيلية.

لا حاجة الى الحديث عن ذلك التسطيح التعصبي المثير في وجه أرينز ولا الى التوقف امام التضاريس الهمجية في وجه شارون، ولا الى التأمل في وجه نتنياهو المصاب بنشوة تلك المصافحة وقد كز على اسنانه توعدا، لا حاجة الى كل هذا ربما لان الحاجة الحقيقية تبقى الى استحضار باقي افراد العصابة الذين غابوا عن الصورة. فماذا نقول مثلا عن افيغدور كهلاني او عن رفائيل ايتان او موشي كتساف؟

* * *

كل هذه المقدمة في الواقع، توصلا الى طرح سؤال اساسي: ماذا اعد لبنان تحديدا وهو الذي يحفظ وتيرة النار لمواجهة التحولات الاخيرة في اسرائيل؟

وفي تبسيط اكثر، كيف تواجه الحكومة اللبنانية احتمالات العدوان وقد باتت مزدوجة الآن؟

نعم مزدوجة. مرة لان لبنان سيشكل صندوقة انتخابية كبيرة لن يتوانى نتنياهو عن التصويت فيها وبالقنابل، او حتى بالقيام بانسحابات مفخخة من بعض مناطق في الجنوب بهدف تحسين فرصه الانتخابية... والمرة الثانية لان ارينز سيتعمد تطبيق خطة ليكود في لبنان في محاولة واضحة للاعلان عن كفاءاته الدموية عبر التخفيف من الاصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي في الجنوب وتوجيه ضربات اشد واعنف الى لبنان والمقاومة.

وليس سرا ان لبنان شكل ويشكل مادة انتخابية ساخنة في اسرائيل، كانت آخر وقائعها عندما تعمد اسحق موردخاي وهو يغادر مكتبه مودعا وزارة الدفاع، ان يقول لرجال الصحافة ان هناك مفاوضات اسرائيلية مع جهة ما بهدف الانسحاب من جنوب لبنان.

ولقد اثار هذا الاعلان ردود فعل سريعة في اكثر من مكان. فبعد اقل من ساعة كان نتنياهو يوزع بيانا على رجال الصحافة قال فيه: «ان هذه المفاوضات تتم تحت اشرافي الشخصي»!

اما في بيروت فقد كان كلام رئيس الحكومة سليم الحص جازما حيث اكد ان لبنان يرفض الانخراط في اي نوع من المفاوضات مع اسرائيل وان نص القرار 425 واضح وصريح. وليس أمام اسرائيل الا ان تطبقه فتنسحب.

وفي باريس التي ظن البعض انها تدير مفاوضات من هذا النوع، صدر كلام جازم ايضا نفى وجود اي مفاوضات، او اتصالات. وهكذا سرعان ما تأكد ان كلام موردخاي ومن بعده نتنياهو، عن المفاوضات، ليس الا دعاية انتخابية الهدف منها كسب اصوات التيار الاسرائيلي المتسع الذي يدعو الى خروج اسرائيل من جنوب لبنان.

* * *

وبعيدا عن المناورات الانتخابية، نعود الى موضوع الاحتمالات العسكرية الاسرائيلية العدوانية ضد لبنان وقد ازدادت بعد وصول ارينز الى وزارة الدفاع. فقد ذكرت صحيفة «هارتس» ان رئيس الاركان شاؤول موفاز كاد ان يتوسل لكل من نتنياهو وارينز للامتناع عن القيام باي مغامرة عسكرية جديدة في لبنان. فقد اعلن موفاز في محاضرة القاها امام حشد من الطلاب مخاطبا رئيس الحكومة ووزير الدفاع: «... ارجو ان لا تجرونا الآن الى التورط اكثر في لبنان. فلدينا مصلحة وطنية في الانسحاب من «الحزام الامني» والاهتمام يفترض ان يتركز على السؤال باي شروط يجب ان ننسحب؟ من الافضل ان نفعل ذلك في اطار اتفاق واضح».

ان مثل هذا الكلام يحرض تكرارا على التأمل في ذلك التناقض المثير بين السياسيين والعسكريين في اسرائيل حيال التورط في وحول الجنوب الدامية، فليس قليلا ان يكون القادة العسكريون من دعاة التروي والبحث عن وسائل للخروج من الجنوب، ولا قليلا ان يصل رئيس الاركان موفاز الى درجة التوسل لكي لا تدفعه القيادة السياسية الى مغامرة عسكرية جديدة في جنوب لبنان.

والواقع ان موفاز مقتنع حسب «هارتس» بوجهات نظر موردخاي الذي تؤكد الصحف الاسرائيلية انه وقف مرتين في وجه قرارات اتخذها نتنياهو للقيام بعدوان واسع على لبنان، وذلك لأنه يعرف ان اي حرب جديدة ستكون مجرد تكرار احمق لـ«عناقيد الغضب»، وهو امر لن يؤدي في النهاية الى ما يغاير الوضع الراهن، اي اتساع التورط الدموي في لبنان، مع قيام حملة دولية تندد بالعدوان الاسرائيلي الجديد.

ويعرف موفاز بدوره وفي ضوء الوقائع العملانية والعسكرية في الجنوب ان هناك في النهاية وقائع صارمة تواجه الجيش الاسرائيلي في لبنان، وتتمثل باتساع نطاق تعرضه للضربات والاصابات على يد «حزب الله» ورجال المقاومة. وهذا يعني ان اي توسع في الاحتلال سيشكل توسعا في الفرص المتاحة امام المقاومة لضرب الجيش الاسرائيلي، وهذا الأمر بديهي ويأتي وسط ظروف غير ملائمة لا على صعيد سيكولوجيات الجيش الاسرائيلي ولا على صعيد الرأي العام الاسرائيلي حيث تجاوزت نسبة الداعين الى الانسحاب من لبنان حدود الـ50 في المائة نهاية العام الماضي. فكيف يمكن وسط هذا الواقع الاندفاع في دروب الحماقة والقيام بعملية عسكرية واسعة في لبنان؟

عمليا كان السجال بين الجيش وموردخاي (عندما كان وزيرا للدفاع) من جهة وبين نتنياهو وحلقة القتلة (شارون - ايتان - كهلاني) من جهة ثانية، قد انتهى الى حل وسط حول لبنان نهاية العام الماضي، يقضي باحترام رغبة المؤسسة العسكرية وابقاء الامر على ما هو عليه. اي عدم الانسحاب من طرف واحد وعدم القيام بتوسيع الشريط المحتل، وهذا الأمر ارتبط يومها كما هو معروف بتوسيع رقعة التهديدات بعمليات عسكرية تدمر البنية التحتية في لبنان.

ومن خلال تحليلات الصحف الاسرائيلية في الايام القليلة الماضية يمكن القول ان سياسة أرينز في لبنان ستقوم على عنصرين في المواجهات اليومية والخطط التكتيكية:

* أولا: التقليل من فرص تعرض الجنود الاسرائيليين للنار وهذا يعني تخفيض نسبة الانتشار والدوريات والاعتماد اكثر على ميليشيا لحد.

* ثانيا: رفع نسبة العنف في الاداء العسكري الاسرائيلي وهو ما وصفه المعلق العسكري في التلفزيون الاسرائيلي بالقول: «ان ارينز سيشجع ردود فعل اشد عنفاً من الجيش الاسرائيلي على العمليات التي يتعرض لها وعلى اطلاق صواريخ الكاتيوشا».

ولكن هذين العنصرين لا يعنيان في اي حال استبعاد قبول ارينز بما كان موردخاي يرفضه، اي تنفيذ عدوان كبير على لبنان.

لقد دشن ارينز توليه مسؤوليات وزارة الدفاع بالحديث عن موافقته على انسحاب اسرائيلي مشروط من لبنان وهو امر تلازم مع المذكرة التي وجهتها اسرائيل الى الامم المتحدة لمناسبة التجديد لقوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان. ولكن مثل هذا الموقف يمكن ان يشكل مدخلا دعائيا تبريريا بالطبع لأي عمل عسكري قد يتم تنفيذه ضد لبنان.

* * *

- لقد اكتملت فعلا حلقة القتلة في تل ابيب ولكن يجب ان لا نفهم في اي حال من الاحوال ان اسحق موردخاي كان اكثر رأفة باللبنانيين من موشي ارينز، لانه في الواقع، كان اكثر رأفة بالاسرائيليين من ارينز، امام حماقة العدوان المتمادي على لبنان، وحيث تمكنت المقاومة ان تشعر بالانتصار... ولو سيكولوجيا.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP - FAX No:44)171- 8312310 / 8312311 - Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط
aaa.editorial@hhsaudi.com

سطور في مئوية التأسيس

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

بمناسبة ما ينشر في «الشرق الأوسط» خلال هذه الفترة عن العيد المئوي لتأسيس المملكة العربية السعودية، اود ان اضيف للقارئ بعض ما قرأته عن الملك عبد العزيز وتاريخ الدولة السعودية الثالثة، والذي بدأ بـ الله اكبر.. الله اكبر، الملك لله، ثم لعبد العزيز بن سعود.. هكذا نادى المنادي في اليوم الخامس من شوال عام 1319 هـ، من فوق اسوار قصر المصمك (الحكم) بالرياض مبشرا بتأسيس الدولة على يد مؤسسها المغفور له بإذن الله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود، الذي رجح تاريخ مولده المؤرخ (خير الدين الزركلي) في كتابه «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز»، في عام 1293هـ - 1876م، بمدينة الرياض استنادا على ما ذكره له الامير عبد الله بن عبد الرحمن، اخو الملك عبد العزيز الذي كان ملما بتاريخ الاسرة، وفي ذلك اليوم من عام 1319هـ الموافق 1902م استعاد الرياض وفتحها وبهذا الفتح ارسى قواعد بناء المملكة العربية السعودية وباستعادة القصيم والاحساء وعسير حتى عام 1340هـ كانت البداية. ثم ضم الحجاز عام 1344هـ/1925م ونصب ملكا عليها الى جانب لقبه كسلطان نجد وقام بتوحيد منطقة جازان عمليا مع بقية مناطق المملكة عام 1349هـ/1930م. وكانت فتوحاته لمعظم ارجاء البلاد محاربة للجهل والظلام والظلم والجوع والفقر، داعيا للتوحيد غارسا لتعاليم الدين الاسلامي دين الهدى والامن والامان والعدل والسلام فجمع شمل القبائل العربية المتناحرة ومنع الغزو والنهب والسلب ووحد الصفوف حتى دانت له معظم انحاء الجزيرة العربية.

وعقد اتفاقية الطائف عام 1353هـ/1934م بين السعودية واليمن، وخيم بذلك الامن والاستقرار على كافة ربوع الجزيرة، وخاصة ارض الحرمين الشريفين، وفي عهده بدأت بشائر الخير والبركة باكتشاف البترول وساعد ذلك بالسير على طريق التقدم والحضارة مسترشدا باحكام الشريعة الاسلامية الغراء.. وبعد توحيد كافة المناطق وفي مؤتمر عقد بمدينة الطائف طلب المؤتمرون من الملك عبد العزيز اطلاق مسمى واحد ليكون اسما للدولة الموحدة واتفق واختير لها اسم المملكة العربية السعودية، وبذلك صدر مرسوم ملكي في 1351/5/21هـ الموافق 1932/9/23م، واصبح لقب الملك (ملك المملكة العربية السعودية)، وبدأت بعدها مراحل البناء والتنظيم الاداري والمالي والقضائي والعسكري والامني وتعمير البلاد وتشجيع الزراعة والصناعة والتعليم وابتعاث الطلاب الى مصر واوروبا وتوطين البدو وتمهيد الطرق وادخال السيارات والقطارات والطائرات واجهزة الاتصالات الى البلاد وتحسين الموانئ وانشاء الجديد منها وتثبيت كيان المملكة وسك النقود السعودية وجعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة دستور المملكة وارسى سياسة الباب المفتوح ليكمل نهج الشورى وقام بدعم العلاقات مع الدول العربية والاسلامية الشقيقة وشاركت البلاد في عهده في تأسيس هيئة الامم المتحدة، وساهمت في تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945، وبعد هذه المسيرة العطرة والعمل المتواصل والانجاز المثمر وافاه الأجل المحتوم وفاضت روحه الى بارئها بمدينة الطائف في 1373/3/2هـ الموافق 8/11/1953م، ونقل جثمانه الى الرياض حيث صلي عليه ودفن في مقبرة العود رحمه الله رحمة واسعة وجعل مثواه الجنة لما قدمه لهذه البلاد والعروبة والاسلام، ورحم كل من جاهد معه لتحقيق وحدة البلاد وعزتها ونهضتها. ولأن اسس البناء كانت قوية فقد واصل ابناؤه البررة هذه المسيرة الخيرة حتى غدت المملكة العربية السعودية اسما عاليا يعكس مكانة عظيمة ومرموقة عربيا واسلاميا ودوليا استنادا على رصيد هائل وعميق من السياسة الحكيمة والانجازات العملاقة داخل هذا البلد المبارك.

● ● ●

ضرورة جامعات الهواء لتنمية المعرفة ومحو الأمية

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا لما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7265 يوم الاربعاء الموافق 1999/1/27م في الصفحة السادسة والعشرين بعنوان ...

راتشاك كوسوفو.. وقائمة المجازر المفتوحة

● من عائشة ...

متى يتم تدخل الناتو في كوسوفو إن قدر له اصلا ان يتدخل بشكل فعال؟ سؤال طالما تردد واسال حبرا كثيرا وبما لا يقل غزارة. فتتعدد المشاورات وتتكثف الاتصالات وتتقارب اللقاءات التي تخرج في كل مرة بتعهدات عن تدخل وشيك لانهاء «التصرف غير المقبول من قبل الحكم الصربي»، تعهدات تليها تهديدات ملتهبة تتوعد صلف القيادة الصربية. هذه الشلالات من التهديد والوعيد لا يقابلها سوى المزيد من القتل والتمزيق لاجساد الالبان المجردة من كل وسيلة دفاع.

مشهد ميلو - دراماتيكي يتجدد عقب كل مجزرة تنشب ...

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

المؤسسات الإعلامية الحكومية

وزارات الاعلام، مثل شركات الطيران، تستطيع ان تشتري طائرات وتضع جداول للرحلات وتقوم بنقل الركاب. تستطيع ان تعيش بدون رضا الجمهور، طالما ان وزارات المالية على استعداد لتمويل عجوزاتها المالية، لكنها لن تحظى برضا الناس او تقديرهم. وبسبب هذا فانها لن تتطور، كما تطمح، حيث يوجد جانب تجاري كبير في مهام العمل الاعلامي مثلما هو موجود في انشطة الطيران.

لدينا الآن عدة نماذج من العمل الاعلامي الرسمي الأول، وهو الغالب، حيث الحكومة تدير وتمول معظم الوسائل الاعلامية، وتحديدا الاذاعات ومحطات التلفزيون المحلية. والثاني، وهو الجزئي، حيث للحكومة بعض الكعكة ولقوى السوق البقية، مثلما هو الحال عليه في لبنان، حيث توجد محطات حكومية واخرى مملوكة للقطاع الخاص.

وهناك نموذج مزدوج تحاول فيه الحكومات خلق مؤسسات اعلامية تجارية لكنها مملوكة لها دون ربطها بأنظمة العمل الحكومية. هذا ما فعلته قطر والامارات العربية المتحدة. فالحكومة القطرية تملك محطتها الفضائية المعروفة «الجزيرة» التي توجد على نفس الأرض التي توجد عليها الوسائل الاعلامية الحكومية القطرية الأخرى. لكن الحكومة القطرية خلّصت «الجزيرة» من بيروقراطية العمل الحكومي الذي تمارسه على النشاطات الأخرى. الامارات كانت سباقة لكنها لم تترجم التجربة بأسلوب هجومي عندما اعلنت الدولة عن تأسيس هيئة الاذاعة والتلفزيون ومؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر، فبقيت هيئة في ثوب وزارة حكومية ولم تستطع الابتعاد كثيرا. الآن اعلنت الامارات قانونا جديدا ينص على انشاء مؤسسة الامارات للاعلام لتحل محل سابقتها، مكلفة اعمال الاذاعة والتلفزيون والصحافة. والمهم فيها ان للمؤسسة تحت الانشاء ميزانية مستقلة تحصل عليها من مداخيل الاعلان والتوزيع، بالنسبة الصحف، وما يدخل عليها من عمليات استثمارية، وبيع ممتلكات، يضاف اليها ما تحصل عليه من دعم حكومي ايضا.

هذه الوصفة ضرورية لنجاح المؤسسة الاعلامية، لأن الاعلان عن خلق مؤسسة بدون تمكينها من الاستقلال بمداخيلها المالية يعني عمليا فشلها.

ففي قطاع الاذاعة، او التلفزيون، السعودي تطبق انظمة العمل الحكومية التي تطبق على بقية القطاعات الحكومية. وعندما يتم توظيف مخرج تلفزيوني مبدع تجده يعامل وفق قواعد التوظيف التي تؤمن بالتراتبية الزمنية والشهادات العلمية. لهذا لا تنجح في المجالات الابداعية. المطرب المشهور يدفع له ما يعادل مائة دولار على اغنيته، في حين يستطيع الحصول على نصف مليون دولار في السوق السعودية الحرة. النتيجة معروفة: الانصراف الى من يدفع أفضل. والجمهور ينتقل معهم.

أسس (الإقناع الموضوعي) بـ(المشروع الإسلامي المعاصر)

زين العابدين الركابي

ان الاقتناع بالمشروع الحضاري الذي تفجر ينبوعه الرائق، في جزيرة العرب، منذ مئة عام، يقوم على (اسس موضوعية) - بالمعنى العلمي للتعبير - .. وهي اسس مطردة الثبات في الحاضر والمستقبل - كما كانت ثابتة في الماضي - بمعنى ان الأسس التي انجحت المشروع في القرن الماضي، هي التي ستنجحه في المستقبل، ما دام الكيان موقناً بهذه الاسس، «ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون».. مهتديا بها: «والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم».. مصلحا في ضوئها: «والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين».. ومن يدرس - بعناية - النظام الأساسي للحكم السعودي، يمتلئ اقتناعا بان النظام السياسي، قد بيت النية - باطلاق - على التزام هذه الأسس.. نعم. يقوم الاقتناع على اسس موضوعية. فليس الأمر مجرد عاطفة، ولا تاثرا بشعار مرحلي استهلاكي، ولا انطباعا لا يكاد يلمع حتى يخبو، ولا رد فعل لهذه التجربة او تلك، يزول بزوال الفعل نفسه.

فما الأسس؟

من هذه الأسس التي يقوم عليها الاقتناع الموضوعي بنهضة الملك عبد العزيز:

1 - أساس الغاية العظمى من الوجود البشري على كوكبنا الارضي هذا.. وهذه الغاية العظمى هي: عبادة الله وحده لا شريك له: «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون».. فالله وحده هو الذي خلق الناس دون شريك. ومن حقه أن يعبد بلا شريك. ثم ان من كرامة الناس وسعادتهم وسمو قيمتهم: ان يتحرروا بعبادة الله من عبادة غيره.. ولما كانت البشرية في تاريخها الطويل، قد شقيت وغشيها من الضلال ما غشيها بسبب جهلها بهذه العناية وإعراضها عنها - ولا سيما على مستوى الدول - فإن الاسلام قد جعل المقصد الاسمى للدولة المسلمة هو: عبادة الله وحده دون شريك: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً».. وهذا هو الأساس الأول الذي قام عليه المشروع السعودي: توحيدا في الشعار والراية.. وتوحيدا في العبادة.. وتوحيدا في التشريع.. ولقد نصت المادة 8 من النظام الأساسي للحكم على هذا التوحيد التشريعي: «يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع انظمة الدولة».

2 - أساس قيام الدولة المسلمة بشروطها الشرعية وهي: اعلان التوحيد والتزامه - وهو شرط ذكر آنفا - .. وحماية عقيدة الاسلام.. وتطبيق شريعته.. وتهيئة المناخ العام للعبادة والاستقامة.. والدعوة الى الله. وهذه شروط انتظمتها المادة 23 من النظام الأساسي للحكم حيث تقول: «تحمي الدولة عقيدة الاسلام، وتطبق شريعته، وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة الى الله».. ومن هذه الشروط: العدل والشورى والمساواة. وقد نصت المادة 9 على هذه الشروط الثلاثة: «يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على اساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الاسلامية».. ومن هذه الشروط: وحدة الجماعة، وهو شرط وفت به المادتان 11 و12 من النظام: «يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام افراده بحبل الله وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل فيما بينهم وعدم تفرقهم».. «تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي الى الفرقة والفتنة والانقسام».. ومنها: رعاية مصالح الأمة. ومن ابرز هذه المصالح: جعل الملكية ورأس المال والعمل مقومات أساسية للمجتمع.. تقول المادة 17: «الملكية ورأس المال والعمل مقومات أساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة. وهي حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الاسلامية».. وكفالة حق التقاضي المتساوي: «حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين».. المادة 47.. وتوفير الأمن العام: «توفر الدولة الأمن لجميع مواطنيها والمقيمين على اقليمها».. المادة 36.. ويتبدى - ها هنا - مفهوم لا بد من اجتلائه واعتباره وهو: انه لا ينبغي الخلط بين الوفاء التام بالشروط الشرعية وبين كمال التطبيق ذلك أن المرتبة الأولى تتعلق بصحة الايمان: اي الايمان بالحق كله. أما المرتبة الثانية فتتعلق بالاستطاعة والقدرة. وخلاصة هذه النقطة: ان تؤمن بالحق كله، وان تطبق منه ما تستطيع: «فاتقوا الله ما استطعتم». ولذلك قال العلماء - في مجال رعاية المصالح -: «السياسة هي ما كان فعلا، يكون معه الناس أقرب الى الصلاح، وابعد عن الفساد»، اي إعمال مقياس النسبية.

3 - أساس (الاصلاح).. لا الثورة، ولا الجمود.. والاصلاح هو الطريق الوسط ليس من الناحية النظرية فحسب، بل هو الطريق الوسط في المجال العملي كذلك. فلو شاء أحد ان يلخص ماساة البشرية في ماضيها وحاضرها لقال: ان علة هذه الماساة هي: الثورة الجائحة - التي من خصائصها الهيجان والبطش والهدم -.. وهي الجمود ايضا، وغالبا ما تكون الثورة نتيجة للجمود، وثمرة مرة من ثمراته.

كان العالم يموج بالثورات حين كان الملك عبد العزيز يبني ويؤسس. وكان الجمود - وقتئذ - يلف الوطن العربي والعالم الاسلامي في ظلامه لفا منكرا.. ولم يختر الرجل الموفق طريق الثورة التي تفسد اكثر مما تصلح، ولا طريق الجمود الذي يعطل مصالح الامة، وينفر من الاسلام تنفيرا شديداً. فكاي من حاقين بباب الاسلام، جفلوا منه: فرقاً من التحجر السائد. واثاقلوا عن الأخذ به: خوفا على مصالحهم المرسلة: ان يسكت نبضها الجمود.. لقد كان الجمود السياسي والفكري والاجتماعي أحد الأسباب التي جعلت شرائح من الأمة تفتتن بالمشروع الغربي، وتسقط في هوة المشروع الشيوعي.. وبالإعراض عن طريقي: الثورة والجمود، مشى المشروع السعودي في طريق الاصلاح الذي هو طريق الاسلام: اصلاح الاقتصاد، والاصلاح الاجتماعي، والاصلاح الاداري، والاصلاح السياسي.. ومن خصائص منهج الاصلاح انه مطرد في المستقبل من حيث انه حق يصلح به الزمان والمكان، سواء جرى الاصلاح قبل مئة عام او خلالها، او يجري الآن، او سيجري في القرن القادم، والقرون التي تليه: «والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع اجر المصلحين»، ولا مبدل لكلمات الله، في كل زمان ومكان.

4 - أساس (الولاية) على الحرمين. وهي ولاية نص عليها القرآن نصا مشروطا بالتقوى، اي بالتوحيد الخالص، والسلوك المستقيم: «إنْ أولياؤه إلا المتقون». وقد ورد هذا النص في سياق الحديث عن المسجد الحرام في سورة الأنفال. وإذا انتقلنا الى السياسة الشرعية، وجدنا ان الكتب التي تحدثت عن هذه السياسة، قد بينت الاحكام الخاصة بالولاية على الحج مثلا.

يقول الماوردي - في الأحكام السلطانية -: «والذي يختص بولايته خمسة أحكام: إشعار الناس بوقت احرامهم والخروج الى مشاعرهم.. وترتيبهم للمناسك على ما استقر عليه الشرع.. وتقدير المواقف بمقامه فيها ومسيره عنها.. واتباعه في الأركان المشروعة.. وإمامتهم في الصلوات في الأيام التي شرعت خطب الحج فيها».. وأعظم شروط الولاية على هذه الأماكن المقدسة: شرط التطهير المعنوي من كل شرك. وشرط التطهير المادي المتمثل في النظافة الحسية العامة، لكي يتمكن الطائفون والقائمون والركع السجود من أداء العبادة، تحف به الطهارة من كل جانب: «وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود». ولا تبرح المملكة العربية السعودية تقوم بمسؤولية الولاية على هذه الأماكن المقدسة حتى تعزز هذا العمل الشريف بتاصيل دستوري شديد الوضوح، حيث نصت المادة 24 على هذه المهمة: «تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفر الأمن والرعاية لقاصديهما بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمانينة».. ومن المهم جدا هنا: التذكير بأن هذه الأماكن الطاهرة التي هي بيئة خاصة للتوحيد الخالص، لا يصلح للولاية عليها الا مؤمن بالتوحيد الخالص، غيور عليه دوما، داع اليه ابدا.. مثلا: كان الناس في مكة على ملة ابراهيم، ثم بلغت الوثنية الى مكة بسبب ان زعيم مكة يومئذ هو الوثني عمرو بن لحى الخزاعي. وبمقتضى زعامته فرض الوثنية على مكة.. ووفق مفهوم المخالفة، يلزم ترسيخ الاقتناع والاعتقاد بانه لا يحمي التوحيد في موطنه الأول - وهو مكة - الا قوة عقدية وسياسية، تعتنق التوحيد، وترد انفاس الشرك وأيديه رد الغيور يد الجاني عن الحرم.

5 - أساس الجمع الوثيق المتزن بين التميز والانفتاح. بين الخصوصية والعالمية. وهو جمع مهدي بمنهج الاسلام الذي لا يوقع أمته في حرج قط. فالله قد شاء ان يتميز الناس وان يختلفوا: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة».. وشاء سبحانه: ان ينفتح الناس: بعضهم على بعض، وان يلتقوا على المستوى الانساني العام المشترك: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».. ولقد تحقق في المشروع السعودي الأمران معا: الخصوصية المتمثلة في شرعة الاسلام ومنهاجه.. والانفتاح المتمثل في اقامة شبكة واسعة من الاتصالات النشطة مع دول العالم وشعوبه ومؤسساته. وهذا ما يمكّن هذا المشروع الحضاري من التعامل مع عصر (العولمة) او العالمية بعقلانية وتوازن وثقة وتفتح. وهذا التعامل الجيد هو أساس حركة المستقبل، ولا سيما في العلاقات الخارجية. وهو أساس فادى المملكة: خطر الانغلاق، وخطر الذوبان. وخطر الحيرة والتأرجح والذبذبة: «ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم».

يا أيها التلفزيون... كم من الديمقراطية ترتكب باسمك؟

إياد أبو شقرا

«ديمقراطية التلفزيون» خدّاعة، لكنها امر واقع، علينا تحمله، وتفهمه واستيعاب ظروفه.

والواقع انها ليست ديمقراطية ابدا.

ربما كانت تنفيسا او «فشة خلق». وربما كانت وسيلة لنقل احاسيس الناس وآرائهم في غياب الاحزاب الحقيقية والمحاسبة الديمقراطية الصحيحة.

غير ان هذا «البديل» بعيد جدا عن الديمقراطية، لأنه يفتقر اولا الى الوعي الكافي المطلوب للممارسة الديمقراطية، وثانيا الى روح المسؤولية التي ينبغي ان تشكل جزءا لا يتجزأ من اي علاقة ثنائية تقوم عليها اللعبة السياسية... سواء بين الحاكم والمحكوم، او اليسار واليمين، او التشريع والتنفيذ، او الجهاز المدني والعسكر... الخ.

هذه العلة بطبيعة الحال موجودة حتى في الدول الكبرى. ويجوز المجادلة ان ملامح عدة منها موجودة في الولايات المتحدة ذاتها... القوة العظمى العالمية الوحيدة.

ففي الولايات المتحدة تحول التلفزيون الى سلطة شاذة مفرطة النفوذ تدخل كل بيت بلا استئذان وتشوه الجدل السياسي، الى درجة فرضت على الساسة «قولبة» تكتيكاتهم لملاءمة ساعات البث وأشكال التغطية التلفزيونية... ولا سيما تغطيات شبكات الفضائيات والكابلات. وقد ازداد التشويه بصورة فظيعة عندما اخذ البث التلفزيوني يلعب دورا مؤثرا في الأجواء المحيطة بالمحاكمات القضائية.

وللأسف تاتي حاليا، وبمساهمة غير قليلة من التلفزيون، بعض المواقف المتبناة مسبقا في محاكمة الرئيس بيل كلينتون امام مجلس الشيوخ الاميركي، نسخة معدلة لما شاب محاكمة او. جي. سمبسون. فمثلما انقسم الرأي العام الاميركي في حالة سمبسون بصورة حادة وفق خطوط الفصل العنصرية، ينقسم كبار مشرعي اميركا الآن تحت «اكذوبة» العدالة وفق خطوط الولاء الحزبي مغلبين المصالح والكيد على المثاليات والتسامح. وفي الحالتين التلفزيون شاهد متحرك.. غير صامت. بدليل ان أحد اعضاء مجلس الشيوخ قال خلال الاسبوع انه يتحفظ على مراجعة اشرطة اعترافات مونيكا لوينسكي او حضورها شخصيا لئلا تتحول قاعة مجلس الشيوخ الى استوديو لحلقات «برنامج جيري سبرينجر» الذي يزج نفسه بكل المسائل العائلية والحميمة ويعري المجتمع بشجاعة... وايضا بعبثية وقسوة.

هذا ما فعله ويفعله التلفزيون في اقوى قوة على الأرض. وما يفعله مع رئيسها ومع نظامها السياسي. فكيف يكون مع عالم عربي، جديد جدا على الرأي الحر وبالأخص على الرأي الحر المسؤول؟

ان «فيروس» الاثارة التلفزيونية، وفاء لغرض الاثارة، ينقل غالبا اجزاء من الحقيقة ويقصر عن الاحاطة بمعظم جوانبها. مع هذا، يجب الترحيب بالحوارات السياسية التلفزيونية التي استوردتها المحطات العربية اساسا تمشيا مع الموضة، لأنها عبر مسيرة «التجربة والخطأ» ستتغربل، وبعد بعض الوقت سيحصل الفرز بين الغث والسمين، بين الموضوعي والافترائي، بين التثقيفي والترويحي.

ولكن في الوقت ذاته، حبذا لو اعتبر القيمون على هذه المحطات والمشرفون على هذه البرامج هذه الفترة فترة تعلم من الاخطاء واكتساب الدراية الفنية والحرفية الضرورية.

فلئن كانت نوعية بعض برامج الحوار التلفزيوني السياسي العربي بنفس نوعية البرامج الموازية في التلفزيون الاميركي، فما زالت كفاءة مقدم البرامج (او المحاور) الاميركي أفضل وما زالت اجابات الضيوف اكثر دهاء واحتراما لعقل المشاهد، وما زالت اسئلة المشاهد اقل خطابية وانفعالا.

والحق ان اسئلة المشاهد هي العنصر الأكثر لفتا للنظر، لأنها تحمل في طياتها كل مشاعر الكبت والاحباط والقهر عند الانسان العربي، وهي عندما تطرح تحت القاب مموهة فكانما تطرح من على منبر برلماني محظور.

وللأسف في غياب التفكير الواقعي والعملي الناجم عن عقود من خيبات الأمل والوعود المجهضة بالكرامة والتحرير والوحدة والتقدم، تفتح الحوارات التلفزيونية الباب على مصراعيه امام العلماء والمتخصصين... وايضا امام الديماغوجيين لبيع سلعهم مستغلين الوضع النفسي التعيس للمواطن العربي، في الوطن والمهجر.

وخلال الاسبوع الماضي كان امام الديماغوجيين وزبانيتهم الرسميين وغير الرسميين فرصة ذهبية للتألق على شاشات التلفزيون في مجموعة من الأحداث الساخنة، وخاصة الوضع العراقي ومسالة انعقاد القمة العربية وموضوع تغيير ولاية العهد في الأردن.

الا أن تساؤلنا... هل انتهى المشاهد العربي، واستطرادا المواطن العربي، اكثر الماما بحقيقة الأمور بعد التغطية السخية والحوارات الساخنة؟

على الأرجح... لا.

فإزاء الوضع العراقي، مثلا، ما زلنا أسرى الاتهامات والاتهامات المضادة، وحملات التجريح والتخوين والتبرئة. والخلاصة دائما «التوصل» الى اقتناع بأن الولايات المتحدة متحيزة ومغرضة ومناصرة لاسرائيل... الى آخر المعزوفة.

هذه هي الخلاصة!؟ بدلا من أن تكون مناقشة جدية عاقلة في المقاربات العملية المطلوبة التي تاخذ في الاعتبار مبدئيات فهم العلاقات الدولية. وتلم بـ«ألف باء» السياسة كما هي حقا لا كما نحب ان نقنع انفسنا.

فمن قال أصلا ان الولايات المتحدة جمعية خيرية؟ ومن براها من تهمة الانحياز لاسرائيل منذ تاسست اسرائيل؟ ومن قال أن الدول يمكن الا تكون منحازة ومعادية لمصالح اي دولة تنافسها وتهدد مصالحها؟

فهل يصدق الفرنسيون او الروس مثلا ان هناك في السياسة العملية شيئا اسمه اخوة وصداقة وتحالف دائم... وهل يصدق اليابانيون الاميركيين عندما تزعم واشنطن انها مع حرية التجارة، بينما تفرض عليهم «كوتا»، وتامرهم بفتح أسواقهم لبضائعها؟

ان السياسة كما عرفها أحدهم «حرب تخاض من دون اسلحة»... لكننا نتصرف وكاننا فتحنا عيوننا البارحة على الواقع الدولي ولم نخسر فلسطين قبل 50 سنة، وقبلها لواء الاسكندرونة و.. و...

لا أحد منا، وخاصة نحن الاعلاميين، يطالب التلفزيونات العربية بأن تتحول فجأة الى جامعات ومراكز أبحاث. لكننا نامل منها ان ترقى بمستوى «مبارياتها» السجالية من مستوى دوري الدرجة الثالثة في السياسة الى مستوى الدوري الممتاز.

وعلى الرغم من ان حجم الاحباط السياسي العربي كاف لتموين سبعين محطة فضائية ومئتي برنامج مقابلات سياسية لعشر سنوات، لا شك في ان النوعية ستفرض نفسها وسيطرأ تغير جذري على منهجية الجدل السياسي وفضح المنطق القاصر والفرضيات العبثية العقيمة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

محاكمة في اليمن

يعد اعتقال اليمن ثمانية بريطانيين بتهم الارهاب واحدا من الأحداث القليلة التي تسلط الأضواء فجأة على تناقضات الحياة الدولية. وطيلة سنوات وجهت دول عديدة لبريطانيا تهم توفير ملجأ للارهابيين على أراضيها.

وكانت بريطانيا ترفض تلك التهم مشيرة الى أن حرية التعبير والعمل السياسي الحر مكفولة للجميع فوق أراضيها بمن فيهم معارضو الدول الصديقة. وربما تسهم قضية اعتقال اليمن عدداً من البريطانيين، يقاضى خمسة من بينهم حالياً في المحاكم اليمنية، في توضيح الالتباس الدائر لسنوات عديدة حول موقف بريطانيا من الارهاب.

وبالطبع ينبغي اعتبار كل المعتقلين أبرياء الى أن تثبت ادانتهم، واتهم بعضهم السلطات اليمنية بتعذيبهم خلال مدة توقيفهم. ومن الضروري جداً أن تتسم تلك المحاكمات بالشفافية والعدالة، ولا يقل أهمية عن ذلك ضرورة التحقيق في تهم التعذيب وسوء المعاملة الموجهة للسلطات عبر قنوات مستقلة.

ان تصرف الحكومة اليمنية حيال هذه القضية ما هو الا اختبار لفعاليتها وكشف مدى نزاهة القضاء اليمني. ومن مصلحة اليمن التصرف بطريقة تجمع بين الانصاف والصرامة.

وفي هذا السياق هناك عدد من الاشارات المشجعة الدالة على وعي السلطات اليمنية لأهمية ووزن المهمة التي تواجهها، من السماح ببدء المحاكمة، وتحويل الأدلة المرفقة لاختبارها وتحليلها من قبل طبيب شرعي مستقل، الى منح المتهمين حق اختيار محاميهم بأنفسهم، وقبول تأجيل المحاكمات بعض الوقت لتمكين المحامين من تحضير مرافعاتهم. علاوة على عدم منع وسائل الاعلام تغطية ادعاءات المعتقلين الذين اتهموا السلطات باساءة معاملتهم.

ومن الطبيعي أن تطالب بريطانيا بمعاملة منصفة لمواطنيها، لكن من غير الموضوعي ان يحاول البعض استغلال هذه القضية كمثال جديد على ما يدعى «صدام الحضارات»، والزعم أن الثقافة الاسلامية تقود حتمياً الى العنف والارهاب.

ويبقى التأكيد على ان الجمع بين الصرامة والانصاف يتطلب توفير اقصى درجات الحرص على ان تتوفر كافة شروط المحاكمة العادلة، وهو أمر لا شك ان السلطات اليمنية تدرك مدى اهميته.

«الشرق الأوسط»

الخطر الجديد: رأسمالية بلا خصوم

ستكون مشكلة القوة هي القلق الأكبر ونحن نعبر الى القرن الميلادي الجديد. وقد تعودنا الاعتقاد ان تلك القوة متركزة في السلطة السياسية، المتمثلة بالحكومات والرؤساء ورؤساء الوزراء، وان الانتخابات الديمقراطية من شأنها ان تدفع السلطة لتلبية حاجات المواطنين.

إلا ان السلطة اليوم تعني شيئا آخر غير ذلك كله. إنها سلطة مالية واقتصادية. وشيئا فشيئا تتحول معظم الحكومات، خصوصا في العالم الصناعي، الى مجرد وسطاء ماليين، أو نواب ينفذون رغبات أسيادهم، وبدل الحكم باسم الشعب ولأجل الشعب، نواجه اليوم ما يمكن وصفه بالديمقراطية الزائفة. فما الهدف، إذن، من انتخاب قادة سياسيين ان كانت السلطة الفعلية بيد أصحاب الأموال؟

مع ذلك عندما يذهب المواطنون لمنح أصواتهم هذا المرشح او ذاك فانهم يظنون ان ذلك كل ما يتوجب عليهم فعله. إلا ان هذه القوة الجديدة ليست قوة ديمقراطية، ولذا لا تحتاج الى اصواتهم الانتخابية. وهكذا، مع الوقت اصيبت الحياة السياسية في العالم الصناعي بنوع من العفن والفساد. انه عفن ميّز ما بين الحياة السياسية والمدنية الحقيقية وبين ما لا يمكن اطلاق وصف سياسي عليه بأي معنى تمثيلي. واذا واصل ذلك العفن الانتشار فسنقطع شوطا أبعد في هذا الطريق الذي بدأناه والمتمثل في عصر الرأسمالية التي لا خصوم لها. وبصورة ما فان هذه الرأسمالية، أو «النيوليبرالية»، سلطوية لعدم توفر قوة مضادة قادرة على مقاومتها.

ويمكن ملاحظة الآثار القاسية لهذه «الرأسمالية بلا خصوم» في اميركا اللاتينية، حيث لا تتوفر لملايين الناس ظروف معيشية معقولة، مما يهدد بانفجار اجتماعي. فالفجوة بين الاغنياء والفقراء اكبر من اي وقت مضى، وسوف تتسع الفجوة اكثر بين من يملكون المعرفة والتكنولوجيا في هذا العالم، والذين لا يملكون قدرا ضئيلا من التعليم ومهارات العمل والانتاج في عصر الكومبيوتر.

هذا يرتب على المواطنين في المرحلة المقبلة فهم المجتمع بصورة أخرى، إذ انهم بحاجة الى مواجهة تلك القوة الجديدة التي حرمتهم من اعلاء اصواتهم، وضرورة دعم القوة السياسية التي تتمتع بحق بصفة تمثيلية. ان التقاعس عن القيام بهذا الواجب، يجعل من هؤلاء الذين ينعتون انفسهم بالمواطنين في مجتمعاتنا، مجرد أدوات طيعة بيد قوى خفية.

خوزيه ساراماچو

* كاتب برتغالي فاز بجائزة نوبل للأدب 1998 - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

نائب مدير قسم دراسات الأمن القومي في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك تحدث لـ الشرق الأوسط عن آخر تطورات الأزمة العراقية

غيديون روز: ملايين الدولارات لا تطيح صدام حسين.. وإنما تسقطه حرب أخرى يخوضها أميركيون

حوار هدى الحسيني

الإدارة الأميركية ضائعة بين عدة استراتيجيات تجاه العراق لأنها تريد أن ترضي أطرافا كثيرة

في العدد الأخير من المجلة الفصلية الأميركية «فورين افيرز» فند ثلاثة من كبار المحللين السياسيين الأميركيين هشاشة الخيارات الأميركية لايجاد حل للأزمة العراقية.

وقد اثار المقال الذي حمل عنوان «ترف الرجوع الى الوراء» غضب الادارة الأميركية لأنه كشف «ميوعة» الخيار الذي يعتمد على المعارضة العراقية لاطاحة نظام الرئيس العراقي صدام حسين، رغم ان هذا الخيار هو اكثر الأفكار سخونة في واشنطن هذه الأيام، وشبه المقال اية عملية تعتمد على عناصر هذه المعارضة بـ «فياسكو خليج الخنازير»، وهي العملية التي مولتها ونفذتها الاستخبارات الاميركية مستعينة بعدد من المنشقين الكوبيين. كما طالب المقال بتوضيح الخيار الأفغاني الذي يطرحه بعض رجال الكونغرس. وتساءل كتابه: من سيقوم بدور باكستان في هذا الخيار؟ ايران ام تركيا؟ واكد الكتاب الثلاثة ان الدولتين غير جاهزتين لمثل هذا الدور. وبعد ان استعرض المقال القوة العسكرية التي يتمتع بها العراق اكد ان الحل يكون إما بحرب اخرى تقوم بها قوات اميركية وتكون مكلفة من الناحيتين المادية والبشرية، او بسياسة احتواء مدروسة.

غيديون روز، نائب مدير قسم دراسات الأمن القومي في مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، هو احد كتاب هذا المقال، وكان عمل مساعدا لمارتن انديك في السابق عندما تولى الأخير مسؤولية الأمن القومي في البيت الأبيض. وفي حوار خاص بـ «الشرق الأوسط»، شرح غيديون روز ابعاد هذا المقال الذي اثار جدلا في الولايات المتحدة. وكشف روز المأزق الذي تعيشه الادارة الأميركية، لأن «التعامل مع صدام حسين يحتاج الى سياسة خارجية صعب تحديدها»، واوضح ان «واشنطن تتمنى اطاحة الرئيس العراقي لكنها عاجزة عن ذلك». وعبر روز عن قلقه من الخطة الفرنسية، لكنه قال انها «قابلة للنقاش ويمكن اختيار الأنسب منها والأنسب من الخطة الأميركية للتوصل الى مفهوم جديد» لمعالجة الأزمة العراقية. ونفى ان تكون واشنطن تراوغ، وانها تريد الابقاء على صدام حسين في الحكم، كما نفى ان تكون اختارت الرئيس العراقي «من بين كل الحكام الديكتاتوريين في العالم». وبعد ان استبعد روز في حوار «الشرق الأوسط» كل الخيارات الأميركية المطروحة، قال ان الحل المقبول يكمن بين خيارين: اما حرب جديدة او سياسة احتواء مدروسة.

وهنا نص الحوار:

● واشنطن تتمنى إطاحة صدام حسين لكنها لا ترى طريقا سهلا لتحقيق ذلك ففضلت سياسة الاحتواء ●خطر الخطة الفرنسية كونها تجعل صدام حسين يكسب رفع الحصار ونخسر نحن مسألة التفتيش على الأسلحة لكنها أفضل من الخطة الروسية

● النظام العراقي في حاجة دائمة إلى حرب أو إلى أزمة من أجل المحافظة على بقائه في السلطة ● الخيار الأفغاني بالنسبة إلى العراق يفترض البحث عن باكستان المنطقة: إيران أو تركيا ● حاكم العراق إنسان صعب التعايش معه وصعبة إطاحته

صدام حسين

● هل تعتقد فعلا ان سياسة الادارة الأميركية مثيرة للسخرية وليست لديها سياسة حقيقية تجاه العراق، كما جاء في المقال، أم ان لها استراتيجية حقيقية؟

- اعتقد ان الادارة الأميركية تتعرض لضغوطات مختلفة، فعليها ان تتعاطى مع مشكلة العراق في ظل صدام حسين، وعليها ان تتعاطى مع حلفائها المنوعين والدول الأخرى في المنطقة والتي لكل منها نظرة مختلفة حول التعاطي مع العراق وعليها ان تتعاطى مع حلفائها والدول العظمى خارج المنطقة والتي لها وجهات نظرها الخاصة المختلفة عن وجهات النظر المختلفة في المنطقة، كما ان عليها ان تتعاطى مع السياسة الداخلية الأميركية، ولهذا اعتقد ان الادارة تحاول وعن حق، ان تفعل ما تعتقده صائبا، لكنها في بعض الاحيان تتأرجح ما بين الامام والوراء عندما تحاول ان ترضي مختلف الأطراف، وهي على الأخص تشعر ان عليها ان تفعل ما يرضي السياسة الأميركية الداخلية على مستوى النبض الخطابي، لكنها تدرك ان عليها ان تتعاطى مع العالم الحقيقي خارج الحدود الأميركية على مستوى الحقيقة، وهذا ما ينتج في بعض الاحيان نوعا من الشيزوفرينيا (انفصام الشخصية) عندما نتحدث عن ردات الفعل.

اعتقد ان عراق صدام حسين الآن يفرض سياسة خارجية اميركية صعبة جدا، لا احد يملك الجواب الجيد، وكل سياسة تجاه العراق لها طلعاتها ونزلاتها، ولهذا فان اتخاذ القرار بالنسبة لأي سياسة معتمدة، يتعلق في اختيار السياسة الأقل سوءا. والمشكلة هي ان احدهم يفضل سياسة معينة في حين يفضل الآخر سياسة اخرى، فتجد الادارة نفسها، من جديد، تحاول ارضاء اشخاص مختلفين يفضلون سياسات مختلفة. لذلك لا يمكن القول ان الادارة لا تملك استراتيجية محددة بقدر ما تملك استراتيجيات متعددة.

● لكن، بعيدا عن كل التفاصيل والدول الأخرى، كيف ترى الادارة الأميركية العراق حسب وجهة النظر الخاصة بها؟

- اعتقد ان الادارة الحالية ترغب، وهذا ليس سرا، اطاحة صدام حسين، لكنها لا ترى طريقا سهلا لتحقيق هذا الهدف، وهي ترغب في رؤية العراقيين وقد تخلصوا من معاناتهم لكنها ايضا لا ترى طريقا لتفعل ذلك من دون ان يستفيد صدام حسين. واظن ان الادارة تؤمن بسياسة الاحتواء، ليس لأنها الحل الأفضل بل لأنها اقل سوءا من البدائل الأخرى. واعتقد ان الادارة تواجه مشكلة وهي تحاول التمسك بالاحتواء، في الوقت الذي فقد الآخرون ثقتهم بجدوى سياسة الاحتواء ويريدون اما اعتماد سياسة اقوى او سياسة اقل تشددا. واذا ترك للادارة ان تتخذ القرار فهي تفضل التمسك بسياسة احتواء شبيهة بما رايناه في السنوات الماضية، لكنني لست متأكدا من انها قادرة على هذا، بسبب الضغوطات المختلفة.

● قد تكون غير قادرة لأن سياسة الاحتواء تزيد في معاناة الشعب العراقي، ثم ان سياسة الاحتواء جربت مع فيدل كاسترو في كوبا، وهي مستمرة منذ اربعين سنة تقريبا؟

- مشكلة الشعب العراقي صعبة، لكنني لا اعرف جوابا لحلها. لأنه يمكن لصدام حسين ان يبيع الكميات التي يرغب في بيعها من النفط لرفع المعاناة عن شعبه.

● لكنه رفض الطرح الأميركي الأخير؟

- نعم، رفض.

● لأن هناك اقتراحات اخرى اكثر ايجابية منها الفرنسي والسعودي والروسي؟

- لكن رفض صدام حسين بيع النفط في ظل معادلة «النفط مقابل الغذاء» سببه انه غير مهتم باستغلال النفط ليساعد شعبه، بل هو يريد استعمال النفط لدعم نظامه وبقائه في السلطة وكي يحصل على قدرة عسكرية مميزة. بصراحة، المشكلة الكبرى في التعاطي مع الشعب العراقي، هي ان الذين خارج العراق يهتمون بهذا الشعب اكثر من اهتمام صدام حسين به، فكيف يمكن مساعدة الرهائن من دون مساعدة صدام. حقا، ليس واضحا بالنسبة لي كيف، اذا رفعنا الحصار كاملا، سنساعد الشعب العراقي. بالعكس، رفع الحصار سيساعد صدام. لا نملك جوابا لمشكلة الشعب العراقي، الكل يعترف ان هذه مشكلة اساسية، لكن هذا لا يعني وجود اجوبة افضل في السياسات الأخرى. انا اعتقد ان رفع الحصار بالكامل من دون اي موانع على صدام او من دون ان نعرف الى من ستذهب الأموال لن يساعد الشعب العراقي.

● لكن يمكن رفع الحصار الاقتصادي مع الابقاء على مراقبة عملية التسلح؟

- هذا فحوى الخطة الفرنسية وانا احترم هذه الخطة، ولقد كتبنا في المقالة ان الخيار الحقيقي هو بين ما ذكرته في سؤالك، وبين ما اشرنا اليه في المقالة بالاحتواء الضيق. الخطة الفرنسية تجمع ما بين رفع الحصار مع استمرار الاحتواء العسكري. والخطر الحقيقي اذا اعتمدت، هو اننا نرفع الحصار لكن نفشل في الابقاء على الاحتواء العسكري ومتطلباته، فيحصل صدام على رفع الحصار ونخسر نحن مسألة التفتيش على الاسلحة. وانا يمكن ان اوافق على هذه الخطة، اذا كان واضحا ان التفتيش ومراقبة الاسلحة سيستمران عبر لجنة شبيهة بانسكوم، وانه اذا اخل صدام حسين بالتزامه، عندما يجب ان يكون مفهوما من قبل المجموعة الدولية، ان قوى خارجية يمكنها ان تقوم باللازم (عسكريا) لضبط وفرض نظام التفتيش العسكري.

● الا يمكن تحقيق هذا عبر مجلس الأمن؟

- يمكن. على كل، انا اثق بالفرنسيين اكثر من ثقتي بالروس وخطتهم. عدد قليل من الأميركيين يعتقد فعلا ان الروس يهمهم ابقاء صدام حسين تحت اي الزام. واغلب المراقبين هنا، يشعرون ان خططا كثيرة تدعو الى نظام تفتيش جديد او الغاء اونسكوم او جعلها بشكل اوضح تحت سيطرة مجلس الأمن... الخ.. هي اساليب لتخفيف التفتيش واطلاق حرية صدام. لكنني، من ناحية اخرى، اعتقد ان فرنسا قلقة فعلا من برنامج صدام العسكري، وهي لا تريد ان تراه يعيد بناء برنامج اسلحة الدمار الشامل او بناء قدرته في الأسلحة التقليدية، واظن انه من الاسهل العمل مع الفرنسيين اكثر من الروس، وربما الحل على المدى البعيد قد يكون شيئا يجمع ما بين الخطة الفرنسية والخطة الأميركية.

● هل هذا يعني ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون عندما يقول: نريد حكومة جديدة في العراق، يردد مجرد كلمات؟

- نعم ولا. انه يعبر عن امل الشعوب ليس فقط في اميركا بل خارجها ايضا، لأن قلة ترغب في بقاء صدام حسين في السلطة. في الأيام الماضية كنا نسمع من يقول: ان صدام قادر على الأقل على السيطرة على الوضع، لكن الآن، بعدما رأينا ما هو قادر على فعله، من استعمال السلاح الكيماوي ضد شعبه وغزو جيرانه لم يعد هناك من يرغب في بقائه. وعندما تقول الادارة انها ترغب في حكومة جديدة انما تعكس رغبات الرأي العام العالمي، لكنها لا تملك خطة لازاحته، ولا اعتقد ان لديها استراتيجية واضحة لتحقق ذلك الهدف. وما حاول ان يشير اليه المقال في «الفورين افيرز» ان احدى الاستراتيجيات تقوم على استعمال المعارضة العراقية كي تطيح صدام، لكن في الحقيقة هذه الاستراتيجية لن تنجح، وهذا لا يعني، ان اثارة بعض الضجيج ليس بالفكرة الجيدة، لأن هذا يزعج صدام ويحيره. وبالنسبة الينا، كتاب المقال، نرى ان صدام يهمه كثيرا ان يحافظ على موضعه السلطوي داخل العراق، واي نوع من القلاقل في العراق يسيء اليه. لذلك اثارة بعض المشاكل، لن تطيحه، لكن ربما تجبره على التركيز على المحافظة على سلطته في الداخل، فينصرف عن فكرة شن هجوم على جيرانه او تساعد على الايحاء بمحاولة انقلابية او محاولة اغتيال في الداخل، ونرى ان اثارة بعض المشاكل داخل العراق امر جيد، لأنها تجعل صدام يفقد توازنه.

● رغم كل ما تقول عن اهداف الادارة الأميركية، الا ان الكثير من المراقبين في الدول العربية يعتقد ان الادارة الأميركية في الحقيقة لا تريد التخلص من مظاهر صدام حسين، فهو عندما يقرأ ان الادارة قررت مساعدة المعارضة العراقية لاطاحته، يضحك، لأن الكل يعرف قوة هذه المعارضة؟

- كلا، كلا، اعتقد ان هذه فكرة خاطئة سائدة. الرأي العام العربي يحمل الولايات المتحدة قوة وقدرة غير واقعية، اذ يعتقدون في العالم العربي ان الولايات المتحدة قادرة على فعل كل ما تريده، وانه اذا وجدت حالة ما، فهذا يعني ان الولايات المتحدة ارادت ذلك. ويقولون، ان صدام باق في السلطة لأن واشنطن تريده ان يبقى، هذا ليس صحيحا، فواشنطن تتمنى ان يرحل صدام حسين غدا، ولو استطاعت ان توصل عميلا اميركيا مسلحا الى داخل العراق، لرأينا صدام يقتل في اليوم التالي، لكن الحقيقة، ان واشنطن لا تعرف كيف تحقق هذا، والادارة ربما تثير الضجيج حول المعارضة، ذلك ان الكونغرس اراد ذلك، وفي اميركا لا يملك الرئيس سلطة كاملة على الحكومة، فالمشرعون يتمتعون بسلطات واسعة وفي بعض الاحيان عندما يقتنع الكونغرس بفكرة ما، فان الطريقة الوحيدة التي يمكن التعاطي بها معه، اذا كنا غير موافقين، ليس بالرفض، لأن هذا يثير غضب الكونغرس، بل بالموافقة انما مع المراوحة في مكاننا. وهذا ما يجري هنا، لأن الادارة لا تعتقد، كما يعتقد بعض رجال الكونغرس، ان المعارضة قادرة فعلا على تحقيق الانتصار، بل، بدلا من ازعاج الكونغرس برفض فكرته بشكل فوري، وبدل اشعار صدام بالراحة، فان الادارة تثير ضجيجا في ذلك الاتجاه، انما لا تتجاوب بشكل مطلق، ثم ان الادارة ترغب ايضا في ارضاء الرأي العام الداخلي لكنها تستمر في سياستها.

● من ناحية اخرى، هناك بعض المراقبين العرب يقولون، ان واشنطن اختارت معاقبة صدام حسين بالتحديد، رغم وجود حكام متسلطين آخرين في المنطقة وفي العالم؟

- في العراق حالة خاصة، فالحاكم هناك ليس مؤذيا بحق شعبه فقط بل يؤذي الدول المجاورة له. ومن الصعب تخيل وجود نظام آخر شبيه به. فصدام حسين رغم خسارته الحرب، ورغم فرض الحصار والعقوبات على العراق نتيجة ذلك، ربما الأقسى على اي دولة في العقد الأخير، جعل حكومته تعلن مؤخرا ان العراق لا يعترف بالكويت كدولة مستقلة. هذا يدل على انه انسان لا يمكن اصلاحه واذا افسح المجال امامه، فانه سيعود الى مهاجمة من يعترضه او يقف في وجه طموحاته. ويجب ان لا ننسى انه حاول اغتيال الرئيس جورج بوش، للانتقام فقط انه بوضوح انسان يرفض ان يتعلم من التجارب. ساعطيك مثلا، في القرارات التي صدرت بعد حرب الخليج الثانية هناك ما يوضح بأن الحصار سيرفع اذا تعاون العراق مع مفتشي الامم المتحدة واكد انه لم يعد لديه برنامج لأسلحة الدمار الشامل وانه لن يعيد تصنيع هذه الأسلحة في المستقبل، هذا الخيار قائم امام صدام منذ نهاية الحرب، لكنه اختار ان لا يتجاوب، وفضل ان يحمي اسلحة الدمار الشامل التي يملكها، مقابل خسارة قيمتها 120 مليار دولار من عائدات النفط وهذا يطرح سؤالا محددا: لماذا؟ ماذا يريد هذا الانسان بهذه الاسلحة ولماذا هي مهمة بنظره؟ بالنسبة الي هناك جوابان على هذا. الأول: ان برنامج اسلحة الدمار الشامل حاسم له كي يهدد جيرانه والمنطقة بشكل عام، فهو لو كان قانعا بان يكون قوة في العراق، ما كان يحتاج الى برنامج اسلحة الدمار الشامل. الثاني: هو يعتقد، انه اذا تجاوب بشكل كامل مع القرارات الدولية، فان قاعدته الأساسية داخل العراق يمكن ان تتأثر. من هنا اقول، ان الولايات المتحدة لم تختر صدام حسين لمعاقبته بل ان هذا خطأه اكثر مما هو خطأ اميركا، لأنه لو رغب فعلا في رفع الحصار لتجاوب وطبق القرارات الدولية، لكنه فضل المحافظة على اسلحة الدمار الشامل، ولو كنت مقيما في المنطقة لشعرت بالرعب اكثر.

● لكنه ليس الوحيد الذي يرغب في المحافظة على برنامج لأسلحة الدمار الشامل. فهناك ايران، وواشنطن تقول ان طهران يمكن ان تصنع قنبلة نووية في السنوات القليلة المقبلة، وهناك اسرائيل وهناك دول عربية اخرى، فلماذا لا تعتبر واشنطن ان تلك الدول تريد هذا النوع من الأسلحة كي تغزو جيرانها، في حين ترى ان العراق ينوي الاستمرار في غزو جيرانه؟

- اعتقد ان هذه نقطة جيدة، والسؤال جيد، والجواب هو ان صدام في الماضي استعمل هذه الأسلحة (عملية الانفال في كردستان) وتجاوز حدود العراق ليشن هجمات على دول اخرى ويزعزع استقرار المنطقة، ولا اظن ان القضية محصورة في السلاح، السلاح سيئ وربما كلنا نفضل العيش في عالم خال من هذا النوع من السلاح، انما الخطورة هي في وجود هذه الاسلحة مع انسان بدون رحمة الى درجة انه مستعد ان يستعملها، ومع رغبات لا حدود لها. ثم ان التاريخ اثبت انه لا يمكن الوثوق بصدام حسين مع كل هذه القدرات، مع العلم ان احدا لا يثق باي حاكم يملك مثل هذا النوع من الأسلحة، لكن، بين كل من يملكون اعتقد انه الأخطر بسبب اهدافه وما اظهره في الماضي.

● جاء في مقالكم في «فورين افيرز» ان قدرات العراق في الأسلحة التقليدية اصبحت الآن محدودة جدا؟

- هذا صحيح اذا ما قورنت بقدرات الدول الغربية، وهناك القليل من الشكوك عند الخبراء بان صدام اذا اراد ان يحتل الكويت من جديد، فانه يمكن ان يحتلها كلها، اذا كان وحده بمواجهة الكويت وحدها. لكن قدراته العسكرية اقل مما كانت، وهي لا تذكر اذا ما قورنت بقدرات الدول الصناعية المتقدمة، لكنها تبقى قوية اذا ما قورنت بقدرات المعارضة العراقية وبقدرات الدول الصغرى في المنطقة. ان صدام ما زال يشكل خطرا على المنطقة وما زال قويا الى درجة تهديد جيرانه، لكن لا اعتقد انه ينوي اي تهديد لأنه يعرف، اذا ما حاول فانه سيهزم، وبكلمة اخرى، ان مجرد التهديد بانه سيتعرض لهجوم ساحق اذا ما حاول تهديد جيرانه، يمنعه من ترهيبهم. ان نظام صدام في حاجة دائمة الى حرب او الى ازمة من اجل المحافظة على بقائه في السلطة.

● كذلك، ورد في المقال ان خيار القصف الجوي يمكن ان يدفع بصدام حسين الى استعمال اسلحته البيولوجية والكيماوية. فهل انه ما زال يملك هذه الاسلحة بعد تفتيش اونسكوم؟ ثم اذا اطيح نظامه فمن سيسيطر على هذه الاسلحة؟

- الجواب عن السؤال الأول هو التساؤل عما اذا كان ما زال يملك هذه الاسلحة. لا نعرفه وهذا جواب مخيف. نعرف ان النظام العراقي لديه برامج تكنولوجية موسعة تحتاج الى الناس والمواد، من اجل الحصول على هذه الاسلحة وقد حصل عليها، وقد كذب العراق مرارا بالنسبة الى ما حل بهذه الأنظمة، تاريخ العراق مع اونسكوم كان نفيا مستمرا، حتى تكتشف فرق التفتيش ما ينفي النفي، عندما كان يعترف بما اكتشف من دون اي اضافة ويستمر بالنفي، لذلك كل ما اعترف به العراق كان عن اسلحة عرفنا بها من مصادر مختلفة او لأسباب مختلفة، وكان اذا سئل عن سلاح ما، يجيب لقد دمرناه ولم نحتفظ بأي وثيقة، ثقوا بنا. قليلون على استعداد لأن يثقوا بصدام حسين والذي يجعلنا نشك بوجود المزيد من الأسلحة من هذا النوع في العراق، ان المفتشين سألوا عن اسلحة معينة لكن العراق لم يكشف عنها، ثم اذا كان تم التخلص من كل هذه الاسلحة فلماذا اذن لا يتجاوب العراق؟ لماذا رفض ان يجعل المفتشين يقومون بعملهم من دون عراقيل؟ لذلك يعتقد الأميركيون ان العرقلة العراقية سببها اصرار النظام على المحافظة على الاسس الرئيسية لقدراته من اجل اعادة بنائها مع الوقت. قلة في المجتمع الدولي تصدق ان العراق دمر كل برامج اسلحة الدمار الشامل، والنقاش يدور دائما بين من يقولون: حتى لو ان العراق ما زال يحتفظ بهذه الاسلحة، يمكننا ان نعتمد على وسائل الردع في المستقبل لنمنعه من استعمالها، وبين من يقولون: كلا، لا يمكن ان نثق به لكن لا احد يعتقد انه لم يعد يملك هذه الاسلحة التي قد يستعملها في المستقبل. اما بخصوص استعماله هذه الاسلحة اذا ظلت الغارات الجوية، فاننا لا نعرف مدى استمرار صلاحية هذه الاسلحة، لكن لا احد هنا يرغب في دفعه الى محاولة استعمالها. اما الجواب عن الشق الثاني من السؤال، فهو انني اعتقد ان اي خليفة لصدام في العراق، عليه ان يوافق على برنامج تفتيش شبيه ببرنامج اونسكوم، فالمطروح ليس اي رئيس على العراق باستثناء صدام، انما اي رئيس يلبي الطلبات الأساسية وابرزها ان لا يهدد المنطقة والمجموعة الدولية. لنفترض ان عدي تسلم السلطة بعد والده، فلا اعتقد ان احدا يسمح له بالسيطرة على هذه الأسلحة. لكن، لا يجب ان نقلق كثيرا على مصير الأسلحة في عراق ما بعد صدام، لأن كل من سيأتي بعده الى السلطة سيعرف ان عليه ان يلتزم بكل القرارات الدولية وما تنص عليه، كاثبات على انه يختلف عن صدام، لأن كل ما سيواجه ذلك الشخص هو في ما ان يلتزم مقابل رفع الحصار واعادة بناء العراق. لكن، كل هذه تخمينات، لأنه من الصعب ان نفكر في ما سيحصل بعد صدام. قد يحصل التغيير في اي يوم، اذا اردنا المراهنة على شيء واحد، يمكننا ان نراهن بأن صدام لن يموت ميتة طبيعية اثناء نومه، لكن متى سيرحل وكيف. من سيطلق الرصاصة عليه، لا احد يعرف الجواب، ولا نعرف متى، ربما الاسبوع المقبل، الشهر المقبل، السنة المقبلة، لا نعرف، فقط نعرف انها ستحصل، لكن لا نعرف متى.

● لكن، اسمح لي ان لا اوخذ بهذه الثقة التي تبديها، لأننا نشعر ان الادارة والمؤسسة العسكرية في واشنطن غير ملمتين بما يجري داخل العراق، فلقد قرأنا اخيرا ان المسؤولين الأميركيين اعتمدوا لمعرفة نتائج عملية «ثعلب الصحراء» في العراق على تقارير واخبار المعارضة العراقية، ورددوا من دون ان يتأكدوا ما روته المعارضة من اعدام لبعض الضباط مثلا؟

- ان معرفة اخبار حقيقية عن العراق امر في غاية الصعوبة، وبعض الأحيان يكون المصدر الوحيد اطراف المعارضة التي لها اهداف تتعلق بها، وبعض الأحيان ينفي النظام هناك حقائق واضحة واحيانا تستطيع الأقمار الصناعية الأميركية او وسائل التنصت التقاط بعض الاتصالات فنعرف ما يجري، لكنني اعترف ان هناك صعوبة ومعرفتنا للأخبار تشبه قراءة الفنجان، الأمر شبيه بما كان يجري زمن الاتحاد السوفياتي، كنا نراقب صورة المجموعة الحاكمة خلال الاستعراضات، لنعرف من يظهر في الصورة ومن اختفى. لكنني لا اعتقد ان هناك طرفا آخر يعرف اكثر مما تعرفه الادارة عما يجري في العراق، ثم ليس بمجرد ان المعارضة قالت ان هذا او ذاك جرى، يعني انه غير صحيح، قد تكون معلومات مبالغا فيها، لكن، كما جرى عندما تعرض عدي لمحاولة اغتيال، قد تكون حصل تمرد في الجنوب، لكن لا نعرف المستوى، انما من الواضح انه جرت اعدامات لزعماء محليين في الجنوب ولبعض الضباط، لأن صدام يشعر دائما بالحاجة لعمليات تطهير او ابادة كل من يظنه يهدد النظام او ليعلم الآخرين به. ما حاولنا ان نضعه في المقال هو ان نفصل الخيارات السخيفة بالنسبة الى العراق عن الخيارات الممكنة.

من هنا اكرر ان الخطة الفرنسية خطة ممكنة ويمكن مناقشتها في حين ان الخطة الروسية هدفها نسف فكرة التفتيش عن الأسلحة. وهذا المفهوم ينطبق ايضا على الخيارات المطروحة لقلب النظام. فخيار دعم المعارضة وارسال فريق منها للسيطرة على مناطق في الشمال والجنوب، ليس بالخيار الجدي، لكن هناك طرقا اخرى لاستعمال المعارضة في ازعاج صدام.

● من اجل التأكيد على خيار قدرة المعارضة على الاطاحة بالنظام، جاء في المقال ان المؤتمر الوطني العراقي يقول انه يريد احتلال شمال العراق. من اين سيأتي اولا؟

- لم يطرح اي اقتراح.

● يقول ايضا المؤتمر الوطني العراقي انه يريد ان يحتل شمال العراق، فهل سيوافق الأكراد على ذلك وهم يطالبون بالحكم الذاتي؟

- علي ان اسأل ممثلي المؤتمر الوطني لأنهم لم يوضحوا التفاصيل، ربما هم يفترضون وضعا في الشمال كما كان الحال قبل العام 1996 محميا بقوة جوية.

● ورد في مقالكم ايضا ان احمد الجلبي قال امام الكونغرس انه سيحقق العراق الحر من دون مقابل. ماذا كان يعني بعبارة «من دون مقابل»؟

- حسبما فهمت، انه تصور ان يحصل المؤتمر الوطني العراقي على اموال العراق المجمدة، وبهذا لا يكلف الادارة الأميركية اموالا اضافية، بل تلك الأموال اضافة الى عائدات النفط. على كل، سنسأل ممثلي المؤتمر مباشرة.

● لكن، بعد قراءة المقال الذي يتضمن خطة المؤتمر الوطني ودعم الكونغرس التقريبي لها، يتبين ان اعضاء الكونغرس او بعضهم لا يرغب في سياسة حقيقية، بل يستسهل الاصغاء لشخص يتقن نوعا ما اللغة الانكليزية فقط، فيتبنى ما يطرحه؟

- دعيني اقول، ان الكونغرس الآن مشغول بامور اخرى!

● نعود الى المقال الذي يذكر ان بعض رجال الكونغرس يدعم الخيار الافغاني بالنسبة الى العراق، لكن هل يعرف هؤلاء شيئا عن افغانستان الآن بعد هزيمة السوفيات، وهل يريدون العراق ان يصبح مثل افغانستان الآن؟

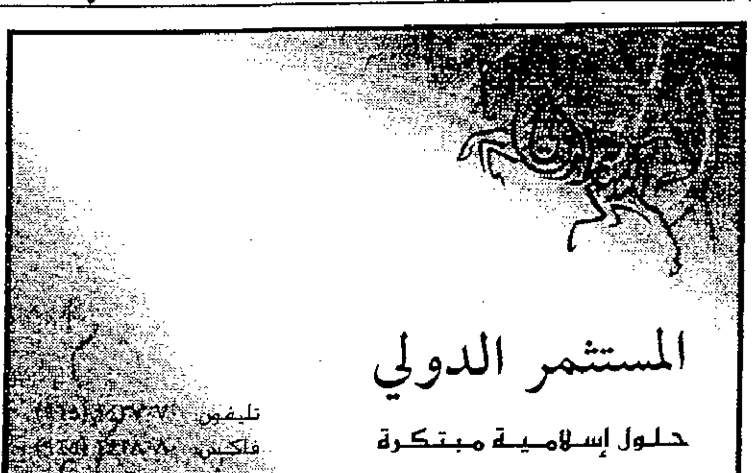
- لقد اجبت على السؤال. ثم هناك جوابان على الطرح الأفغاني. الأول: من ستكون باكستان بالنسبة الى العراق؟

الدولتان المطروحتان هما تركيا وايران، لكن الناس الذين يعارضون العراق يعارضون ايران ايضا، وتركيا لن تقبل ان تكون باكستان بسبب الأكراد لديها. الثاني: اذا كان يمكن تحقيق الخيار الأفغاني، فهل مصير افغانستان هو ما ترغب ان يؤول اليه مصير العراق. لقد حاولنا عبر المقال ان نجبر الناس الذين يؤيدون هذه الفكرة ان يوضحوا ماذا يعنون بذلك، خصوصا ان كل النقاشات حتى الآن مهزوزة وغير واضحة، وكل ما اردناه هو ان نفهم الجميع بضرورة وجود استراتيجية لتحقيق اي خيار توضح كيف يمكن الانتقال من المرحلة «الف» الى المرحلة «باء» في اي خطة مطروحة. كذلك اردنا ان نقول للناس في اميركا، عبر المقال، انه اذا كنتم تعتقدون فعلا ان صدام سيئ، فعليكم ان تبدأوا بالتفكير في نوعية الظروف التي تحتاجونها من اجل ان تخوضوا حربا خليجية اخرى، لأن هناك احتمال ان هذا هو المطلوب للتخلص منه، ونحن متأكدون اننا سنكسبها. صحيح انها ستكون مكلفة وصعبة، لكن اذا كان صدام يشكل هذا الخطر الرهيب فيمكن التخلص منه بحرب وليس بمبلغ 97 مليون دولار وبضعة آلاف من المنشقين، انما بواسطة قوات اميركية. المهم وضع هدف معين والاستعداد لتحقيقه بغض النظر عن التكاليف، فبهذا نكون قد وضعنا سياسة جدية تستحق الأخذ بالاعتبار. هناك من يؤيد الخيار الفرنسي وهناك من يؤيد حربا اخرى، اما خيار المعارضة فليس بالخيار الجدي بل هو خيار دعائي وكذلك الخيار الأفغاني. على كل، ان صدام حسين انسان صعب جدا التعايش معه، وصعب جدا الاطاحة به.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance



رجال أعمال مغاربة ينتقدون صيغة تحديد قيمة الدرهم المغربي

الدار البيضاء: لحسن مقنع

انتقد رجال أعمال مغاربة طريقة تحديد سعر صرف الدرهم المغربي والتي تعتمد على سلة من العملات الأجنبية. وقال عز الدين جسوس رئيس لجنة الاقتصاد والمالية في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ان الأمر لا يتعلق بتخفيض او عدم تخفيض قيمة العملة المغربية ولكن بضرورة إعادة النظر في الصيغة المتبعة حتى الآن لتحديد هذه القيمة. وقال ان المطلوب هو ان ترتكز صيغة تحديد سعر الدرهم على معايير اقتصادية موضوعية تعكس تطور تنافسية اقتصاد المغرب وتغير أسعاره بالمقارنة مع بلدان المنطقة. وذلك بدل الصيغة الحالية التي تعتمد على معادلة حسابية تجعل الدرهم يتطور في اتجاه مخالف لمحيطه الدولي.

وقال جسوس أن دراسة حديثة للبنك الدولي كشفت أن الدرهم المغربي سجل زيادة بنسبة 12 في المائة بالمقارنة مع متوسط بلدان المغرب، وسجل زيادة بنسبة 12 في المائة مع متوسط بلدان مبادلاته الدولية. وقال إن هذه الزيادة لا ترجع إلى تطور في إنتاجية الإقتصاد المغربي بالنسبة لمحيطه ولكنها ناتجة عن ارتفاع قيمة الدولار خلال السنوات الاخيرة، والتي انعكست على سعر صرف الدرهم لكون الدولار هو احد مكونات السلة المعتمدة لتحديد قيمة الدرهم.

وتجدر الإشارة إلى كون سعر الدرهم يتم تحديده وفق سلة من العملات تعتبر تركيبتها سرا من أسرار المصرف المركزي المغربي الذي يعلن كل يوم عن أسعار بيع وشراء الدرهم بهامش 0,6 في المائة ويمكن للمصارف التجارية أن تشتري وتبيع العملات لزبائنها بأسعار تساوي او تفوق الاسعار المحددة من طرف المصرف المركزي بعد زيادة عمولة قدرها 0,2 في المائة لفائدة مكتب العملات التابع لوزارة المالية، ومنذ إنشاء سوق الصرف في مايو (أيار) 1996 تقلص حجم المبيعات المباشرة للدرهم من طرف المصرف المركزي للمصارف الأجنبية، ونزل من 735 مليون درهم في مايو (ايار) 1996 إلى نحو 7 مليون درهم في مايو (أيار) 1998 وترتبط جل عمليات الصرف بالمعاملات التجارية بينما تظل عمليات تداول العملات بين المصارف جد محدودة، كما أن مستوى المنافسة في سوق الصرف المغربي جد محدود، ويهيمن عليه ثلاثة متعاملين هم المصرف المغربي للتجارة الخارجية والبنك التجاري المغربي، ومصرف الوفاء.

سورية حصلت على 1.25 مليار دولار من السياحة في 98 وتنتظر اجراءات تعزيزها

دمشق - رويترز: أعرب وزير السياحة السوري عن رغبته ان يلعب القطاع الخاص دورا هاما في توسعة صناعة السياحة الصاعدة في البلاد.

وفي مقابلة مع رويترز صرح الوزير دحو داود بان حوالي 2,5 مليون سائح زاروا سورية في 1998 معظمهم من العرب ليصل دخل السياحة في ذلك العام الى 1,25 مليار دولار او سبعة في المائة تقريبا من الناتج القومي الاجمالي.

غير أن الوزير أفاد ان صناعة السياحة في سورية مازالت متخلفة رغم ما تتمتع به البلاد من الاثار القديمة والمناظر الطبيعية وانها بحاجة الى مزيد من الدعاية والاصلاحات الاقتصادية المصاحبة لها حتى تتمكن من النمو.

وفي 1996 و1997 لم يزر سورية من اوروبا والولايات المتحدة سوى 200 الف سائح فقط رغم ما تتميز به من مواقع سياحية راقية ومنها بقايا العصر الروماني في تدمر واثار العصور الوسطى في مدينة حلب.

وقال ان بلاده تتطلع الى تعزيز دور القطاع الخاص في صناعة السياحة وتوفر جميع التيسيرات الممكنة لتحقيق هذا الهدف. وفي 1991 فتح قانون الاستثمار ابواب الاقتصاد السوري امام المشروعات الخاصة واصبح في سورية حاليا 600 شركة سياحة خاصة جلبت 20 في المائة من السائحين.

وقال الوزير ان القانون يتيح للمستثمرين اعفاء ضريبيا على استيراد مواد الانتاج كما يوفر فترة سماح ضريبي مدتها سبع سنوات فضلا عن خصم نسبة 50 في المائة على ضريبة الدخل مدى الحياة. واضاف: بدأت صناعة السياحة في سورية متأخرة نوعا ما، وقبل 1972 لم تكن لدى سورية وزارة للسياحة.

واوضح الوزير ان المنشآت السياحية اتسعت منذ ذلك الوقت من مائتي فندق ثلاثة نجوم الى 450 فندقا منها 13 من فئة خمسة نجوم بسعة اجمالية 35 الف سرير.

وتابع: لدينا 350 مشروعا سياحيا خاصا تحت الانشاء بطاقة 12 الف سرير.

غير أن الوزير اقر بان بلاده مازال عليها ان ترتب أوضاع البنوك التي تسيطر عليها الدولة والاقتصاد السوري حتى تتمكن السياحة من الانطلاق.

خارطة صناعة السيارات العالمية في أعقاب اندماج فورد وفولفو

فولكسفاجن: فاج، سكودا، سيات، رولز رويس
ميتسوبيشي
فولفو VOLVO
فيات FIAT
جنرال موتورز GM: ساب، أوبل، فوكسهول، بويك، كاديلاك، شيفروليه
فورد Ford: فورد أميركا، لنكولن، ميركوري، فورد يوروب، جاكوار، استن مارتن، مازدا
بي اس ايه: بيجو، ستروين
نيسان NISSAN
بي ام دبليو، روفر
رينو
ديملر وكرايسلر

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

«بورشه» تستدعي 5300 سيارة بسبب عيب في الوسادات الهوائية

شتوتغارت - رويترز: ذكرت شركة بورشه الالمانية لصناعة السيارات الرياضية الفاخرة امس انها استدعت 5300 سيارة من طرازي 911 و911 تربو في انحاء العالم بسبب عيب في الوسادات الهوائية.

وذكرت الشركة انها اتخذت القرار بعد اكتشاف ان مشكلة كهربائية يمكن ان تسبب انتفاخ الوسادات الهوائية بجوار السائق في موديلات عام 1996 بدون قصد مما قد يسبب جروحا قطعية او شروخا في العظام. وقال بيان الشركة انه سيتم استدعاء السيارات الى ورش بورشه حيث يتم اختبار نظم الوسادات الهوائية.

يصل حجم استثماراتها إلى 30 مليون دولار

شركة «المقاولون العرب» تقود الاستثمارات المصرية في المغرب

الرباط - رويترز: يتوقع مسؤولون مصريون ومغاربة ان تشهد العلاقات التجارية بين البلدين طفرة بعد المصادقة على مجموعة من الاتفاقات تنظم التعاون بينهما تحت مظلة منطقة حرة يبدأ تنفيذها الشهر المقبل. وتستقبل العاصمة المغربية الرباط هذه الايام عددا من الوزراء ورجال الاعمال المصريين تمهيدا للقاء اللجنة العليا المشتركة في الربيع المقبل برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك.

وتوقعت مصادر تجارية ان يعقد الاجتماع وهو الثالث من نوعه منذ عام 1997 في ابريل (نيسان) او مايو (أيار) على اقصى تقدير اثناء زيارة مرتقبة للرئيس المصري. وقال أحمد أمين فتح الله سفير مصر لدى المغرب في مقابلة مع رويترز ان هناك رغبة سياسية على اعلى المستويات للانطلاق بالعلاقات الاقتصادية حتى ترتقي لمستوى العلاقات السياسية الممتازة.

ولاحظ فتح الله ان هذه الرغبة انعكست في إحداث العديد من الاليات منها جمعيات صداقة من سياسيين ورجال اعمال ومفكرين وفنانين واعلاميين تعمل على «تكامل صورة العلاقات لتكون نموذجا للدول العربية الاخرى».

ورغم ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ما زال متواضعا اذا ما قورن بالمستويات التي تربط كلاً من مصر والمغرب مع اي دولة اوروبية مثلا الا ان المسؤولين في البلدين ينظرون بارتياح كبير للسرعة التي تطورت بها العلاقات الاقتصادية.

وقال فتح الله ان هناك العديد من التطورات الايجابية. منها ان حجم التبادل التجاري ارتفع من 18 مليون دولار في عام 1997 الى 30 مليون دولار العام الماضي. وان الرقم قليل جدا لكن هذه الزيادة تمثل تطورا مهما جدا. وثانيا: منذ ان افتتحنا خطا جويا مباشرا لمصر للطيران في مايو الماضي زاد عدد الركاب خمس مرات الى اكثر من 2500 راكب.

وفي مقابلة حديثة مع «رويترز» قال فتح الله ولعلو وزير المالية والاقتصاد المغربي ان الرباط تسعى من وراء تحركها الى اقامة ما أسماه «حركة عربية متوسطية حتى نتهيأ جميعنا لاقامة علاقات متكافئة مع الاتحاد الاوروبي تكون على مستوى متوازن... خاصة ان الكثير من الدول العربية ومنها المغرب ومصر تسعى لاقامة مناطق تجارة حرة مع الكتلة الاوروبية».

واضاف أن من المستحسن ان نكون جاهزين ونحن اقوياء لهذا الانخراط الاقتصادي في عصر التكتلات التجارية. ولاحظ ولعلو والسفير المصري ان شركة «المقاولون العرب» تاتي في طليعة المستثمرين المصريين في المغرب من خلال العديد من المشاريع التي تقدر قيمتها الاجمالية بنحو 30 مليون دولار.

ومن ضمن هذه المشاريع بناء مطار جديد وبنية تحتية في الناضور بشمال المغرب بقيمة 22 مليون دولار وانشاء منطقة صناعية قرب مطار محمد الخامس في الدار البيضاء بنحو اربعة ملايين دولار ومصنع للحلوى في الدار البيضاء ايضا.

وقال فتح الله ان هناك مشروعات متتالية وتفاؤلنا كبير في المستقبل خصوصا اذا لاحظنا ان الاستثمارات كانت صفرا في السابق واصبحنا الآن نتحدث عن عشرات الملايين من الدولارات.

مؤشر البورصة سجل انخفاضا إلى جانب أرباح الشركات للعام الماضي

القطريون يتخوفون من مستقبل الاقتصاد رغم التطمينات الرسمية

الدوحة: من صالح الأشقر

لا يخفي القطريون مخاوفهم كغيرهم من الدول التي تعتمد بشكل اساسي على عائدات النفط التي تعاني من الهبوط الحاد منذ بداية عام 98 وحتى الآن خاصة ان قطر كانت وما تزال تعلق آمالا عريضة على دخلها من النفط لمواصلة التنمية ومواجهة التزاماتها تجاه المشاريع العملاقة التي فاقت 12 مليار دولار لاستثمارات الغاز والنفط والصناعات والبتروكيماويات.

وكان متوسط سعر سلة نفط «الاوبك» قد هبط من 18,67 عام 97 الى 12,28 دولار للبرميل في عام 1998, وفي استمرار مواصلة اسعار النفط هبوطها ازدادت الشائعات في دول مجلس التعاون حول احتمال خفض بعض العملات الخليجية مما اضطر عبد الله بن خالد العطية محافظ مصرف قطر المركزي الى نفي مثل هذه الشائعات مؤكداً عدم وجود نية لخفض قيمة الريال القطري مقابل الدولار واكد العطية ان ما يتردد من معلومات حول خفض قيمة الريال القطري غير صحيح ووصف هذه المعلومات بانها مغلوطة وعارية عن الصحة. وقال ان الريال القطري قوي جداً.

ومن جهة اخرى تقول بعض الاوساط القطرية المالية انه يتوقع ان تواجه قطر صعوبات مالية في المستقبل اذا استمرت اسعار النفط متدنية لفترة طويلة خاصة ان البلاد قامت باستثمارات كبرى في مجال الغاز.

وحول ذلك استفسرت «الشرق الأوسط» من وزير الطاقة والصناعة عبد الله بن حمد العطية الذي رد قائلاً: رغم هبوط اسعار النفط الا اننا ندرك كل المطبات والمحاذير في استثماراتنا في مجال الغاز ونضع لها الاحتياطات اللازمة من خلال توقع الكثير من الاحتمالات سواء في هبوط اسعار النفط او غيره.

واكد العطية لـ«الشرق الأوسط» انه مطمئن تماماً لجميع مشاريع الغاز رغم تدني اسعار النفط موضحا ان هذه المشاريع تسير على قدم وساق وبخطوات ثابتة نحو الاهداف التي رسمت لها بين قطر وثاني كبريات الشركات العالمية مثل موبيل الاميركية وتوتال الفرنسية.

واضاف العطية ان اكبر دليل على مصداقية تلك الاتفاقية القطرية - الهندية التي تعتبر اكبر صفقة في تاريخ الغاز حيث ستقوم الهند بشراء 7,5 مليون طن من الغاز المسال، مشيراً الى ان هذه الصفقة انجزت في آخر عام 1998 والذي شهد اسوأ هبوطاً لأسعار النفط منذ بداية السبعينات.

وفي ندوة حول العلاقات الاقتصادية القطرية - الايرانية عقدت على هامش المعرض الايراني قال الدكتور عبد الله صالح الخليفي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية السابق والاستاذ حاليا في جامعة قطر: ان الاقتصاد القطري شهد تطوراً مطرداً خلال عقد التسعينات بلغ خلاله معدل النمو في الناتج المحلي 3,5 في المائة وبلغ ذروته في عام 1997 ليصل الى تسعة مليارات و330 مليون دولار اميركي بالاسعار الجارية.

وقال الدكتور الخليفي ان الاقتصاد القطري يعد متواضعاً مقارنة مع الدول الكبرى.. الا انه اذا اخذ بعين الاعتبار عدد السكان في دولة قطر فان الاقتصاد القطري يتمتع بمتوسط دخل للفرد مرتفع جداً يجعله ضمن قائمة اعلى الدخول في العالم والذي تجاوز 17875 دولاراً اميركياً للفرد في عام 1997,

واضاف ان نسبة الزيادة بلغت 18,5 في المائة عن مستواها عام 1990 مما يمنح السوق القطرية قوة شرائية مرتفعة مقارنة بالدول الاخرى الاكثر سكانا مما يزيد ميل هذه السوق الحدي للاستهلاك والاستيراد.

وحول التجارة الخارجية القطرية قال انها بلغت عام 97 تسعة مليارات و926 مليون دولار وكان حجم الفائض في الميزان التجاري لصالح قطر بمبلغ 1181 مليون دولار.

واضاف ان حقبة التسعينات تميزت بزيادة كبيرة في الاستيراد والتصدير القطري اذ ارتفع حجم الصادرات بمعدل 42 في المائة في عام 97 عن عام 1990 في حين ارتفع حجم الواردات لنفس الفترة الى معدل 158 في المائة. وعلى الرغم من عدم تعرض الدكتور الخليفي للوضع الاقتصادي القطري خلال عام 98، الا ان هناك مؤشرات تدل على انخفاض معدل النمو نتيجة لعدد من الظروف اهمها الازمة الاقتصادية في جنوب شرق والتي اثرت بشكل ملحوظ على حجم واسعار الصادرات البتروكيماوية القطرية وصادرات الحديد الى جانب المشكلة الاساسية المتعلقة باسعار النفط وعلى سبيل المثال كانت ارباح شركة الاسمدة الكيماوية خلال التسعة اشهر من العام الماضي 140 مليون ريال فقط بينما بلغت في عام 97 حوالي 520 مليون ريال. واعلن مصنع الحديد والصلب عن ارباحه مائة مليون ريال فقط في حين بلغت عام 97 حوالي 135 مليون ريال ولم تكن بورصة الدوحة للاوراق المالية بعيدة عن تأثرها باجواء عام 98 الاقتصادية التي انخفض مؤشرها الى حوالي 135 نقطة من حوالي 141 نقطة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تقرير مجلس الإدارة

السادة مساهمو البنك السعودي البريطاني المحترمون ....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

يسرني أن أقدم لكم نيابة عن أعضاء مجلس الإدارة التقرير السنوي للبنك للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 1998م.

الموقف المالي :

حقق البنك أرباحا صافية بلغت 612.3 مليون ريال سعودي بزيادة نسبتها 13.3 % عن أرباح عام 1997م والتي كانت 540.4 مليون ريال سعودي.

فقد شهد عام 1998م ارتفاعا في مستوى الطلب على القروض والسلف نظرا للظروف التي طرأت على السيولة المحلية بسبب هبوط أسعار البترول. وقد استطاع البنك زيادة محافظة السلف والقروض بنسبة 24.8 % إلى 13.6 بليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ 10.9 بليون ريال سعودي في عام 1997م. وقد انخفضت المحفظة الاستثمارية بنسبة 9.6 % إلى 15.8 بليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ 17.5 بليون ريال سعودي في عام 1997م وذلك بسبب تحويل بعض الاستثمارات التي استحقت خلال السنة إلى محفظة القروض والسلف.

هذا وارتفعت ودائع العملاء من 23.4 بليون ريال سعودي كما في 31 ديسمبر 1997م إلى 23.7 بليون ريال سعودي في 31 ديسمبر 1998م وذلك على الرغم من شدة احتدام المنافسة في هذا السوق.

هذا وقد بلغ إجمالي الأصول في 31 ديسمبر 1998م 38.8 بليون ريال سعودي بزيادة قدرها 3.5 بليون ريال سعودي عن 35.4 بليون ريال سعودي وهو ما كان عليه في نهاية السنة السابقة.

كما بلغ معدل الدخل للسهم الواحد 19.14 ريال سعودي في عام 1998م (القيمة الاسمية للسهم 50 ريال سعودي) مقارنة بمبلغ 21.62 ريال سعودي لعام 1997م (على أساس القيمة الاسمية للسهم 50 ريال سعودي). وقد أوصى مجلس الادارة بتوزيع ربح صافي وقدره 14.0 ريال سعودي للسهم الواحد وتحويل 153.1 مليون ريال سعودي للاحتياطي النظامي تمشيا مع متطلبات قانون مراقبة البنوك في المملكة العربية السعودية. وتبلغ الأرباح الإجمالية الموزعة 463.6 مليون ريال سعودي. وبعد هذه التوزيعات المقترحة يصبح إجمالي صافي حقوق المساهمين في 31 ديسمبر 1998م 3.1 بليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ 3.0 بلايين ريال سعودي كما في 31 ديسمبر 1997م.

الخدمات المصرفية للشركات :

حققت الخدمات المصرفية للشركات مزيدا من التقدم على صعيدي الأعمال الجديدة وتطوير العلاقات القائمة. ونجحت كذلك في استقطاب العملاء الجدد وإيصال سلسلة الخدمات المتخصصة التي يوفرها البنك إليهم. كما أن الطلب على السلف الإئتمانية بما في ذلك رأس المال العامل للمدى القريب واصل ارتفاعه عاكسا بذلك النمو الذي تحقق في القطاع الخاص وصناعة البتروكيماويات.

• الخدمات المصرفية المتخصصة (التضامن)

حققت الخدمات المصرفية المتخصصة نموا مرضيا جدا للعام الثاني. هذا وقد شهدت المحافظة الاستثمارية للخدمات المصرفية المتخصصة زيادة ملحوظة خلال السنوات الماضية. وجدير بالذكر أن القسم يساهم ومنذ مدة في تحقيق الأرباح للبنك.

• خدمات تمويل الفواتير :

دخلت خدمات تمويل الفواتير في عامها الثاني مرحلة الربحية وذلك في أوائل العام مما يعزز التوقعات بأعمال متجهة مستقبلا.

الخدمات المصرفية الشخصية :

تعتبر خدمة العميل على رأس الأولويات لدى البنك ولذلك فقد تبنت الخدمات المصرفية الشخصية في عام 1998م عددا من المشاريع الهادفة إلى تعزيز علاقات العملاء والوفاء بمتطلباتهم وذلك من خلال المراقبة المستمرة لاحتياجاتهم ومتطلباتهم.

هذا وتم خلال العام فتح فرع وثلاثة أقسام للسيدات حيث وصل إجمالي عدد فروع البنك إلى 75 فرعا. كما ارتفعت أجهزة الصراف الآلي التابعة للبنك إلى 124 جهازا.

وعلى صعيد آخر حقق برنامج القروض الشخصية نتائجا ممتازة مقارنة بما كانت عليه في العام الماضي. كما واصل كل من حساب المميزة للسيدات وحساب المستقبل للطلاب والطالبات نجاحهما.

خدمات البطاقات :

واصلت أعمال خدمات البطاقات نموها السريع وحققت مستويات عالية حيث بلغت البطاقات المتداولة الصادرة عن البنك أكثر من 100 ألف بطاقة مما وضع البنك بين رواد مصدري البطاقات في المملكة.

الخزينة والصرف الأجنبي :

بالرغم من الاضطرابات التي سادت الأسواق العالمية فقد كانت نتائج الخزينة أعلى بكثير من الأهداف المحددة لعام 1998م. وقد حصل ذلك كنتيجة لازدياد التركيز على علاقات العملاء وكذلك الإدارة الناجحة لمحافظة البنك الاستثمارية.

ومن ناحية أخرى فقد لعب البنك دورا مساعدا في تطوير الأسواق الثانوية لسندات التنمية الحكومية السعودية ولا يزال ملتزما نحو المزيد من التطوير لتلك السوق.

مجموعة الاستثمارات المصرفية :

• خدمات الإستثمار :

حافظت إدارات الأسهم المحلية في كل من الرياض وجدة والدمام على مركز البنك الرائد في سوق أنشطة الوساطة للأسهم المحلية وذلك للعام السادس على التوالي. كما أظهرت وحدة خدمات الأسهم الدولية في الرياض تحسنا في الأرباح مقرونا بنمو حجم العمل بنسبة 400 %. وتعتبر إدارة الأسهم الدولية حاليا رائدة في سوق وساطة الأسهم الدولية في المملكة.

• صناديق الاستثمار

حققت صناديق الاستثمار نجاحا منقطع النظير خلال عام 1998م حيث وصلت الأصول المستثمرة بها إلى حدود مليون ريال سعودي. كما فازت صناديق البنك الاستثمارية خلال العام بعدد من شهادات الأداء ضمن برنامج تقييم صناديق الاستثمار السعودية الذي تصدره مجلة ميرسومال دايناميكس "للشرق الأوسط".

• تمويل الشركات :

أكملت إدارة تمويل الشركات عاما آخر من النجاح حيث أظهرت النتائج زيادة في حجم محافظة القروض المشتركة التي تحققت من خلال المشاركة في الأسواق الرئيسية والثانوية.

الموارد البشرية والتدريب :

واصل البنك جهوده الحثيثة المتعلقة بسعودة الوظائف حيث ارتفعت نسبة السعوديين بالبنك إلى 70 % من 67 % في عام 1997م. وقد أثبتت عملية رفع نسبة السعوديين في الإدارات المتخصصة وأقسام وفعاليات المساندة الأخرى بالإدارة العامة نجاحا كبيرا. هذا ولا يزال البنك يحتل موقع الريادة في توظيف وتدريب السيدات السعوديات واللاتي يشكلن حاليا نسبة 10 % من إجمالي عدد الموظفين.

كما واصل التدريب لعب دور هام وحيوي جدا في التطور والنمو المستمرين للبنك وخاصة في مجال سعودة الوظائف بشكل عام. حيث يتبنى البنك حاليا مجموعة من برامج التدريب الخاصة بالسعودة.

وجدير بالذكر أن برنامج الابتعاث الدراسي من البنك حقق شهرة واسعة بين السعوديين حيث تم ابتعاث 4 مرشحين للحصول على درجة الماجستير لدى عدد من الجامعات البريطانية المرموقة.

وأيضا تبنى البنك تمويل كرسي في مجال العلوم المالية لدى جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ويعرف باسم "كرسي البنك السعودي البريطاني للعلوم المالية". حيث سيوفر هذا الكرسي دفعة أخرى وتعزيزا لاستراتيجية السعودة.

لجنة التدقيق :

قرر مجلس الإدارة في اجتماعه المنعقد في يوم الثلاثاء 26 شعبان 1419هـ (15 ديسمبر 1998م) اعتماد التوجيهات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي الخاصة بإنشاء لجان التدقيق لدى البنوك السعودية، لذا فقد تمت إعادة إنشاء لجنة التدقيق بالبنك لتتكون من الأعضاء الثلاثة التالية أسماؤهم:

• الأستاذ / خليفة عبداللطيف الملحم، رئيس لجنة التدقيق.
• السيد / جون أندرو باتريك هيل.
• الأستاذ / علي محمد العثيرك.

وتكون مدة العضوية في اللجنة ثلاث سنوات تنتهي بنهاية مدة مجلس الإدارة.

التبرعات :

قدم البنك العديد من التبرعات للجمعيات والهيئات الخيرية خلال عام 1998م. وتأكيدا لاستمرار البنك السعودي البريطاني في تشجيع الهيئات الخيرية، فإن المجلس يوصي بتخصيص مبلغ مليون ريال سعودي من ميزانية البنك للمساهمة في مختلف الأعمال الخيرية خلال عام 1999م.

أعضاء مجلس الإدارة :

انتخبت الجمعية العامة العادية المنعقدة في يوم الثلاثاء 26 شعبان 1419هـ الموافق 15 ديسمبر 1998م أعضاء مجلس الإدارة التالية أسماؤهم، وذلك لتمثيل المساهمين السعوديين في مجلس الإدارة لفترة ثلاث سنوات تبدأ من 1 يناير 1999م وتنتهي في 31 ديسمبر 2001م وهم:

- الأستاذ عبدالله محمد الحقيل — الأستاذ خليفة عبداللطيف الملحم
- الأستاذ سليمان صالح العليان — الأستاذ فؤاد عبدالوهاب بحراوي
- الأستاذ عمر عبدالفتاح العقاد — الأستاذ خالد عبدالله الملحم

وفي شهر فبراير 1998م تم تعيين السيد أندرو ديكسون عضوا في مجلس الإدارة خلفا للسيد أماني ميتا.

أتعاب أعضاء مجلس الإدارة :

بلغت أتعاب أعضاء مجلس الإدارة خلال عام 1998م 1.450.000 ريال سعودي شاملة مبلغ 190,000 ريال سعودي بدل حضور اجتماعات مجلس الإدارة واللجنة التنفيذية. كما بلغت أتعاب أعضاء المجلس بصفتهم من موظفي البنك خلال عام 1998م 2,885,284 ريالا سعوديا.

مراقبو حسابات البنك :

أعادت الجمعية العامة العادية في اجتماعها المنعقد في شهر مارس لعام 1998م تعيين كل من السادة / وني مري وشركاهم، والسادة / آرثر أندرسن - المهيدب وشركاهم مراجعين لحسابات البنك.

وفي الختام ينتهز المجلس هذه المناسبة ليتقدم بخالص الشكر والتقدير للمساهمين والعملاء الكرام على مساندتهم ودعمهم للبنك، ولمقام وزارة المالية والاقتصاد الوطني ومؤسسة النقد العربي السعودي لتجاوبهم ودعمهم المتواصل في سبيل تطوير القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية، مما كان له الأثر الأكبر في هذا النمو الاقتصادي الذي تشهده المملكة وذلك تحت رعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، والله الموفق.

عبدالله بن محمد الحقيل
رئيس مجلس الإدارة

إيضاحات حول القوائم المالية (٣١ ديسمبر ١٩٩٧م و١٩٩٨م)

(جميع المبالغ بآلاف الريالات السعودية ما لم يذكر خلاف ذلك)

١ - معلومات عامة

تأسس البنك السعودي البريطاني (البنك) - شركة مساهمة سعودية، بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤ بتاريخ ١٢ صفر ١٣٩٨هـ (٢١ يناير ١٩٧٨م). وقد بدأ البنك نشاطه رسميا في ٢٦ رجب ١٣٩٨هـ (١ يوليو ١٩٧٨م) بعد أن إنتقلت إليه فروع البنك البريطاني للشرق الأوسط العاملة في المملكة العربية السعودية. يعمل البنك بموجب السجل التجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ المؤرخ في ٢٢ ذو القعدة ١٣٩٩هـ (١٣ أكتوبر ١٩٧٩م) كبنك تجاري من خلال شبكة فروعه البالغة ٦٥ فرعا (١٩٩٧م: ٦٣ فرعا) في المملكة العربية السعودية وفرع واحد (١٩٩٧: فرع واحد) في لندن. إن هذا العدد لا يشتمل على الأقسام الخاصة بالسيدات البالغ عددها ٩ (١٩٩٧: ٧) أقسام.

يمتلك البنك بالكامل شركة سعودي بريتش إنفستمنت مانجمنت إس إيه - شركة تم تأسيسها في عام ١٩٩٤م في جنيف بسويسرا لتقديم خدمات إستشارية مالية وإستثمارية. وسيتم تصفية الشركة التابعة في عام ١٩٩٩م. لا تعتبر القوائم المالية للشركة التابعة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م هامة بالنسبة للقوائم المالية للبنك. وقد أدرج استثمار البنك في الشركة التابعة بالتكلفة ضمن المحفظة الاستثمارية.

٢ - السياسات المحاسبية الهامة

أ - المعايير المحاسبية
[illegible]

ب - العرف المحاسبي
[illegible]

ج - [illegible]
[illegible]

٣ - النقدية والأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي

	١٩٩٨ بآلاف الريالات	١٩٩٧ بآلاف الريالات
وديعة نظامية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٨٣٦,١٩٤	٨١٠,٦١٠
نقدية في الصندوق	٢٠٣,٦٩٧	٢١٥,٤٤٠
ودائع أخرى لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	١١١,٥٦٠	١١٢,٨٤٧
إجمالي النقدية والأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	١,١٥١,٤٥١	١,١٣٨,٨٩٧

٧ -
١ - تتكون إستثمارات المحافظ المدارة من أموال مودعة لدى مدراء خارجيين ومدارة من قبلهم وفقا لإتفاقيات تحدد معايير الإستثمار وتراقب من قبل البنك.
٢ - تتضمن الإستثمارات الأخرى مبلغا قدره ١,٦٨٨ مليون ريال سعودي (١٩٩٧: ١,٢٤٣.٧ مليون ريال سعودي) يخص معاملات المرابحة والمشاركة.
٣ - ان القيمة السوقية للمحفظة الإستثمارية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨ تقل عن التكلفة المعدلة بالعلاوات والخصم، بما يقارب ٣٠٧.٢ مليون ريال سعودي (١٩٩٧: ٤ ٦٧ مليون ريال سعودي أكثر من التكلفة أعلاه تقريبا).

٨ - الموجودات الثابتة

[illegible]

بقصد بالمساهمين الرئيسيين (عدا شركة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية القابضة بي في) أولئك الذين يمتلكون أكثر من ٥٪ من أسهم رأس مال البنك.

صناديق البنك المشتركة

إستثمارات	٦٩,٣٩٦	٥٩,٤٠٣
ودائع	٥٩٢,١٦٤	١٦١,٩٥٨
سلف	٧,١٧٣	١٨٩

١٦ - أ - الأدوات المالية

[illegible]

من ٣ أشهر إلى سنة	٦,٥٢٨,٠٨١	٤,٩٥١,٢٣٣	٨,٢٣٣,٧٨٧	٤,١١٩,٩٢٤
أكثر من سنة واحدة	١٦,٢٥٢,٩٨٢	٣,١٤٣,٧٥٦	١٦,٢٥٩,٩٦٥	٧,٢٨٨,٧٧٩
المجموع	٣٧,٠٦٩,٧٨٣	٢٦,٩٣٢,٩٩٠	٣٣,٦٣٠,٣٣٩	٣٣,٦١٤,٨٧٨

إن ما تقدم يعكس الاستحقاقات التعاقدية للموجودات والمطلوبات ولا يأخذ بعين الاعتبار تاريخ الاستحقاق الفعلي للودائع لدى البنك حسب توقعات البنك [illegible]

[illegible]





"شركة مساهمة سعودية" سجل تجاري رقم ١٠١٠٠٢٥٧٧٩ رأس المال ١,٦٠٠ مليون ريال سعودي مدفوع بالكامل

قائمة المركز المالي المدققة

٣١ ديسمبر ١٩٩٨ و ١٩٩٧م

	ايضاح	١٩٩٨ بآلاف الريالات	١٩٩٧ بآلاف الريالات
الموجودات			
نقدية وأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	٣	١,١٥١,٤٥١	١,١٣٨,٨٩٧
أرصدة لدى البنوك	٤	٦,٤٢٢,١١٤	٣,٨٤٨,٤٠١
المحفظة التجارية	٥	١٢٨,٩٠٤	٢٩٥,٩٤٥
قروض وسلف للعملاء (صافي)	٦	١٣,٥٥١,٥٢٦	١٠,٨٥٤,٣٦١
المحفظة الاستثمارية	٧	١٥,٨١٥,٧٨٨	١٧,٤٩٢,٧٢٨
موجودات ثابتة (صافي)	٨	٤٨٧,٧٣٥	٤٦٠,٧٧٨
عقارات أخرى		٣٠,٤٥٢	٢٩,٥٤١
موجودات أخرى		٦٣٨,٥٤٧	٥٨٥,٧٩٦
قبولات		٥٨٨,٣٨٩	٦٤٤,٠١٨
مجموع الموجودات		٣٨,٨١٤,٩٠٦	٣٥,٣٥٠,٤٦٥
المطلوبات وحقوق المساهمين			
المطلوبات			
ودائع العملاء	٩	٢٣,٧٢٨,٤٦٦	٢٣,٣٧٣,٣١١
أرصدة للبنوك	١٠	١٠,١٠٣,٦٣٨	٧,٢٨٦,١٤٨
مطلوبات أخرى		١,٢٩٣,٥٢٧	١,٠٩٤,٨٦٩
قبولات		٥٨٨,٣٨٩	٦٤٤,٠١٨
مجموع المطلوبات		٣٥,٧١٤,٠٢٠	٣٢,٣٩٨,٣٤٦
حقوق المساهمين			
رأس المال	١١	١,٦٠٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠
إحتياطي نظامي	١٢	١,٥٠٠,٧٢٠	١,٢٥٠,٠٠٠
إحتياطي عام		-	٤٤٧,٦٣٤
أرباح مبقاة		١٦٦	٤,٤٨٥
مجموع حقوق المساهمين		٣,١٠٠,٨٨٦	٢,٩٥٢,١١٩
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين		٣٨,٨١٤,٩٠٦	٣٥,٣٥٠,٤٦٥
حسابات نظامية	١٦ (ب)	٦٧,٥٩١,٢٣٤	٤٧,٨٠٩,٢٧١

تعتبر الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٠ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨ و ١٩٩٧م

	ايضاح	رأس المال بآلاف الريالات	إحتياطي نظامي بآلاف الريالات	إحتياطي عام بآلاف الريالات	أرباح مبقاة بآلاف الريالات
السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م					
رصيد بداية السنة		١,٢٥٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠	٤٤٧,٦٣٤	٤,٤٨٥
إصدار أسهم مجانية		٣٥٠,٠٠٠	-	(٣٥٠,٠٠٠)	-
صافي دخل السنة		-	-	-	٦١٢,٣٤٧
محول إلى الإحتياطي النظامي		-	٢٥٠,٧٢٠	(٩٧,٦٣٤)	(١٥٣,٠٨٦)
إجمالي الأرباح المقترح توزيعها	١٤	-	-	-	(٤٦٣,٥٨٠)
رصيد نهاية السنة		١,٦٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٧٢٠	-	١٦٦
السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م					
رصيد بداية السنة		١,٢٥٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠	٢٩٦,٠٢٩	٤,٤٨٥
صافي دخل السنة		-	-	-	٥٤٠,٣٩٦
محول إلى الإحتياطي العام		-	-	١٥١,٦٠٥	(١٥١,٦٠٥)
إجمالي الأرباح المقترح توزيعها	١٤	-	-	-	(٣٨٨,٧٩١)
رصيد نهاية السنة		١,٢٥٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠	٤٤٧,٦٣٤	٤,٤٨٥

تعتبر الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٠ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة الدخل المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨ و ١٩٩٧م

	إيضاح	١٩٩٨ بآلاف الريالات	١٩٩٧ بآلاف الريالات
إيرادات العمليات :			
دخل عمولات خاصة		١,٢٩٠,٣٦٢	٩٧٥,٩٣٥
مكاسب تحويلات عملات أجنبية		٦٦,٠٩٧	٥٢,١٩١
مكاسب المحفظة التجارية		٧٧٦	٢,٢٣٣
إيرادات المحفظة الاستثمارية		٩٧٥,٤٢٦	٩٧١,٩٩٩
أتعاب ودخل الخدمات البنكية		٢١٧,٣٧٠	١٩٢,٦٩٦
إيرادات عمليات أخرى		١٠,٣٨٨	٣,٦٧٧
إجمالي إيرادات العمليات		٢,٥٦٠,٤١٩	٢,١٩٨,٧٣١
مصاريف العمليات :			
مصاريف عمولات خاصة		١,٣١١,٧٩٦	١,١٠٠,٧٣٣
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٦ (د)	١١٣,٤٠٤	٩٩,٩٩١
رواتب ومزايا الموظفين		٣٥٢,٠٤٦	٣٠٥,٥١٢
إيجارات		٢٠,٥٧٩	١٧,٨٦٦
أتعاب أعضاء مجلس الإدارة		١,٤٥٠	١,٤٢١
إستهلاك الموجودات الثابتة	٨	٤٦,٦٩٦	٤٥,٤٥٢
مصاريف عمومية وإدارية أخرى		١٢٦,٢٣٨	١٢٧,٠٥٧
مجموع مصاريف العمليات		١,٩٧٢,٢٠٩	١,٦٩٨,٠٣٢
صافي دخل العمليات		٥٨٨,٢١٠	٥٠٠,٦٩٩
الإيرادات الأخرى :			
المكاسب المحققة من المحفظة الإستثمارية		١٧,٠٦٧	٢٠,٥٢٧
عوائد المحفظة التجارية	٥	٤,٣٩٠	١٨,٦٥٩
أخرى		٢,٦٨٠	٥١١
إجمالي الإيرادات الأخرى		٢٤,١٣٧	٣٩,٦٩٧
صافي دخل السنة		٦١٢,٣٤٧	٥٤٠,٣٩٦
ربح السهم	١٣	١٤ / ١٩ ريال	٨٩ / ١٦ ريال

تعتبر الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٠ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

قائمة التدفقات النقدية المدققة

للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨ و ١٩٩٧م

	١٩٩٨م بآلاف الريالات	١٩٩٧م بآلاف الريالات
التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية :		
عمولات خاصة مقبوضة (بما في ذلك السندات)	٢,٤٠٧,١٤٢	١,٩٩٦,١٤٦
عمولات خاصة مدفوعة	(١,٢٠٢,٠٨٢)	(١,٠٩٠,٥٢٦)
مستردات من قروض سبق شطبها	٤١,٠٨٦	١١,٩٢٤
دفعات نقدية لموظفين وموردين	(٤٧٦,٨٠٠)	(٤٢٢,٠٨٧)
مقبوضات من النشاطات التشغيلية الأخرى	١١٨,٧٤٠	٨٨,٤٧١
الربح التشغيلي قبل حساب التغيرات في الموجودات التشغيلية	٨٨٨,٠٨٦	٥٨٣,٩٢٨
(الزيادة) النقص في الموجودات التشغيلية :		
أموال قصيرة الأجل	(٢,٥٧٣,٧١٣)	(١,١٣٤,٢٥٨)
قروض للعملاء	(٢,٨٥٧,٥٦٦)	(٦٦٢,٣٦٦)
سندات أخرى	(٧٩,٣١٥)	١٧٥,٣٤٤
موجودات أخرى	١٩,٠٨٥	(٧١,١٥٦)
(الزيادة) النقص في المطلوبات التشغيلية :		
ودائع العملاء	٣٥٥,١٥٥	٢,١٣٦,٦١١
أرصدة للبنوك	٢,٨١٧,٤٩٠	١,٩٠٤,١٧٦
مطلوبات أخرى	(٤٦,٢٦٠)	٢٦٧,٦٤٢
صافي النقدية الواردة من النشاطات التشغيلية	(١,٤٧٧,٠٣٨)	٣,١٩٩,٩٢١
التدفقات النقدية من النشاطات الإستثمارية :		
صافي النقص (الزيادة) في السندات الإستثمارية	١,٩٤٧,٧٢٣	(٢,٧٠٣,٩٢٤)
شراء موجودات ثابتة	(٧٤,٠٢٤)	(٦٨,٧٠٠)
متحصلات من بيع موجودات ثابتة	١٠٠	٧٤١
صافي النقدية الصادرة من النشاطات الإستثمارية	١,٨٧٣,٧٩٩	(٢,٧٧١,٨٨٣)
التدفقات النقدية من النشاطات التمويلية :		
أرباح مدفوعة	(٣٨٤,٢٠٦)	(٣٥١,٥١٧)
صافي النقدية الصادرة من النشاطات التمويلية	(٣٨٤,٢٠٦)	(٣٥١,٥١٧)
أثر تغير أسعار الصرف على إجمالي النقدية والأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	(١)	(٤١)
صافي الزيادة في إجمالي النقدية والأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	١٢,٥٥٤	٧٦,٤٨٠
إجمالي النقدية والأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في بداية السنة	١,١٣٨,٨٩٧	١,٠٦٢,٤١٧
إجمالي النقدية والأرصدة لدى مؤسسة النقد العربي السعودي في نهاية السنة (إيضاح ٣)	١,١٥١,٤٥١	١,١٣٨,٨٩٧

تعتبر الإيضاحات المرفقة من ١ إلى ٢٠ جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية.

تقرير مراجعي الحسابات

تقرير مراجعي الحسابات

إلى مساهمي البنك السعودي البريطاني (شركة سعودية مساهمة عامة)

لقد راجعنا قائمة المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م وقوائم الدخل والتغيرات في حقوق المساهمين، والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ بما في ذلك الإيضاحات حول القوائم المالية. إن إعداد هذه القوائم المالية المستخرجة من السجلات المحاسبية الممسوكة باللغة العربية على الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية هو من مسؤولية الادارة وقد تم إعدادها وفقاً لأحكام نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها. إن مسؤوليتنا هي إبداء رأينا حول هذه القوائم المالية إستناداً الى أعمال المراجعة التي قمنا بها.

تمت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من الأخطاء الجوهرية. تشتمل أعمال المراجعة على فحص الأدلة، على أساس العينة، المؤيدة للمبالغ والإفصاحات التي تتضمنها القوائم المالية كما تشتمل على تقويم المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة المطبقة من قبل الإدارة والعرض العام للقوائم المالية. نعتقد أن مراجعتنا توفر درجة معقولة من القناعة تمكننا من إبداء الرأي حول القوائم المالية.

في رأينا أن القوائم المالية ككل :

- تظهر بعدل، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للبنك السعودي البريطاني كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م ونتائج أعماله والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقا لمعايير المحاسبة للبنوك التجارية الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ولمعايير المحاسبة الدولية.
- تتفق مع نظام الشركات السعودي ونظام مراقبة البنوك وعقد تأسيس البنك فيما يتعلق بإعداد وعرض القوائم المالية.

عن وني مري وشركاهم

عطا حمد البيوك
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (٧)

عن آرثر أندرسن وشركاهم

عرفان خليل إياس
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين
رقم (٩٨)

١٤١٩هـ
١٩٩٩م

وسط تصميم كبير من التجار والفعاليات الاقتصادية

مهرجان الكويت التسويقي يواجه معارضة جماعات إسلامية وعقبات انعدام العطلات

الكويت: من فادية الزعبي

تنطلق يوم الاربعاء المقبل الاحتفالات ببدء فعاليات المهرجان التسويقي والثقافي والرياضي والفني الكويتي الذي تنظمه الكويت لاول مرة تحت اسم «هلا فبراير» ويستمر حتى 24 من الشهر المقبل. ورغم تصميم الجهات المنظمة لهذا المهرجان على انجاحه الا ان عدة تحديات محلية وخارجية قد تؤثر في نسبة هذا النجاح، اولها معارضة التيار الديني تضمين المهرجان اية فقرات تتنافى مع النهج الاسلامي كالرقص وما شابه ذلك، ومطالبتهم وزير الاعلام بوقف هذا المهرجان مراعاة للقيم الاسلامية، ولشعور ذوي الاسرى والمفقودين. اما التحدي الخارجي فيتمثل في توقيت هذا المهرجان الذي يخلو من العطلات الرسمية في دول مجلس التعاون كافة. فقد مضت اجازة نصف السنة الدراسية التي غالباً ما ينتهزها مواطنو دول المجلس والمقيمون فيها في التنقل بين تلك الدول للتسوق والسياحة في آن واحد. ولكن مسؤولاً في اللجنة المنظمة للمهرجان أبلغ «الشرق الأوسط» ان هذا العائق يمكن التغلب عليه، فالمسافات بين دول المجلس قصيرة نسبياً، وعطلات نهاية الاسبوع غالباً ما يستغلها المواطنون في زيارة دولة خليجية اخرى.

ويبدو ان التصميم الكويتي اكبر من اية تحديات، فقد حشد القائمون على مهرجان «هلا فبراير» كل الامكانيات المتاحة لإنجاحه، وضمنوا برنامجهم فعاليات منوعة لجذب الزائر، تبدأ بتسهيلات دخوله الكويت واقامته فيها مروراً بعشرات البرامج الثقافية والترفيهية والرياضية والتسويقية، ومتوجة بخصومات عالية قياساً بنسبة الخصومات التي وضعتها دول اخرى سبقت الكويت في اقامة مثل هذه المهرجانات، على سبيل المثال خصومات تصل الى 70 في المائة على سلع المجمعات التجارية المشاركة في المهرجان، و60 في المائة على اسعار غرف الفنادق. اما اسعار تذاكر المرافق الترفيهية كمدينة الملاهي فقد خفضت لنحو 50 في المائة. ويضم كل يوم من ايام المهرجان زخماً من الفقرات المنوعة، وبشكل عام اتفقت اللجنة المنظمة للمهرجان مع كبار الفنانين والفنانات العرب والخليجيين لإحياء حفلات غنائية في الكويت، كما نظمت ثلاث بطولات رياضية ومعارض زهور وامسيات شعرية ومعارض رسوم تشكيلية ومسابقات، وغيرها من الفعاليات التي تضيق المساحة لسردها.

واهتمت اللجنة كثيرا بالعملية التنظيمية وخصصت ارقام هواتف للحجز والاستفسار. وابدى التجار في الكويت ترحيباً كبيراً بهذا المهرجان، واعتبروه انتشالاً من حالة ركود تجاري يسود البلد، وقالوا لـ«الشرق الأوسط» ان موسم الاعياد الذي مر بالكويت قبل عدة ايام شهد مبيعاً ضعيفاً قياساً بالأعياد السابقة.

واضافوا: ان الخصومات التي ستقدمها في هذا المهرجان ستترك هامشاً ربحياً قليلاً ولكن كبر حجم المبيع سيرفع تلك الربحية.

اما الفنادق فقد كانت الاكثر ترحيباً بهذا المهرجان خاصة ان نسبة الشاغل فيها حالياً لا تتجاوز 50 في المائة بشكل اجمالي. واعتبر التجار حالة الجو المعتدلة في شهر فبراير (شباط) في الكويت اكبر عامل جاذب للزوار، حيث يصل معدل درجة الحرارة ظهراً الى 24 درجة مئوية، وهو طقس ربيعي محبب للجميع.

رئيس الوزراء الفرنسي يدشن معرض «اكسبو 99» في العاصمة المصرية

فرنسا تقيم تظاهرة اقتصادية بالقاهرة في مايو

باريس: من ميشال ابو نجم

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر فرنسية ان رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان سيقوم بزيارة الى مصر في اوائل شهر مايو (ايار) للمشاركة الى جانب الرئيس المصري حسني مبارك في تدشين اكبر تظاهرة اقتصادية تقيمها فرنسا في القاهرة. ويتمثل هذا الحدث في المعرض المسمى «فرانس اكسبو 99» الذي سيقام في المركز الدولي للمحاضرات، في القاهرة، ما بين الثاني والسادس من مايو (ايار) القادم، وستصطحب رئيس الحكومة الفرنسية مجموعة من الوزراء، منهم وزير النقل جان - بول غيسو، ووزير الدولة للتجارة الخارجية جاك دانو ووزير الدولة للصناعة بيريه. ومن المنتظر ان يزور الأخير القاهرة في اواسط الشهر المقبل.

والواقع ان هذا المعرض الذي تنظمه الوكالة الفرنسية للترويج العالمي للتكنولوجيات والمؤسسات الفرنسية متعدد الاغراض، ووفقاً لما أكده كزافييه ايفان لـ«الشرق الأوسط»، فان الغاية الاساسية منه تكمن في اطلاع المستثمرين والصناعيين والمصدرين على الفرص المتوافرة في السوق المصرية اضافة الى التعريف بما يمكن ان تساهم به التكنولوجيات والصناعات الفرنسية المتطورة في عملية النمو الاقتصادي والصناعي في مصر.

ولهذا الغرض، فان ما لا يقل عن 150 شركة فرنسية، من ضمنها كبريات المؤسسات الفاعلة في الصناعات الثقيلة والالكترونيات المتقدمة والبنوك والفنادق والنقل، ستكون حاضرة في هذا المعرض الكبير الذي سيقام على مساحة 8000 متر مربع. اما الشركات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة فانها عمدت الى تجميع نفسها في قطاعات متجانسة، في حين ان بعضها الآخر سيشارك تحت راية غرف التجارة والصناعة الفرنسية الاقليمية.

وتتمتع المؤسسات والشركات الفرنسية العاملة في مصر بصورة ايجابية بفضل النجاحات التي حققتها في قطاعات اساسية مثل النقل (مترو القاهرة، طائرات ايرباص...) والاتصالات (الهاتف العادي والنقال والاقمار الاصطناعية) وتوليد الطاقة الكهربائية ناهيك عن الصناعات الثقيلة والاشغال العامة والمياه. من هنا، يتوقع المنظمون لمعرض «فرانس اكسبو 99» ان تلاقي هذه التظاهرة اهتماماً مصرياً وان تساهم بالتالي في تدعيم التعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية بين باريس والقاهرة. ويدعو فيليب بيغوريه المسؤول عن ملف مصر في وزارة الاقتصاد الفرنسية المؤسسات في بلاده الى الاستفادة من الفرص التي يوفرها برنامج التخصيص المصري المدعوم بقانون مشجع للاستثمار الاجنبي. والجدير بالذكر ان مصر استفادت في الاعوام العشرين الاخيرة من بروتوكولات مالية فرنسية بقيمة 20 مليار فرنك. وعام 97، حصلت على مساعدات بقيمة 359 مليون فرنك، اضافة الى حصولها على مساعدات غذائية سنوية. اضافة الى ذلك يحث المسؤولون الفرنسيون شركاتهم الاستفادة من الامكانيات التمويلية التي يوفرها برنامج MEDA التابع للاتحاد الأوروبي والبالغة قيمته 700 مليون يورو، للفوز بعقود جديدة في مصر.

وعلى أي حال، تبدو نقطة الضعف في العلاقات الاقتصادية الثنائية، ضآلة الاستثمارات الفرنسية رغم الحضور المتنوع للشركات الفرنسية في مصر. وتبلغ هذه الاستثمارات 2,5 مليار فرنك منها 1,5 مليار فرنك تستثمرها فرانس تليكوم في شبكة الهاتف النقال GSM. واضافة الى الاتصالات، تتركز الاستثمارات الفرنسية، التي وصلت العام الماضي الى 800 مليون فرنك، في قطاع (الخدمات بنوك، فنادق) والصناعات (سيارات مع شركة بيجو، مطاحن مع موليتكس، صناعات فولاذية مع شنيدر...).

اما في ميدان المبادلات التجارية، فان مصر تشكل ثامن مصدر فائض تجاري لفرنسا، التي تحتل الموقع الثالث من حيث حصتها من المشتريات المصرية (8,1٪) وذلك بعد الولايات المتحدة (19,7٪) والمانيا (9,5٪).

وتبين الاحصائيات نمواً مطرداً للصادرات الفرنسية الى مصر، فقد ارتفعت بنسبة 0,5٪ عام 97 وبنسبة 10٪ من الاشهر العشرة الأولى من العام الماضي. غير ان ثمة خللاً فاضحاً في المبادلات لصالح فرنسا خصوصاً ان نمو الصادرات الفرنسية يترافق مع تراجع ثابت لوارداتها من هذا البلد. ولا تتعدى الواردات نسبة 16,5٪ من قيمة الصادرات وهي تتركز على القطن والمنسوجات (48,8٪)، النفط ومشتقاته (44٪) والمنتوجات الزراعية التي تتدهور مواقعها باستمرار. ويتوقع الفرنسيون ان تساعد التظاهرة المنتظرة على تنمية صادراتهم الى مصر وعلى تقوية مواقعهم في ما يعتبرونه السوق الناشئة في حوض المتوسط.

المجلس الاقتصادي يبحث في عمان الإجراءات التنفيذية لإقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التابع لجامعة الدول العربية خلال الاسبوعين الاولين من شهر فبراير (شباط) المقبل اجتماعاته في القاهرة لمتابعة ما تم اتخاذه من اجراءات تنفيذية من الدول العربية الاعضاء لتسريع اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

وستركز اجتماعات الدورة الثالثة والستين للمجلس على الروزنامة الزراعية العربية حيث من المتوقع ان يتم اقرارها في هذه الدورة.

كما ستناقش الاجتماعات الطلبات المقدمة من الدول الاعضاء لاستثناء بعض السلع من تطبيق احكام البرنامج التنفيذي لاتفاقية اقامة منطقة تجارة حرة عربية بالاضافة الى سبل زيادة حجم التجارة العربية البينية وازالة القيود والمعوقات التي تحد من حرية انسياب السلع.

وقالت سهير عماوي مديرة التعاون الاقتصادي في وزارة الصناعة والتجارة في تصريح لوكالة الانباء الاردنية ان الاردن سيشارك في اجتماعات المستوى الوزاري للدورة بوفد برئاسة وزير الصناعة والتجارة محمد صالح الحوراني. واجتماعات اللجان الفنية التي تسبق الاجتماعات الوزارية بوفد برئاسة امين عام الوزارة الدكتور محمد الحلايقة.

وتتكون اللجان الفنية من لجنة المفاوضات التجارية لاحد الاجهزة الرئيسية لمتابعة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ولجنة المتابعة والتنفيذ.. اضافة الى اجتماع الخبراء والمندوبين الدائمين لرفع التوصيات الخاصة باعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى الاجتماع الوزاري.

ويذكر انه تم الاعلان عن اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى خلال عشر سنوات وذلك خلال الدورة التاسعة والخمسين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عام 1997.

ويتضمن البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى، الاعفاء التدريجي من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل المطبقة في كل دولة بدءاً من بداية عام 1998 بنسب مئوية متساوية (10 في المائة) على ان يتم انجاز التحرير الكامل للسلع العربية مع نهاية الفترة المحددة لاقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى بتاريخ 2007/12/31.

ويبلغ عدد الدول الاعضاء التي باشرت تنفيذ البرنامج التنفيذي 13 دولة هي الاردن وسورية والعراق والامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت والمغرب وتونس ومصر وليبيا التي تطبق وحدها الاعفاء الكامل على السلع العربية.

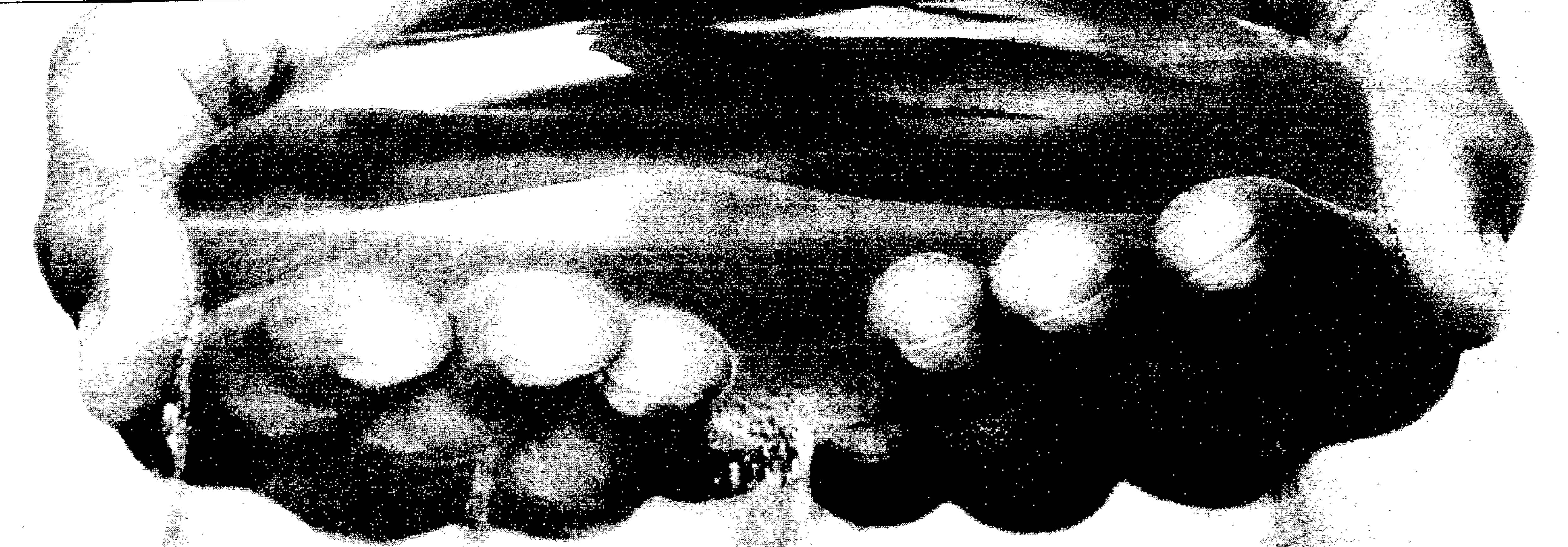
«المركزي» الأردني يطرح أذونات قيمتها 64 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح الاصدار الاول من اذونات الخزينة الاردنية لعام 1999 بمبلغ 64 مليون دينار تستحق نهاية مارس (آذار) المقبل.

وحسب شروط الاصدار ستصدر الاذونات على شكل قيد دفتري في سجلات البنك بمبلغ عشرة آلاف دينار ومضاعفاته وتطرح للبيع بالمزاد العلني خصم، حيث يسمح للبنوك الراغبة في المشاركة بالمزاد التقدم بسعر شراء واحد، على ان لا يزيد الحد الاعلى الممكن للبنك الواحد ما نسبته 30 في المائة من القيمة الاسمية للاصدار.

ويجوز للاشخاص الطبيعيين والاعتباريين شراء الاذونات من محافظ البنوك المرخصة التي تتولى الشراء نيابة عنهم ضمن ما تزاود به البنوك نفسها.



بعزم الرجال تُصنَع الدول.

قبل مائة عام، أخذ جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله على عاتقه تحويل الصحراء القاحلة إلى وثبة حضارية من الإنجازات والمشاريع العملاقة للوقوف في مصاف النجاحات منقطعة النظير. اليوم، وبعد قرنٍ واحد فقط نهنيء حكومة المملكة وشعبها الأغر على تحويل حلمٍ كان ضرباً من المستحيل إلى حقيقةٍ راسخة تشرق عليها الشمس كل صباح.

مجموعة شركات الحمراني



شركة الحمراني للكيماويات



شركة الحمراني للإستثمار التجاري



شركة الحمراني العالمية المحدودة



شركة الحمراني فوكس البترولية العربية السعودية المحدودة



شركة الحمراني للتجارة والاستيراد



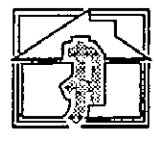
شركة الحمراني للصناعة

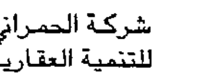


شركة مجموعة الحمراني الصناعية



شركة الحمراني المتحدة





شركة الحمراني للتنمية العقارية

مؤشرات الأسهم والسلع والعملات

النفط

خام برنت تسليم مارس

0,01

أمس	السابق
10,99	10,98

الذهب

2,10

أمس	السابق
285,65	283,55

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
155,93	54,1	23,50	68.46
14499,25	9227,26	5896,0	5906.9

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 164,33	الين 191,09	الاسترليني 0,0052	الين 116.3
الدولار 1,418	الدولار 1,6431	الدولار 0,0085	الاسترليني 0,6070
الاسترليني 0,863	اليورو 1,158	اليورو 0,0061	اليورو 0.705

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6.3750	6.3750
درهم اماراتي	4.5000	4.50000
دينار بحريني	4.7500	4.8750
ريال قطري	4.8750	4.8750
دينار كويتي	7.0000	7.0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3.7550	6.1770	4.2807
ريال قطري	3.6405	5.98862	4.1502
ريال عماني	0.3850	0.6333	0.4389
درهم اماراتي	3.6730	6.0421	4.1872
دينار بحريني	0.3770	0.6202	0.4298
دينار كويتي	0.3013	0.4956	0.3435
دينار اردني	0.7100	1.1680	0.8094
جنيه مصري	3.4100	5.6095	3.8874

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35.3600
شلن نمساوي	12.0705
فرنك فرنسي	5.7330
فلورين هولندي	1.9330
ليرة ايطالية	1698.00
دولار كندي	1.5170
بيزيتا اسبانية	146.00
فرنك سويسري	1.4130
دراخما يونانية	281.80
كرونة دنماركية	6.5140

ارتفاع الأسهم الأوروبية بعد صعود وول ستريت وهبوط اليورو إلى أدنى مستوياته أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حققت الاسواق الاوروبية مكاسب في تعاملات الامس بعد ارتفاع بلغ 0,9 في المائة في وول ستريت الليلة قبل الماضية، الامر الذي انعكس ايضا في المكاسب التي حققتها بورصات آسيا. وكان الدولار قويا امام الين واليورو حيث لقي دعما من التفاؤل بشأن الاقتصاد الاميركي وسط توقعات متواضعة للنمو في اليابان واوروبا. وفي اسواق العملات هبط اليورو في المعاملات الاوروبية ظهر امس الى 1,1372 دولار مع ارتفاع الدولار بصفة عامة أمام العملات الرئيسية الاخرى وسط توقعات بأن النمو الاقتصادي الاميركي سيظل افضل من معدلات النمو في أوروبا واليابان. وساعدت اسهم شركات الاتصالات مؤشر فاينانشيال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى على الارتفاع بنسبة واحد في المائة بعد السماح لشركة بريتش تليكوم بالسيطرة الكاملة على شركة التليفون المحمول سيلنت. وارتفع سهم سيكيوريكور بنسبة عشرة في المائة بعد ان اقرت السلطات البريطانية شراء بريتش تليكوم حصة سيكيوريكور التي تبلغ 40 في المائة في سيلنت.

وارتفع مؤشر اكسترا داكس الالماني في بداية التعاملات بنسبة واحد في المائة ليواصل المكاسب التي حققها في الايام الثلاثة الماضية بينما اغلقت البورصات في نيويورك وطوكيو على ارتفاع حيث لقيت الاخيرة دعما من الامال بحدوث استقرار في النظام المالي المنهك لليابان بعد سلسلة اندماجات في القطاع المالي.

وفي باريس ارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما بنسبة 1,26 في المائة ويتوقع ان تشهد السوق صفقات جني ارباح بعد ان قفز مؤشر كاك اكثر من الاسواق الاوروبية الاخرى امس الخميس لكن ارتفاع الدولار يقدم دعما للاسهم الفرنسية.

واغلق مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية مرتفعا 81,10 نقطة او0,88 في المائة عند 9281,33 نقطة. لكن مؤشر ناسداك اصبح مرة اخرى موضع الاهتمام وارتفع 70,19 نقطة او 2,92 في المائة ليسجل 2477,33 نقطة.

وربما قدم الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الاميركي بعض الدعم عندما قال ان اسهم شركات الانترنت رغم قيمتها المرتفعة فانها قد تتبوأ مكانتها في سوق الاسهم المرتفعة.

وقال جرينسبان في كلمة نقلتها صحيفة «فاينانشيال تايمز» امس ان البعض سينجح وان البعض الآخر سيفشل مرجحا انخفاض قيمة بعض الاسهم في السوق بسبب الاقبال المبالغ فيه في الاقبال على الاسهم.

واغلق مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ مرتفعا 145,94 نقطة او 1.56 في المائة عند 9506.90 وهو ما يقل قليلا عن اعلى مستوى وصل اليه خلال امس عندما بلغ 9526.88 نقطة. كما اغلقت الاسهم اليابانية على ارتفاع مثل وول ستريت.

انخفاض معدل البطالة في اليابان في ديسمبر

طوكيو - رويترز: قال وزير التخطيط الاقتصادي وعدد من الاقتصاديين امس ان اقتصاد اليابان دخل الآن منعطفا حاسما سيحدد ان كان الاقتصاد يتجه نحو الانتعاش. واظهرت البيانات التي صدرت امس ان معدل البطالة في اليابان انخفض قليلا في ديسمبر (كانون الاول) من النسبة القياسية التي بلغت 4.4 في المائة وان كان ارتفع في عام 1998 ككل الى 4,1 في المائة من 3.4 في المائة في عام 1997. وكان هذا اعلى معدل سنوي في خمسة عقود تقريبا.

وقال تايتشي ساكايا رئيس وكالة التخطيط الاقتصادي ان بعض التوقعات اشارت الى ان معدل البطالة ربما يسوء في ديسمبر لكنه تحسن قليلا. واضاف ساكايا انه يجب ان تؤخذ البيانات الاقتصادية للفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (آذار) بحرص، واعترف بأن الاقتصاد دخل مرحلة حاسمة لتحديد ان كانت المؤشرات الاخيرة للتحسن ستنمو أم ستتبدد. وقال ساكايا للصحافيين «الفترة من يناير الى مارس التي نمر بها الآن حاسمة للاقتصاد». وقال «علامات التحسن في الاقتصاد التي بدأنا نشهدها في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر يمكن ان تؤدي الى انتعاش حقيقي اذا امكن للاقتصاد ان يحصل على دعم من القوة الدافعة السابقة». وقال اقتصاديون ان اجمالي الناتج المحلي لليابان من الناحية الفعلية يمكن ان ينخفض ويدخل مرحلة نمو سلبي في الفترة من يناير الى مارس بالمقارنة مع الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) الى ديسمبر.

سامارانش يستقيل من رئاسة بنك ادخار اسباني

مدريد - رويترز: استقال خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية من رئاسة بنك ادخار اسباني. وقال البنك الذي يتخذ من مدينة برشلونة الاسبانية مقرا له في بيان ان سامارانش استقال من منصبه كرئيس للبنك الذي تولاه منذ عام 1987 واصبح رئيسا فخريا له مدى الحياة.

وتعرض سامارانش (78 عاما) لضغوط كثيرة للاستقالة من رئاسة اللجنة الاولمبية الدولية في الآونة الاخيرة بسبب فضيحة الرشاوى التي احاطت بفوز مدينة سولت ليك سيتي الاميركية باستضافة الاولمبياد الشتوي لعام 2002 والتي ادت الى استقالة ثلاثة من اعضاء اللجنة وايقاف خمسة اخرين.

ورفض سامارانش مرارا الدعوات الى استقالته. وقال انه باق على رأس الحركة الاولمبية الدولية التي يقودها منذ عام 1980.

وقالت صحيفة لا فانجارديا التي تصدر في برشلونة في افتتاحيتها «الضرورة المنطقية لأن يتفرغ رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انتونيو سامارانش بالكامل لحل المشكلات الحساسة التي تؤثر على الحركة الاولمبية كانت وراء قراره بالتخلي عن فترة اخرى مدتها اربعة اعوام في رئاسة البنك».

وسيتولى خوسيه فيلاراسو مدير عام البنك رئاسة البنك خلفا لسامارانش.

صندوق النقد يراجع برنامج الإصلاح في البرازيل بعد تخفيض عملتها

واشنطن - «رويترز»: يسافر خبراء من صندوق النقد الدولي الى البرازيل في مطلع الاسبوع المقبل لمراجعة حالة الاقتصاد بعد الانخفاض الكبير في قيمة الريال البرازيلي. وقال متحدث باسم صندوق النقد الدولي ان الفريق سيرأسه تيريزا تير ميناسيان نائب رئيس ادارة نصف الكرة الغربي بالصندوق. وسيحدد الخبراء ان كانوا سيوصون بتقديم مبالغ جديدة من صفقة الانقاذ التي تبلغ قيمتها 41.5 مليار دولار والتي تم الاتفاق عليها في العام الماضي.

واضاف المتحدث: «بعثة الصندوق ستسافر الى البرازيل في مطلع الاسبوع للمضي قدما في البرنامج الذي تمت مراجعته بحلول نهاية فبراير (شباط) واقامة اطار اقتصادي ونقدي جديد».

وتعد التقارير، التي اشارت الى ان المراجعة استكملته مؤشرا على ان خبراء الصندوق سيوصون بتقديم مدفوعات جديدة وان كان القرار النهائي متروكا لمجلس ادارة الصندوق.

وبموجب الشروط الاولية لصفقة الانقاذ تحصل البرازيل على 4,5 مليار دولار بحلول نهاية فبراير (شباط). لكن يرى المحللون انه يجب اعادة التفاوض على الصفقة بالكامل لتأخذ في الاعتبار انهيار العملة البرازيلية. وقال المتحدث باسم الصندوق انه لم يتخذ قرار بشأن ان كان يجب تقديم موعد هذه الدفعة لمساعدة البرازيل في مواجهة الاضطرابات الاقتصادية المستمرة. واضاف: «المشاورات مازالت جارية».

أعمال العنف الأخيرة لم تهز ثقة المستثمرين بجنوب أفريقيا

جوهانسبرغ - رويترز: جاءت انباء المذبحة الاخيرة في اقليم كوازولو ناتال لتثير مخاوف من حملة دعائية دموية لانتخابات جنوب افريقيا التي تجري منتصف هذا العام. ومع هذا يبدو ان ثقة المستثمرين الاجانب لم تهتز بالبلاد. بل ان الاسواق المالية والمستثمرين الاجانب لم يعبأوا بالاستقالة المفاجئة لقاضٍ كبير يرأس لجنة الانتخابات المستقلة لاسباب لم يتم تفسيرها بعد. وقال بشارة مادي المحلل الاقتصادي في مورجان ستانلي بلندن «هذه أمور يتعين ان يتوقعها المخضرمون في شؤون جنوب افريقيا».

وقتل 12 شخصا ذبحا في بلدة ريتشموند باقليم كوازولو ناتال قبل أسبوع تقريبا وهو ما اثار مخاوف من ان الاقليم الذي شهد مقتل الاف الاشخاص في اشتباكات طائفية في الاعوام الاخيرة قد عاد من جديد ليواجه شبح حرب اهلية. والغى الرئيس نيلسون مانديلا زيارة الى اوغندا بعد اندلاع اعمال العنف التي ادت الى فرار الناس من منازلهم مذعورين والى انتشار المركبات المدرعة في الشوارع.

واغتيل زعيم محلي لحركة الديمقراطية المتحدة في البلدة يوم السبت الماضي. وبعد ساعات قتل 11 شخصا واصيب ثمانية في هجوم انتقامي على اعضاء حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم. وقرعت هذه الاحداث اجراس الخطر التي تعيد الى الاذهان ان جنوب افريقيا تعتاد حسم خلافاتها السياسية المحلية باستخدام السلاح. ومع هذا فلم يعبأ كثيرون باحداث القتل التي وقعت بعيدا عن اي بلدة كبرى وفي اقليم بدات تتراجع فيه احداث العنف. وقال كونراد ريوس المدير في وكالة ستاندرد اند بورز للتصنيف الائتماني ان خطر تعرض جنوب افريقيا لاضطرابات سياسية اقل بكثير مما كان عليه الوضع قبل اجراء اول انتخابات متعددة الاحزاب عام 1994. ومضى يقول «اغلب المستثمرين يعرفون القصة جيدا. وحدوث عنف في كوازولو ناتال ليس بالامر الجديد. هذه الاحداث مؤسفة جدا ولكن يتعين توقعها اثناء الاستعداد للانتخابات».



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

أبرز نشاطات عام المعوقين إنشاء صندوق وطني لتشغيلهم

● قررت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية اعتبار العام الحالي 1999 هو العام الوطني للمعوقين، حيث وضعت العديد من البرامج والخطط والاجراءات لزيادة الخدمات المقدمة للمعوقين في سورية. وعلى الرغم من ان آخر احصاء قام به المكتب المركزي للاحصاء في سورية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لمعرفة عدد الاشخاص المعاقين يؤكد ان عدد المعاقين يبلغ حوالي 200 الف معاق، الا ان البعض من المهتمين والمعنيين بأمور الاعاقة يؤكدون ان عدد المعوقين يبلغ حوالي 450 الف شخص معاق بمختلف انواع الاعاقة الجسدية، ويعيدون سبب هذا التباين في الارقام ما بين الاحصاء الرسمي والواقع الفعلي الى خجل الكثير من الناس والأهالي عن الافصاح عن شخص معاق لديهم لأسباب اجتماعية وبالتالي عدم التعاون مع مندوبي الاحصاء بسبب الخجل والجهل في بعض الاحيان.

(عالم الشرق الاوسط)

تجارب رائدة لتصفيتها بالنباتات والطحالب

مياه الصرف الصحي تلوث كل شواطئ وأراضي المغرب

ينتج المغرب 500 مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحي (المياه المستعملة)، وسيرتفع هذا الرقم الى 900 مليون متر مكعب سنة 2010، في وقت كان لا يتجاوز 50 مليون متر مكعب منذ ثلاثين سنة خلت، وتضاعف سبع مرات ليصل الى 370 مليون متر مكعب سنة ,1990 كيف يتم تصريف هذه المياه المستعملة؟ هل من شبكة صرف صحي منظمة؟ وأين يتم التخلص من هذه المياه الملوثة والخطيرة على صحة الانسان والبيئة وأساسا على مياه المحيطات والانهار والوديان؟ في هذا التحقيق، من الرباط، يتوقف عبد الحكيم بديع عند تجربة المغرب في مجال الصرف الصحي.

يتوجه 70 في المائة من مياه الصرف الصحي في المغرب مباشرة لتلويث مياه الشواطئ ومياه الانهار والوديان في المدن الداخلية، فيما تلوث 30 في المائة الباقية، الاراضي الزراعية مباشرة.

وقد اظهر المخطط المديري الوطني للتطهير المائي تصورا على مستوى البنيات التحتية للتطهير، يفيد أن الشبكات الهيكلية غير متطورة بما فيه الكفاية، ونسبة الوصل بالشبكة الجماعية لا تتجاوز 70 في المائة، مما يعني أن 5 ملايين من السكان لا يستفيدون من هذه الخدمة. وبين المخطط أن الجزء الأكبر من البنيات يجب انشاؤه او تجديده، نظرا لانسداد حوالي 30 الى 50 في المائة من قنوات الصرف الصحي وعدم كفاية المنحدرات للدفع بالمياه نحو محطات المعالجة.

كما أبرز أن التلوث الناتج عن مياه الصرف الصحي (500 مليون متر مكعب سنويا) يمثل تهديدا خطيرا للثروة المائية الوطنية، ويزيد هذا التهديد سنة بعد أخرى، في ظل النمو الديمغرافي والاقتصادي المطرد، وانعدام سياسة تطهيرية مواكبة للتحولات التي يشهدها المغرب، وغياب الصيانة المستمرة لمحطات التطهير الخمسين الموجودة حاليا، حيث أن 80٪ منها معطلة عن العمل.

فشل البلديات

تعتبر الجماعات المحلية (البلديات)السلطة الوصية على مياه الصرف الصحي وعلى التطهير عموما، الا أن تجربة تدبير هذا الشأن العام من قبل الجماعات، أكدت فشلها، وفرضت منذ سنوات التفكير في بدائل تكون ناجعة، ولها القدرة على انجاز شبكة صرف صحي متطورة، وبمواصفات علمية عالية الدقة، وقادرة على خلق محطات لمعالجة هذه المياه، تمكن من جهة من استعمالها في أغراض صناعية وفلاحية، ومن جهة ثانية من حماية الاراضي الزراعية والآبار والأودية والأنهار والبحار من الملوثات السامة والخطيرة التي تحملها، والتي تقضي على الثروة السمكية وعلى المياه العذبة.

وفشل التجربة الجماعية أدى بالعديد من المدن المغربية للتفكير في تخصيص هذه الخدمة الى وكالات توزيع الماء والكهرباء، التي عرفت التخصيص بدورها مثل الدار البيضاء التي اسندت فيها هذه الخدمة الى «لاليونيز دي زو» والرباط الى مجموعة اسبانية برتغالية، واخيرا الى المكتب الوطني للماء الصالح للشرب، الذي تكلف بمهمة مراقبة جودة موارد المياه التي انشأ لها 46 مختبرا عبر التراب الوطني.

وفي اطار شراكة مع مديرية الجماعات المحلية التابعة لوزارة الداخلية، انجز هذا المكتب نظما لتسيير التطهير، حيث أنجز ما يقرب من 200 دراسة لمشاريع التطهير السائل لفائدة مراكز حضرية وقروية، وعبأ ما يقرب من 800 مليون درهم لانجاز مشاريع تحتية لفائدة 24 منطقة. ومن المشاريع التي هي في طور الانجاز او أنجزت هناك مشروع التطهير ببركان تاوريرت وعين توجدات وتافوغالت وازيلال بـ 181 مليون درهم، ومشروع سمارة بـ 30 مليون درهم، وبرنامج التدابير الأولية الذي تستفيد منه سبعة مراكز، ومشروع التطهير بتاونات الذي تقدر تكلفته بـ 17 مليون درهم.

وقد شهدت السنة الماضية انطلاقة عمل محطة تصفية مياه الصرف الصحي بمدينة بن سليمان، والتي انجزت بفضل تمويل كل من جماعة المدينة والوكالة الكندية للتنمية الدولية.

النباتات والطحالب

وبالرغم من كل الجهود المبذولة وطنيا داخل المؤسسات العمومية الرسمية، أو في مؤسسات الابحاث والمختبرات العلمية، او من خلال التعاون الدولي الفاعل في هذا الميدان، تظل الانجازات غير ذات مستوى ينكر اذا ما قورنت بالاحتياجات الوطنية الحالية، وبالتطورات الاقتصادية والديمغرافية التي تجري بسرعة فائقة.

ومع ذلك فان هناك بعض التجارب العلمية رائدة في هذا الميدان من خلال بساطتها، فهناك تجربة استعمال «ياقوتية الماء»، وهي نبتة مائية عائمة ذات قدرة هائلة على النمو والتكاثر، وقادرة على امتصاص عدد كبير من العناصر المخصبة في الماء ومن المواد السامة، وتجربة تصفية المياه المستعملة بواسطة «عدسة الماء» أو ما يسمى بالطحلب.

وقد نجحت التجربة الاولى في تصفية مياه بحيرة سيدي محمد بن عبد الله، ومياه الصرف الصحي لمدينة الرباط، والمياه المستعملة من أحد معامل الورق الكبرى بالقنيطرة. وتلخصت التجربة في استعمال مياه الصرف الصحي اما ممزوجة بكميات معروفة من المواد المخصبة كالازوت والفوسفور وبمعادن ثقيلة كالكادميوم والزنك والرصاص، وتم التمكن من جعل «ياقوتية الماء» تنمو في هذا الوسط الملوث، وبالتالي من تصفيته. كما نجحت التجربة الثانية في بوزنيقة من خلال استعمال الطحالب (عدسة الماء) لتصفية مياه الصرف الصحي.

وتمثل مشروع بوزنيقة في اعداد نظام للمعالجة الأولية (ازالة الرمل والشحوم) لحوض مجرد من الهواء، وتهيئة نصف المحطة الموجودة حتى يتسنى زرع الطحالب.

وينتظر اليوم ان يتم تعميم هذه التجارب للرفع من مردودية محطات المعالجة في عملية التصفية، وتقليص تكاليف الانجاز.

مأساة القرى

لكن اذا كانت هذه وضعية المدن الكبرى والتجمعات الحضرية، التي لها حظوة التوفر على شبكة صرف، ومع ذلك تعاني من جملة مشاكل، فان العالم القروي يتخبط في مشاكل اعوص واخطر، تاتي أولا نتيجة غياب تخطيط ممنهج لتصريف المياه المستعملة، وثانيا لغياب مراقبة دائمة لمجاري هذه المياه، التي تكون غالبا فوق الارض، وبالتالي تترتب عليها روائح كريهة واستعمالات خطرة في الري الزراعي الذي يشكل اليوم اكبر قضية تواجه المواطنين وعلماء الزراعة في المغرب.

وفي بداية الثمانينات نظمت عدة تجارب من طرف معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة ومديرية التجهيز القروي، بهدف ايجاد معالجة تراعي أولا الجانب الاقتصادي، وثانيا تراعي المياه الجوفية لمنع تلوث الارض، وثالثا تراعي صحة المستعملين وخاصة بالنسبة لبعض المنتوجات الزراعية التي تؤكل بدون الحاجة الى طبخها مثل الطماطم وغيرها. وقد انجزت ضيعات نموذجية في بعض المناطق التي تعرف مشكلة صرف المياه المستعملة، مثل ورزازات حيث يتم حاليا تجريب ضيعة فلاحية من 7 هكتارات.

ويؤكد خبراء معهد الزراعة والبيطرة أن هناك زراعات تقبل مياه الصرف الصحي ولا تشكل منتوجاتها خطرا على صحة المستعملين، الا أن الاستعمال اذا طال منتوجات فلاحية أخرى، قد تكون عواقبه وخيمة على صحة المواطنين، وقد يؤدي الى انتشار الأوبئة.

ان المغرب، وفي غياب مراقبة دورية لبعض المناطق الزراعية في المدن الداخلية البعيدة عن البحر، يشهد ريا مستديما بمياه الصرف الصحي، مما يشكل خطرا دائما على الصحة. فالمغرب بعد عشر سنوات من بداية القرن المقبل سينتج سكانه 900 مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحي، تتطلب مضاعفة شبكات الصرف ومحطات المعالجة وطرق استعمالات هذه المياه. فهل سيكون هذا البلد مهيأ وقادرا على مواجهة هذه المشكلة البيئية، وبالتالي الاستفادة من هذه المياه في أغراض صناعية وفلاحية، في وقت يتجه فيه العالم نحو ندرة المياه، ونحو مواجهة نضاب في ثروة المستقبل :الماء؟

تمهيداً لمناقشة مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد في مجلس الشعب المصري

قانون «الخلع» المرتقب يفجر ثورة الرجال في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت وزارة العدل المصرية من مناقشة بنود مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد تمهيداً لمناقشتها واقرار القانون في الدورة الحالية لمجلس الشعب المصري. وتختصر بنود المشروع الجديد في 65 مادة بدلاً من 600 مادة موجودة في القانون المعمول به حالياً. وقد اثار القانون العديد من الاتهامات المتبادلة بين الرجال والنساء من ناحية وأهل الاختصاص من ناحية اخرى، فالرجال يعتبرون مشروع القانون الجديد قد نال الكثير من حقوقهم التي اقرها الشرع الاسلامي وهذا من شأنه أن يضاعف من اعداد المطلقات اللائي بلغن مليوني مطلقة ـ حتى الآن ـ لتزداد عوامل تصدع الأسر بما ينعكس على حياة الأبناء وتشريدهم. بينما النساء يؤكدن أن المشروع الجديد يعيد الحقوق التي كانت مسلوبة من المرأة ويحررها من سيف الرجل المسلط فوق رقبتها ويجعلها تذعن لرغباته.

«الشرق الأوسط» التقت أطراف القضية من علماء الدين ورجال القانون والمتخصصين في مشاكل الأسرة.

تقول الدكتورة فوزية عبد الستار رئيسة اللجنة التشريعية في البرلمان المصري: ان المشروع قانون اجرائي ينظم عملية التقاضي.. فهو لا يمس حقوق الطرفين لكنه ييسر الاجراءات ويبسطها لسرعة الفصل في مثل هذه القضايا لحماية الأسرة وأولادها لأن الأسر المتصدعة معناها مزيد من تشريد وانحراف ابنائها.

واضافت: ان مشروع القانون قد استمد من الشريعة الاسلامية وبالتالي فليس هناك خوف على حقوق الرجل الشرعية وان الاسلام قد أكد حق المرأة في تطليق نفسها إذا ماتعرضت حياتها مع زوجها للخطر واصبحت مستحيلة وليس هذا بجديد. لكن القول بأن هذه المادة الجديدة في مشروع القانون تجعل النساء يتمردن على الرجال ويهددن بالطلاق مما يعني مزيدا من التصدع والتفكك الأسري، فإن ذلك مردود عليه بأن المرأة حينما تصل إلى القضاء لتطلب الطلاق، فهذا يعني انها قد درست أوضاعها التي ستكون عليها بعد الطلاق ومقتنعة تماماً بهذا المطلب خاصة ان لفظ مطلقة في المجتمعات الشرقية والاسلامية قاس للغاية لأن المجتمع لا يرحم هذه المطلقة.

وقالت: ان قانون الأحوال الشخصية الحالي والمعمول به في المحاكم قد منح الحق للزوجة أن تطلب الطلاق. إذا ما تزوج زوجها بأخرى خلال عام من تاريخ الزواج بشرط أن يكون قد وقعت عليها أضرار مادية أو معنوية خلال تلك الفترة. وبخصوص المادة الخاصة بلجوء الزوجة أو الأبناء إلى قاضي الأمور الوقتية ليصدر لها أمرا على عريضة للسفر إلى الخارج.. قالت الدكتورة فوزية: إذا ما وصل الأمر بين الزوجين لهذا الحد فهذا يعني انه لايوجد تفاهم ووفاق بينهما وفي هذه الحالات يكون الطلاق هو الاسلوب الأمثل لمثل هذه الحياة التي يسيطر عليها جو الصراعات والمنازعات.. أما إذا كان الزوجان متفاهمين فإن كلا الطرفين سوف يقنع الآخر بوجهة نظره ولن تكون أي مشاكل بينهما تستدعي الذهاب للقاضي أو لغيره.

أما عن الزوجة المتزوجة عرفياً فقد أجاز لها مشروع القانون أن تطلق نفسها أمام القضاء حتى لا تظل معلقة طوال العمر ويفوتها قطار الزواج بشرط أن تقدم للمحكمة مايفيد أنها متزوجة ليس بشهادة الشهود وانما بورقة مكتوبة.

لكن الدكتورة ليلى عبد الجواد رئيسة قسم بحوث الأحوال الشخصية ومشاكل الأسرة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالجيزة، فتؤكد أن مشروع القانون الجديد أعاد الكثير من الحقوق للمرأة وضمن لها الكثير من الامتيازات. لكن موضوع «الخلع» أي ان تطلق نفسها أمام القاضي فإنه يزيد من حالات تصدع الاسر والمشاكل الاجتماعية وسوف تستغل هذه المادة القانونية في عقد صفقات مالية بين الرجل والمرأة للمساومة على الطلاق. لأن المرأة عندما تطلق نفسها سوف ترد له ما حصلت عليه.

واضافت: ان الحياة الزوجية أساسها التوافق المزاجي بين الطرفين وأن أي زيجة تكون معرضة للاتجاه غير الطبيعي لها وهو الطلاق في حالة استحالة العشرة بينهما ولابد أن يتحقق لأن العامل النفسي مطلوب لاستمرارية الحياة بينهما أما أن يطلب من المرأة أن تعيش بدون أحاسيس وعواطف مع زوجها تحت ستار حماية الأبناء من التشرد فهو مطلب بالطبع مستحيل تحقيق التوازن بين أطرافه المختلفة بالرغم من ذلك فهي تطالب بتقنين نظام «الخلع» في مشروع القانون الجديد لأن نسبة المطلقات ستتضاعف وقضايا الأحوال الشخصية سوف تزيد وتتعقد المشكلة أكثر مما نحاول أن نخفف من وطأتها.

واشارت الدكتورة ليلى الى ان قسم الأحوال الشخصية أجرى دراسة على 40 قاضياً من العاملين في محاكم الأحوال الشخصية ورأيهم في نظام «الخلع» للمرأة. فجاءت النتيجة أن نسبة كبيرة من القضاة كانوا لا يؤيدون ذلك وعللوا أقوالهم بأن ذلك يزيد من المشاكل الأسرية ويضاعف اعداد الضحايا من الأبناء بينما طالبت النسبة الباقية بأن يطبق حد الشرع الاسلامي في ضرورة أن تطلق المرأة نفسها بعد موافقة ورضى من الزوج وليس بحكم محكمة يجبره على الطلاق.

أما الدكتور محمد الشحات رئيس قسم الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة طنطا فيقول: ان الخلع موجود في الشرع الاسلامي وقد أشارت إليه الآية الكريمة في خصوص الطلاق مرتين «فإمساك بمعروف او تسريح باحسان ولايحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا» والآية «فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به».

وعلى ذلك يعترض رئيس قسم الشريعة الاسلامية على نص المادة التي تعطي المرأة الحق في أن تطلق نفسها أمام القاضي وانهاء العلاقة الزوجية بناء على طلبها دون أن يكون للزوج رأي في هذا الحكم بالتطليق لأن ذلك يعد مجافياً للأحكام التي من أجلها شرع الخلع أو الطلاق في الاسلام. وهذا الامر «تطليق الزوجة بمقتضى حكم قضائي» من شأنه سلب حق الزوج في انهاء العلاقة الزوجية التي يعتبر دوره أصلياً فيها ويجب أن يتم الطلاق بموافقة الزوج وليس رغماً عنه استناداً إلى الآية الكريمة «فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به» حيث أن الآية جاءت لتخاطب الزوجين معاً مما يؤكد أن الطلاق ينبغي فيه موافقة طرفي العلاقة الزوجية ولا يجوز للقاضي أن يصادر حق الزوج في هذا الصدد.

وبخصوص نص المادة التي تجيز للزوجة أو الأبناء اللجوء إلى قاضي الأمور الوقتية ليستصدر امراً على عريضة للسماح لهم بالسفر للخارج إذا مارفض الزوج.. يقول رئيس قسم الشريعة الاسلامية إن عدم موافقة الزوج للزوجة ـ في الظروف العادية ـ لا يسمح لها باستخراج جواز سفر أو اتخاذ الاجراءات اللازمة للسفر.. لكن مشروع القانون الجديد أتى بامر غريب على الأسر المسلمة وهو نص المادة التي تسمح للزوجة بالسفر دون موافقة زوجها. فالشريعة الاسلامية تنص على الا يحل للمرأة أن تسافر ثلاثة أيام بلياليها إلا ومعها ذو رحم محرم. مما يؤكد ضرورة موافقة الزوج خاصة إذا كان السفر خارج البلاد.. أما أن يعطي قاضي الأمور الوقتية الموافقة للزوجة بالسفر بعد دراسة الحالة التي تسافر من أجلها فهذا يتنافى مع الشرع ومصلحة الأسرة. حيث يؤدي ذلك إلى مزيد من التصدع للأسر المسلمة علاوة على مجافاة ذلك الحديث النبوي الذي يؤكد ذلك.

ويؤكد الاقوال نفسها الشيخ يوسف البدري عضو مجلس الشعب المصري الأسبق فيقول: ان الخلع موجود في الاسلام وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم بخلع امرأة من زوجها وأمرها أن ترد اليه فستانا حصلت عليه من الزوج. لكن القانون بكل أسف جعل هذا الخلع سلاحا في يد المرأة تستخدمه في وجه الزوج سواء رضي أم لم يرض بينما منطوق الآية الكريمة «فلا جناح عليهما» يحث على ضرورة الترضية والتوافق بينهما.. لكن أن يحكم القاضي بالتطليق دون الرجوع للزوج.. فهذا محرم شرعا.

واضاف: ان هذا القانون إذا تمت الموافقة عليه في مجلس الشعب وطبق في المحاكم فإنه سيؤدي إلى مزيد من تدمير الأسر المسلمة وخراب البيوت وتشريد الأبناء لذا لابد من وقفة حاسمة في وجه هذا المشروع الذي يعد خلاصة لقرارات مؤتمر بكين الذي ينادي باشراك المرأة في كل المجالات ومنحها الفوضى والتمرد والعصيان على الرجل كل ذلك تحت ستار الحرية في العصر الحديث.. وذلك من شأنه ان يضاعف من حالات الطلاق وقضايا الأحوال الشخصية بالمحاكم.

وأكد الشيخ يوسف ان المرأة التي تسافر من دون موافقة زوجها تلعنها الملائكة في كل خطوة تخطوها. أما سمير صبري المحامي بالنقض والعضو الاستشاري لمناقشة القوانين في مجلس الشعب الأسبق وعضو اتحاد المحامين الدوليين فيقول: ان نص المادة التي تتعلق بعدم زواج الزوجة إلا بعد الحكم بطلاقها نهائياً من محكمة النقض تعد مادة هامة في مشروع القانون الجديد كان يجب الانتباه إليها منذ سنوات خاصة أن محكمة النقض أصدرت أحكاماً كثيرة بالغاء العديد من أحكام القضاء الصادرة بالطلاق من قبل محاكم الدرجة الأولى والاستئناف.

واضاف: ان نص المادة التي تبيح للزوجة المتزوجة عرفياً اللجوء إلى القضاء لتطليقها فإن ذلك لن يعالج مشكلة الزواج العرفي بل يضاعف من حالاتها.

كذلك فإن نص المادة التي تقرر اعفاء دعاوى النفقة من الرسوم القضائية بجميع انواعها ولايلزم توقيع محام عليها أمام المحاكم بأول درجة. ان ذلك فيه افساح المجال للمزورين والكتبة مما يلحق أضرارا جسيمة بطرفي التداعي ويعرض الحقوق للضياع كما ان فيه اهدارا للقوانين المنظمة للهيئات القضائية وأحكام القوانين المدنية والتجارية التي لا تجيز لغير المحامين مزاولة أعمال المحاماة وهو مايعد انتهاكاً للدستور.. علاوة على ذلك فإن نص المادة التي تقرر أن تكون أحكام القاضي الجزئي بشأن تصحيح قيود الزواج والطلاق نهائية فإن ذلك مناف لقانون المرافعة علاوة على أن القاضي الجزئي تكون خبرته محدودة ومن ثم فإن معظم أحكامه مشوبة بالبطلان والخطأ.

ويؤكد الدكتور عبد الفتاح عثمان عميد كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان الأسبق أن العلاقات الجنسية بين الزوجين تأتي على قائمة العوامل المسببة لانتشار الطلاق بين الزوجين علاوة على حالات غياب الأزواج نتيجة للهجرة للخارج وكثرة الحوادث حيث أن أكثر من 20 الف حالة طلاق في المحاكم بسبب غياب الزوج سواء داخل مصر أو خارجها.. أضاف: ان معدلات الطلاق تزايدت في السنوات الأخيرة بصورة مخيفة لدرجة أنها تمثل 30 في المائة من حالات الزواج وبصفة خاصة صغار السن في مدينة القاهرة.

وقال الدكتور عثمان ان المشكلة ليست في القوانين بل في اختيار شريكة الحياة حيث تعاني منها المجتمعات المعاصرة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والبيئية لذا فإنه يطالب بالتوعية الأسرية والجنسية السليمة بين الأزواج.

ويقول خالد عبد ربه نائب رئيس جمعية المأذونين المصرية ومأذون خان الخليلي بالقاهرة: ان الخلع موجود في مذهب ابي حنيفة حيث ان الزوجة تستطيع تطليق نفسها في حالة تنازلها عن جميع حقوقها الشرعية المقررة. لكن من خلال تجارب عديدة واجهتها في مهنتي فإن ذلك يترك بصمات اجتماعية سيئة على الأسرة ويوسع الفجوة داخل الأسر المتصدعة لأن الزوجات ليس لديهن القدرة على اتخاذ القرار السليم خاصة في موضوع حساس مثل الطلاق.

واضاف: ان بعض النصوص في المشروع الجديد جاءت لتنصف المرأة وترد إليها بعض حقوقها مثل.. ضرورة الاعلان باخطار المرأة في حالة طلاقها أو ارجاعها، حيث ان هذه المسألة كان يستغلها العديد من الأزواج في تطليق ازواجه بدون علمهن ويعاشرهن في الحرام ولاتعلم الزوجة وليس عليها ذنب في هذا الوضع وذلك لإرضاء زوجته الجديدة ثم تفاجأ الزوجة بهذا الوضع بعد وفاة زوجها بأنها مطلقة وليس لها أي حقوق في الميراث.

وأكد نائب رئيس جمعية المأذونين على ضرورة عودة محكمة الأسرة التي تفصل في قضايا الأحوال الشخصية وأن يعود لمحاكم الأحوال الشخصية القاضي الشرعي لأن كليات الشريعة والقانون تخرج الآلاف من الخريجين سنوياً وهم أقدر على التعامل مع القضايا الخاصة بالزواج والطلاق.

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

صدق الله العظيم ـ الطارق

وما ينطق عن الهوى

عن سلمان بن عامر الضبي الصحابي، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أفطر احدكم، فليفطر على تمر، فان لم يجد، فليفطر على ماء فانه طهور».
رواه أبو داوود والترمذي.

دعاء اليوم

(رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين).
(ربنا إن تعذبنا فإنا عبادك وإن تغفر لنا فإنك أنت العزيز الحكيم).

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	6.59	12.34	3.46	6.10	7.40
المدينة المنورة	5.42	7.04	12.35	3.43	6.06	7.36
القدس الشريف	5.09	6.32	11.54	2.52	5.13	6.32
الرياض	5.13	6.36	12.06	3.15	5.38	7.08
القاهرة	5.18	6.47	12.08	3.09	5.30	6.50
الخرطوم	5.49	6.29	12.03	3.20	5.50	6.59
الرباط	5.55	7.24	12.46	3.35	6.00	7.27
تونس	5.55	7.24	12.39	3.20	5.43	7.11
الكويت	5.17	6.39	12.01	3.03	5.24	6.44
ابوظبي	5.47	7.06	12.36	3.44	6.07	7.23
المنامة	5.04	6.23	11.51	2.57	5.19	6.36
الدوحة	5.59	6.18	11.47	2.55	5.17	6.33
مسقط	5.29	6.47	12.19	3.28	5.51	7.06
بيروت	5.03	6.37	11.51	2.44	5.05	6.29

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.22	3.22	6.07	7.07
عمان	5.07	6.28	11.49	2.46	5.10	6.31
بغداد	5.29	6.59	12.23	3.06	5.36	5.56
اسطنبول	6.41	8.15	1.19	3.58	6.20	7.49
نيقوسيا	5.19	6.45	12.01	2.53	5.14	636
اثينا	6.00	7.30	12.40	3.26	5.48	7.12
لندن	6.12	7.42	12.15	2.36	4.49	6.19
باريس	6.49	8.22	1.05	3.22	5.47	7.24
نيس	6.40	7.51	12.49	3.17	5.42	6.49
روما	5.48	7.23	12.24	3.01	5.24	6.54
بروكسل	6.36	8.20	12.57	3.07	5.32	7.11
مدريد	6.52	8.24	1.29	4.10	6.32	8.00
جنيف	06.18	08.00	12.49	15.14	17.39	19.19
فيينا	5.41	7.24	12.09	2.28	4.52	6.29
برلين	6.04	7.49	12.21	2.25	4.11	6.30
فرانكفورت	6.16	8.00	12.40	2.53	5.17	6.55
ستوكهولم	6.09	8.00	12.02	1.37	4.02	5.48
كوبنهاجن	6.16	8.05	12.24	2.16	4.42	6.24
امستردام	6.37	8.23	12.55	3.00	5.25	7.05
نيويورك	5.33	7.06	12.10	2.50	5.13	6.40
واشنطن	5.44	7.15	12.23	3.07	5.29	6.54

في بطولة الخليج الـ 16 للأندية اليوم

اتحاد جدة يتطلع لمواصلة مسيرة انتصاراته أمام الرفاع البحريني

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يخوض فريق اتحاد جدة السعودي الكروي لقاء مهما امام فريق الرفاع الغربي البحريني مساء اليوم ضمن البطولة الخليجية الـ 16 للاندية، وذلك في اولى مباريات الجولة الثالثة من البطولة. وتعد هذه المباراة منعطفا مهما في مسيرة الفريقين لتحقيق الكاس اللذين يبحثان عن نقاط المباراة الثلاث حتى يظلا في دائرة المنافسة للحصول على الكاس.

وتزايدت امال الاتحاديين لتحقيق فريقهم الكاس الغالية خصوصا بعد الفوز الكبير الذي حققوه على حساب العربي القطري في الجولة الثانية من البطولة بثلاثة اهداف نظيفة. وقد اشار ديمتري مدرب الاتحاد البلجيكي الى ان مباراة العربي كانت صعبة، حيث لعبوا بطريقة دفاعية بحتة، فهمتنا في تحقيق الفوز ورغم اننا سجلنا الهدف الاول في الثلث الاول من الشوط الثاني ولكنني احب ان اشيد باداء اللاعبين الذين اكدوا فيه اصرارهم في تعزيز الهدف وهذا ما حصل في نهاية المباراة.

وعن رأيه في مباراة فريقه اليوم امام الرفاع البحريني قال: في الحقيقة ان جميع المباريات تعد مهمة بالنسبة لنا واعتقد ان فريق الرفاع قوي ويمتاز بالاداء المنظم في وسط الملعب كما انه يضم في صفوفه لاعبين جيدين يملكون خبرات جيدة مثل خميس عيد، وحميد درويش وعنبر سعيد، واضاف ديمتري لكنني وضعت الخطة المناسبة لايقاف تحركات هؤلاء اللاعبين.

وعن تشكيلة الفريق التي سيلعب بها اللقاء وهل ستشهد تغيرا كما حدث امام العربي القطري عندما لعب جاري القرني بدلا من خالد الشمري؟

قال ان مشاركة اللاعب القرني جاءت بسبب مرض زميله خالد وسنلعب بنفس التشكيلة هذه المباراة.

ويذكر ان الاتحاد يدخل مباراة اليوم وهو متصدر جدول البطولة برصيد 6 نقاط بعد ان فاز على فريق عمان العماني والعربي القطري 1/5 و3/صفر.

وفي المقابل يدخل فريق الرفاع البحريني مباراة اليوم بعد ان تجدد امله في المنافسة على لقب البطولة اثر فوزه على فريق عمان العماني 4 /1 مساء امس الاول وحصل على اول ثلاث نقاط له حيث اكد مدير الفريق خليفة آل خليفة ان هذا الفوز اعطانا دافعا قويا للمنافسة على البطولة. وعن مباراة فريقه امام الاتحاد قال اننا وضعنا خطة مناسبة لتحقيق الفوز والحصول على النقاط الثلاث حتى نظل في دائرة المنافسة.

واضاف قائلا ان هزيمتنا امام السالمية الكويتي كانت عبارة عن كبوة جواد ولن نفرط في اي مباراة مقبلة في هذه البطولة.

و حقق الرفاع الغربي البحريني فوزا مستحقا على عمان العماني 1/4 اول من امس في جدة، وسجل حميد درويش (28) وراشد جمال (54 و71) ومرجان عيد (89 من ركلة جزاء) أهداف الرفاع، ومنير عايل (41) هدف عمان.

وابقى الفوز على امال الرفاع في المنافسة على لقب البطولة وبات يحتل المركز الثالث برصيد 3 نقاط في حين بقي عمان في المركز الاخير من دون رصيد بعد خسارته مباراته الاولى امام الاتحاد المتصدر 5/1. وكانت الافضلية في بداية المباراة للرفاع، الذي دخل عازما على محو اثار خسارته مباراته الاولى امام السالمية صفر/2، فكاد يفتتح التسجيل في الدقيقة 14 عن طريق تسديدة لمحمود جلال تصدى لها الحارس يوسف عبيد (14)، ورد عمان بواسطة خالد خليفة الذي توغل داخل المنطقة لكنه سدد بعيدا عن المرمى (22).

ونجح الرفاع في افتتاح التسجيل عبر حميد درويش الذي استغل التمريرة العرضية لغازي الكواري وانقض على الكرة برأسه داخل المرمى (28)، بيد أن المدافع منير عايل ادرك التعادل لعمان بعد تلقيه تمريرة بينية من تقي مبارك فتوغل وسدد بقوة في داخل المرمى (41).

وفي الشوط الثاني انقذ المدافع العماني يحيى محفوظ مرمى فريقه من هدف محقق عندما ابعد التسديدة القوية لمرجان عيد من باب المرمى (52)، لكن جمال راشد تخلص من رقابته في الدقيقة 54 وتابع التسديدة القوية لجلال من ركلة حرة مسجلا الهدف الثاني، قبل أن يضيف اللاعب نفسه الهدف الثالث من لعبة مشتركة بين جلال وماجد غازي ومنه الى راشد الذي اودعها داخل الشباك الخالي (71). وازدادت محن عمان عندما طرد حكم المباراة مدافعها منير عايل في الدقيقة 73.

وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ انفاسها احتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة الرفاع بعدما لمست الكرة يد راشد خليفة انبرى لها مرجان عيد فاختتم المهرجان (89).

حسين مبروك لاعب اتحاد جدة (يمين) في صراع على الكرة مع لاعب العربي القطري
(تصوير: خالد محمود)

في الجولة الـ 13 من الدوري السعودي

النصر يتقدم خطوة والهلال يعزز صدارته

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقدم فريق كرة القدم الاول بنادي النصر خطوة مهمة في اطار بحثه عن موقع له بين اصحاب المراكز الاربعة الاولى في بطولة الدوري السعودي بعد فوزه المستحق على مضيفه الاتفاق من الدمام بنتيجة 3/صفر، رفعته للمركز الرابع بعد 13 جولة وبرصيد 21 نقطة، فيما تراجع الاتفاق الى المركز السادس وفق نقاط ظلت على ,17اهداف النصر سجلت بامضاء مدافع ولاعبي الوسط حيث افتتح المدافع الدولي محسن الحارثي التسجيل عند الدقيقة 49 واضاف ابراهيم ماطر الهدف الثاني عند الدقيقة 58، واحرز البديل عبد الله القرني الهدف الثالث عند الدقيقة 79.

... هذه النتيجة الكبيرة للنصر اعادت الثقة بمدربهم (البرازيلي) دي سانتوس الذي كان محل نقد واسع في اوساط جماهير وبعض اعضاء شرف النصر. وفي اطار الجولة نفسها عزز فريق كرة القدم بنادي الهلال صدارته للفرق الممتازة بفوزه على ضيفه هجر بنتيجة 2/3 وبرصيد نقاطي يبلغ 31 نقطة قبل صاحب المركز الثاني الاتحاد 23 نقطة، والمباراة ظهرت بمستوى فني متوسط كان الهلال مسيطرا على اجواء شوطها الاول وباجادة تامة من محترفيه سامي الجابر و(الكويتي) بشار عبد الله حتى الدقيقة 49 حينما احرز لاعبوه ثلاثة اهداف تعبيرا عن افضلية تبادل تسجيلها الجابر (من ركلة جزاء) وبشار عبد الله وعبد الله شريدة.

بعد الدقيقة 70 كاد مدرب الهلال خليل الزياني ان يدفع ثمن تعامله السهل جدا مع المباراة وفق تبديلاته التي اخلت بتوازن فريقه حينما اخرج السعري والتوخي احمد ليحل محلهما (التونسي عياد الحمروني في مشاركته الهلالية الاولى وابراهيم الجوير مما اعطى هجر فرصا للتقدم بما مكنه من احراز هدفين اولهما عن مسفر الجاسم (73) والبرازيلي انطونيو من ركلة جزاء (83). وكان عياد الحمروني قد اضفى ارتياحا لدى الهلاليين في تنفيذه للشق الهجومي الذي اجاد من خلاله تهديد مرمى هجر وكادت احدى كراته قد عادت من العارضة لتكون النتيجة مبقية على هجر في ذيل الترتيب برصيد 5 نقاط فقط.

مدرب الهلال خليل الزياني دافع عن نفسه واشار الى ان تبديلاته لم تكن مضرة بالنمط الادائي الهلالي وانه قام (على حد قوله) باجرائها بعد ان ضمن النتيجة، وأكد على ان حاجة فريقه لصانع العاب قد تحققت بوجود الحمروني في صفوف الفريق. فريق الانصار حقق فوزه الاول في البطولة بعد فوزه في الجولة نفسها على ضيفه الوحدة بنتيجة 1/صفر احرزه مهاجمه (السنغالي) ماما علي بضربة راسية عند الدقيقة 51. وارتفع رصيد الانصار الى 8 نقاط في المركز الحادي عشر فيما ظل الوحدة عاشرا برصيد 14 نقطة.

اللجنة الأولمبية الليبية تعرب عن أسفها لاستقالة الطرابلسي

طرابلس ـ واج: اصدرت اللجنة الاولمبية الليبية بيانا حول موضوع الاتهامات التي وجهت الى عدد من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية بدعوى حصولهم على منح وهدايا في ما يلي نصه:و تابعت اللجنة الاولمبية الليبية في بيان بثته وكالة الانباء الليبية (واج) موضوع الاتهامات التي وجهت الى عدد من اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية بدعوى حصولهم على منح وهدايا قدمت لهم من احدى المدن المنظمة للالعاب الاولمبية الشتوية وهي مدينة سولت ليك.

وتعلن اللجنة الاولمبية الليبية عن اسفها لهذا الامر والنتائج التي ترتبت عنه والضجة الاعلامية التي صاحبته. وتؤكد بانها على ثقة بان اللجنة الاولمبية الدولية بحكمة وخبرة رئيسها ومعه اعضاء المكتب التنفيذي سوف تتجاوز هذه المحنة، وان تستمر اللجنة الاولمبية الدولية في المحافظة على مسيرتها وحماية مبادئها الرياضية الاولمبية وتحقيق اهدافها.

كما ان اللجنة الاولمبية الليبية تعبر عن عميق أسفها لتقديم بشير محمد الطرابلسي لاستقالته من عضوية اللجنة الاولمبية الدولية نتيجة لهذه الاحداث وهو ما نراه خسارة كبيرة للحركة الرياضية الدولية الاولمبية وذلك لما يتصف به من صدق وامانة وعطاء وقدرة متميزة وهو ما اكسبه حب وتقدير واحترام جميع من عرفوه وعملوا معه خلال مسيرته الطويلة التي امتدت على مدى 45 عاما من العمل المتواصل على المستوى المحلي والعربي والافريقي والدولي.

هينجيز تتطلع للقب الثالث في بطولة أستراليا المفتوحة للمضرب

ملبورن ـ «الشرق الاوسط» ـ اف ب

تلتقي اليوم السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة ثانية وحاملة اللقب مع الفرنسية اميلي موريسمو الـ 29 عالميا في المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب اولى البطولات الاربع الكبرى.

وهي المباراة النهائية الاولى في البطولة التي تجمع بين لاعبتين تحت سن العشرين منذ 38 عاما عندما فازت الاسترالية مارجاريت كورت (18 عاما) على مواطنتها جان ليهان (19 عاما) عام 1961.

وتسعى هينجيز الفائزة باللقب في العامين الماضيين الى استعادة نغمة الفوز في البطولات الاربع الكبرى التي غابت عن خزائنها بعد فشلها في رولان جاروس الفرنسية وويمبلدون الانجليزية وفلاشينغ ميدوز الاميركية. وتملك هينجيز الكثير من الارقام القياسية منذ بدات مسيرتها، فقد باتت اصغر لاعبة تحرز بطولة كبرى للناشئات عندما توجت بطلة لرولان جاروس عام 1993 وكانت في الثانية عشرة، ثم اصبحت اصغر لاعبة تحقق فوزا في البطولات الاربع الكبرى وكان ذلك في بطولة استراليا عام 1995 عندما كانت في الرابعة عشرة. كما اصبحت اصغر لاعبة تحرز لقبا كبيرا عندما توجت بطلة لاستراليا في السادسة عشرة و6 اشهر عام 97، وباتت في العام ذاته اللاعبة الوحيدة ايضا التي تتخطى حاجز الـ 3 ملايين دولار ارباحا في عام واحد.

الأسبوع الـ 16 للدوري المغربي

الرجاء البيضاوي يستضيف الكوكب في قمة الأسبوع

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

تتواصل ظهر اليوم وغدا بملاعب كرة القدم منافسات بطولة الدوري المغربي الاول بلقاءات الاسبوع السادس عشر التي تتميز بمواجهات مثيرة ستستأثر باهتمام المتابعين وستستقطب جماهير غفيرة، كما يتوقع ان تحدث نتائجها تحولات جديدة على مختلف مواقع الترتيب.

فظهر اليوم يستضيف المغرب الفاسي على أرضه في ملعب الحسن الثاني في مدينة فاس فريق رجاء بني ملال، وهو أول لقاء يلعبه الفريق الفاسي على أرضه وبين جماهيره، بعد انقضاء فترة الايقاف الامر الذي يرجح كفته في ربح المنازلة واعادة الثقة الى جماهيره بعد سلسلة من النتائج السلبية ابرزها الهزيمة التي مني بها الاحد الماضي بخمسة أهداف للاشيء.

وتجري غدا باقي المباريات وابرزها لقاء القمة بين الرجاء البيضاوي والكوكب المراكشي، الذي يعتبر قمة مباريات هذا الاسبوع بدون منازع، ويتوقع ان تحضره جماهير غفيرة، رغم اجرائه بملعب العربي الزروالي بضواحي الدار البيضاء عوض ملعب محمد الخامس الذي يخضع للاصلاحات.

أما الكوكب المراكشي الذي يتصدر حاليا قائمة الترتيب لن يكون في موقف سهل امام غريمه الرجاء (حامل لقب الموسم الماضي)، والذي مازال يبحث عن فرص تغيير مجرى المنافسة لفائدته واسترجاع السيطرة لفائدته.

وعلى أرض ملعب البشير في المحمدية يحل الوداد البيضاوي احد اقوى فرق مجموعة المنافسة ضيفا على جاره الشباب المحلي الذي تازم وضعه كثيرا بفعل النتائج السلبية.

وفي الملعب الشرفي في مكناس ينتظر النادي المكناسي المنهزم الاسبوع الماضي في وجدة ضد المولودية، حلول الجيش الملكي المنتفض في المباريات الاخيرة والفائز في اللقاء المؤجل عن مباريات الاسبوع السادس الاربعاء الاخير خارج ملعبه على الدفاع الجديدي بهدف للاشيء الامر الذي يجعل الفريق المكناسي في موقف صعب اليوم.

وفي سياق اخر يقابل سبورتينج سلا الذي تراجع كثيرا في المباريات الاخيرة في الرباط فريق شباب المسيرة وهي فرصة سانحة للفريق السلاوي لاسترجاع قوته والسيطرة ثانية على مجرى المنافسة التي استحوذ عليها طوال مرحلة الذهاب.

في باقي المباريات يلعب اولمبيك خريبكة احد ابرز المنافسين امام جماهيره ضد الوداد الفاسي وهي فرصة اخرى للفريق الخريبكي لتعزيز رصيد نقاطه والتطلع لاحتلال مرتبة افضل بين المتنافسين.

وفي اغادير ينازل فريق حسنية اغادير على ملعبه فريق الدفاع الجديدي في لقاء رد الاعتبار بالنسبة للفريقين معا بعد سلسلة من النتائج غير المرضية.

ثلاث مباريات في انطلاق الدوري الكويتي

الرشدان يقود الشباب أمام اليرموك

الكويت: من صلاح رشدي

ينطلق اليوم الدوري العام الكويتي للموسم الرياضي 99 الذي اطلق عليه، دوري الشهيد فهد الاحمد حيث تقام ثلاث مباريات، المباراة الاولى بين التضامن والجهراء باستاد الكويت والثانية بين الساحل والصليبخات باستاد صباح السالم، والثالثة بين الشباب واليرموك بملعب الساحل بابو حليفة. وتستمر مباريات المرحلة الاولى من الدوري حتى 13 ابريل يتخللها بعض التوقف لمشاركة المنتخب الوطني في بطولة هلافبراير، واقامة الدور قبل النهائي والنهائي في كاس ولي العهد، وتستكمل المرحلة الاولى بعد ذلك حتى 18 مايو ثم تبدأ المرحلة الثانية التي تنقسم خلالها الاندية الى ثلاث مراحل حسب نتائجها في المرحلة الاولى من 18 مايو الى 3 يونيو ثم يقام دور الثمانية لابطال المراحل الثلاث من 6 يونيو وحتى 14 يونيو موعد ختام الدوري واعلان البطل لهذا الموسم.

ولا شك ان النظام الجديد الذي اتبعه الاتحاد الكويتي لهذا الموسم ما زال غامضا ولا يمكن الحكم عليه قبل خوض التجربة رسميا وبالرغم من عدم تحقيق الفرق المتبارية اليوم اية مراكز متقدمة في كاس ولي العهد باستثناء الساحل الذي كان قريبا من التاهل لولا تعادله مع خيطان.. الا ان مباريات الدوري تختلف تماما عن اية مسابقة اخرى، لذلك نتوقع بداية ساخنة لكافة المباريات التي حدد لها اتحاد الكرة حوافز مادية للفريق الفائز في كل مباراة، ويعتبر لقاء الشباب مع اليرموك اليوم لقاء ثأريا لليرموك الذي خسر في كاس ولي العهد من الشباب بقيادة لاعبه ومدربه السابق عبد اللطيف الرشدان. اما مباراة الساحل مع الصليبخات فهي بمثابة تجربة حقيقية لمدرب الساحل صالح العصفور الذي سبق له تدريب الصليبخات ويعرف امكانات الفريق جيدا، فهل ينجح العصفور في الطيران باول ثلاث نقاط من الصليبخات فريقه السابق.

اليوم مباريات الدور التمهيدي لبطولتي أفريقيا للأندية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم مباريات الدور التمهيدي في تصفيات بطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري والكاس وتستمر غدا، ففي بطولة الاندية ابطال الدوري يلعب فريق البحر الاحمر بطل اريتريا مع ريون سبورت بطل رواندا، وتجمبور دي لوجا بطل السنغال مع انفنسبل بطل ليبيريا، ويو اس اف بطل بوركينا فاسو مع دراجونز بطل بنين، وسوني بطل غينيا الاستوائية مع سانتانا بطل ساوتوي، وانترز بطل مالاوي مع سكوت بطل موريشيوس، وسان لو زيان بطل رينيون مع ردستار بطل سيشل، وقطن تشاد بطل تشاد مع المحلة بطل ليبيا، ونوت ويف بطل بوتسوانا مع قوات الدفاع بطل ليسوتو، وريل فانجول بطل جامبيا مع كالوم بطل غينيا.

يذكر ان فريق البحر الاحمر هو الذي اخرج الاسماعيلي بطل مصر في البطولة السابقة، كما سبق لدراجونز بطل بنين اللعب مع الاهلي المصري منذ فترة طويلة كما لعب قطن تشاد مع المقاولون العرب.

أما الفريق العربي الوحيد الذي يخوض هذه التصفيات فهو فريق المحلة بطل ليبيا.

وفي بطولة ابطال الكاس يلعب فاتيما بطل وسط افريقيا مع فسير بطل غينيا الاستوائية، وموجاز 90 بطل بنين مع اويلرز بطل ليبيريا، وبات بيلتز بطل مالاوي مع انيستا بطل اريتريا، وجيفان بطل مدغشقر مع بي دي اس بطل بوتسوانا.

ومارسوان بطل بنيون مع ارسنال بطل ليسوتو وريجارد بطل موريشيوس مع سامتيسبل بطل سيشل.

وتقام مباريات العودة بعد اسبوعين من انتهاء مباريات الذهاب.

استعادة بريطانية لجاكلين دوبريه عازفة التشلو

أداء ناري مشبع برائحة الخريف

لندن: من فوزي كريم



حين قدمت السينما «موتسارت» في فيلم «اماديوس»، وعازف البيانو الاسترالي ديفيد هيلفجوت في فيلم «شاين» أثارت اشكالات عدة بشأن الموقف التاريخي والموقف الأخلاقي والموقف الفني. فالسينما تعتمد الوثائق دون شك، ولكنها تعتمد رؤية المخرج الشخصية، وبين هذين البعدين، الموضوعي والذاتي، يفترض ان يكون البحث عن الحقيقة هو الدافع الأساسي الذي يحقق التوازن بينهما. ولكن كيف يمكن ان يتحقق توازن آخر لا يقل أهمية بين البعد الأخلاقي والبعد الفني، خاصة ان السينما التي تستلهم الموسيقى موضوعاً لها تحاول هدفاً فنياً مزدوجاً؟!

اسئلة تولد اسئلة، والاجابات، تبعاً لذلك، لا نهاية لها، هذا ما يثيره فيلم جديد يستلهم الموسيقى، يعرض على الناس اليوم حياة عازفة التشلو البريطانية الراحلة «جاكلين دوبريه» بصورة تبدو اكثر من اشكالية واستفزازية. ولأني، في هذه المادة، لا أعنى بالسينما ومشاغلها قدر عنايتي بالموسيقى، فسأنصرف الى الأسئلة الموسيقية التي تحيط بالموهبة الفنية التي قطفتها الأقدار في أول مرحلة نضجها.

ولدت «جاكلين دوبريه» في الشهر الأول من عام 1945، وبدأت دراسة «التشلو» وهي طفلة في السادسة، ثم عمقت خبرتها تحت رعاية اساتذة وعازفين كبار مثل «بابلو كاسالز» و«بول تورتيلييه» و«روستروبوفتش». بدأت العزف للجمهور عام 1961. في عام 1965 قدمت عزفها الشهير لكونشيرتو التشلو للموسيقي «إلغار»، وكان هذا العزف فاتحة علاقة عميقة مع الجمهور الموسيقي، بفعل ادائها الناري الحار للكونشيرتو القلبي المشبع برائحة الخريف. في عام 1967 تزوجت من عازف البيانو الشاب آنذاك «دانيل بارينبويم»، وحققت على تتالي السنوات القليلة شهرة واسعة الى أن ظهرت عام 1971 أول اعراض مرضها الخطير، «تلف الأنسجة»، الذي بدا يشلها عن الحركة، في هذه السنوات القليلة تركت تسجيلات لأعمال موسيقية من«سيزار فرانك» و«شوبان» و«بيتهوفن»، ولكنها، في 1973، توقفت نهائياً عن العزف، وانصرفت في السنوات التالية الى الوحدة والمعاناة وانتظار الموت، الذي لم يفاجئها عام 1987.

ان شخصية «دوبريه» في العزف على آلة «التشلو» تميزت بالقدرة على التكثيف في الشحنة العاطفية، ولقد حقق ارتباطها الروحي بكونشيرتو التشلو لالغار انتصاراً لكليهما، حتى ارتبطا، وكأنها وجدت فيه صدى للنبوءة الغامضة التي يستشعرها الفنان الحقيقي في داخله، والتي كانت لديها، لسوء الحظ، نبوءة الاحساس بالنهاية، لأن الشحنات المتفجرة الباطنية في هذا الكونشيرتو ذات صبغة خريفية منذرة.

لقد عزف هذا الكونشيرتو كثيرون ولكن أحداً لم يحقق علاقة مصيرية معه كما حققتها «دوبريه». ان موهبتها فطرية متدفقة تشبه الطبيعة، حتى ان علاقتها مع العزف بدأت تدخل مرحلة التشكك والتساؤل يوم بلغت مرحلة النضج التي فرضت عليها مواجهة عازفين على درجة عالية من المهارة التقنية. حدث ذلك معها في رحلتها الى موسكو، لكن العازفين الذين لاحظوا ضعف تقنياتها وجدوا في قدرتها على «التعبير الطبيعي» ما يعوض.

مع موت «دوبريه» التراجيدي، وهي العاطفية بابتسامتها المحببة، تزاحم كتاب السيرة حول حياتها الخاصة والعامة، فوضعت أربعة كتب عنها. الأول كان لـ«وووردزورث» تحت عنوان «انطباعات»، والأخير كان للباحثة الأكاديمية «اليزابيث ولسون»، وقد صدر مؤخراً، متوافقاً مع العروض الأولى للفيلم الجديد.

الكتاب الثالث «عبقري في العائلة، سيرة حميمة لجاكلين دوبريه»، صدر عام 1997. الفه كل من «هيلاري» أخت جاكلين الكبرى و«بيرز» الأخ الأصغر ولقد أثار الكتاب موجة استياء في صفوف محبي «جاكلين» وعاشقي فنها الموسيقي، فهو يكشف للرأي العام اوراقاً من طبيعة «جاكلين» كانت مستورة، كما يزعم، تتعارض تماماً مع الصورة الملائكية لشخصها. فقد كانت طموحة منذ صغرها، حسودة حتى ازاء اختها التي كانت متعلقة بها، مضطربة الهواجس، ذات رغائب حبيسة لا ضابط لها، حتى انها في سني النضج، حاولت استمالة زوج اختها للنوم معها، بل فرضت عليهما ذلك، في الوقت الذي كانت فيه متزوجة من عازف البيانو «بارينبويم».

هذه التفاصيل جعلت الكتاب موضع غواية، لا من قبل القراء وحدهم، بل من قبل المخرج السينمائي الشاب «آناند توكر» (35 عاماً). فبدأ منذ سنتين بالعمل على اخراجه سينمائياً، مستلهماً محورين في الكتاب،



جاكلين دوبريه

الأول: العلاقة العميقة بين الاختين منذ طفولتهما المبكرة. والمحور الثاني: الموسيقى، وأحسب ان كل معني بالموسيقى سيجد في الفيلم المثير هذا مادة موسيقية، كفيلة بجعل كل التفاصيل المتعلقة بالتاريخ ثانوية تماماً.

العازف والقائد الاوركسترالي «بارينبويم» (زوج جاكلين) رفض المساهمة واعانة المخرج، واعتبر الفيلم تجريحاً لا أخلاقياً لذكرى موسيقية رائعة، واقتحاماً لحياة خاصة. كذلك فعل عازف التشلو المعروف «جوليان ويبر». ولكن رؤية الفيلم، من زاوية نظر فنية وموسيقية، تخلف انطباعاً جد عميق وخاصاً. ان تصرفات «جاكلين» الشاذة، اذا ما كانت حقيقية من الزاوية التاريخية او مختلقة، لا تشكل الا قشوراً تغلف الطبيعة الجوهرية الأولى والخالدة للفنان المبدع في كل زمان ومكان. وهي في غياب سويتها وشذوذها انما تعمق، من الناحية الخيالية لا التاريخية، الخط البياني المتوحد الذي يمثل مسار الفنان وتهيامه. هذه المتاهة التي تغيم في الخطوط المجردة تحتاج، على يد المخرج السينمائي او الفنان التشكيلي او الروائي.. الى تفاصيل حسية. الى احداث وتصرفات وخطوط وابطال.. ومع الفنانة «دوبريه» انتفع المخرج الشاب «توكر» من الاثارة في كتاب اختها عنها. ولكن هذه الاثارة لا تشكل الا مظهراً محفزاً لمتابعة الجوهر الموسيقي المبدع. فالفنان في «جاكلين» دائم القلق حد الهلوسة، دائم الرغبة حد الشذوذ، ودائم التوجس حد الموت، ولقد جسدت «جاكلين» كل ذلك، لا باعتبارها بطلاً داخل احداث شخصية خاصة، بل باعتبارها فناناً داخل تيار موسيقي عميق الجذر ولا نهائي التفرعات، بحيث يشمل بدلالته كل فنان.

آلة «التشلو» التي لم تنقطع اوتارها عن الغناء لحظة. غناء الحان لـ«باخ»، «هايدن»، «برامز»، «سيزار فرانك»، «شومان»، «بيتهوفن»، تتقاطع وتتابع تحت ظل «كونشيرتو التشلو» لـ«الغار»، على امتداد ساعتين من الابتسام المشوب بالدموع. ان آلة «التشلو» خريفية الطابع ورثائية، وعمل «الغار»، وقد الفه الموسيقي الانجليزي اواخر شيخوخته، اطلالة حزينة على آخر العمر. وشخص «جاكلين» غير السوي، الملول حتى من صحبة «التشلو»، يتطلع ابداً، بنواح مكتوم الى الحياة السوية، البسيطة، التي لا مكاشفة فيها مع الحقائق الخفية، يتطلع ابداً الى الطفولة المتلاشية.

وقد قامت الممثلة «اميلي واتسون» بدور «جاكلين»، وراشيل كريفتس، بدور اختها «هيلاري».

يصدر قريباً في بيروت والرياض كتاب بعنوان «سعوديات ما قبل النفط» وهو من تأليف ندى الفايز عضو جمعية الاقتصاد السعودي، وعضو الجمعية السعودية للادارة. ويحكي هذا الكتاب الذي يصدر بالتزامن مع مئوية المملكة عن دور المرأة السعودية التاريخي في قطاع التجارة والانتاج الزراعي بالاضافة الى مساهماتها في صنع ادوات الصيد البحري. وفي ما يلي مقاطع من الفصل الأول من ذلك الكتاب.

عملن في الزراعة والتجارة وصنعن شباك الصيادين

سعوديات ما قبل النفط

ندى الفايز

حتى كانت المرأة في المنزل حتى تعود اليه الم تكن النساء في الأسواق تبيع وتشتري، الم تبرز شخصيات نسائية كأم المنذر بنت قيس تبيع التمر في سوق عكاظ بالحجاز وأسماء بنت جندل تاجرة العطور الشهيرة آنذاك دون ان ينكر عليهن احد تعاطيهن التجارة، والم تعمل السيدات قابلات قبل عملهن طبيبات، ام تناسى هواة رفع الشعارات ان معلم البشرية عليه افضل الصلاة واتم التسليم تولى زمام تجارة سيدة اصبحت بزواجه منها أماً للمؤمنين.

لقد كفل الاسلام للمرأة حقوقها في كافة المجالات ولم يحصرها كما ذهب البعض في ادعائه في مجال الأسرة وتربية الاطفال وأقر لها تلك الحق في نصوص ثابتة بالقرآن الكريم والسنة النبوية. وللمرأة الذمة المالية المستقلة ولها ان تتعاطى ما تحسن فهمه وتجويده في مختلف اوجه الحياة ضمن الاطار الاسلامي الصحيح. فالمبالغة في طلب السلام وسد الذريعة ستعطل نصف المجتمع عن المشاركة بتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي المنشود. ومما أراه مكملاً في هذه المقولة رصد مساهمة السعوديات الأوليات في أسواق العمل التقليدية لأخلص من ذلك بأن المرأة السعودية لم تكن في يوم من ايام التاريخ خارج دائرة العمل والانتاجية او مغيبة عن مجريات مجتمعها بمختلف انماطه الزراعية والصحراوية والتجارية، ولم تكن النساء عالة، بل كن عائلاً لأسرهن، إلا ان النقطة الجوهرية هنا ترجع الى ان الدور الاقتصادي والاجتماعي للمرأة أخذ بالانكماش ولم تستفد النساء من ثورة المعلومات الحاصلة او عولمة الاقتصاد المرتقبة.

وقد يعيد بعض البسطاء وانصار تسطيح الأمور ذلك الانكماش الحاصل لضيق فرص العمل وتباطؤ العجلة الاقتصادية كنتيجة فعلية لتذبذب اسعار النفط ومشكلة عجز الموازنة التي اثرت في مجملها على احوال المرأة وقبلها الرجل. هناك خلاف حول ذلك المنطق الضيق الذي تلغيه مطاعن اساسية من ابرزها ان الكساد العالمي في الثلاثينات افرز زيادة مطردة في القوى العاملة النسائية تعاطين اعمالاً جديدة كالتمريض والتجارة والعمل بالمصانع... الخ.

ورجوعاً للموضوع الرئيسي الذي يدور حول انكماش دور المرأة العاملة في ظل معطيات العصر الحديث بأنماطه الجديدة النفطية والصناعية والمعلوماتية التي لم تستفد منها النساء في توسيع نطاق اعمالهن او امتصاص قوة العمل النسائية المتوقع لها دخول الأسواق المحلية قبل مطلع عام 2000، نجد في المقابل ان الحياة اليومية للمرأة العاملة في المجتمعات التقليدية قبل اكتشاف البترول وقيام مؤسسات البنية التحتية، كانت مدرة للربحية واقل تعقيداً من ايقاعات الحياة العملية العصرية التي قلصت دور المرأة. فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك المرأة الريفية بجنوب المملكة (منطقة عسير) وما اضطلعت به النساء الأوليات آنذاك من اعمال زراعية شاقة لم تمتعهن طبيعتهن الانثوية من مزاولتها حيث كانت العسيريات يقمن بتوظيف ذاتي لطاقاتهن في الأعمال الزراعية التي تحتاج جهداً بدوياً يتطلب في ما بعد استخدام الآلات لإتمام ميكانيكية تلك الأعمال التي تتطلب حراثة وزراعة وحصاداً واعادة تنوير لمخرجات الأرض في المطاحن اضافة لعملية البيع والتسويق للمنتجات الزراعية وحفظ جزء منها في المخازن علماً بأن النساء في تلك المنطقة الساحرة يمتلكن اراضي زراعية واسعة عبر الوراثة او المبايعة يتم توظيف النساء فيها كفريق عمل لضمان استمرار العملية الزراعية التي كانت بعيدة تاريخياً عن الاجراءات الروتينية للحصول على تراخيص مزاولة المهن الزراعية ومبايعة تلك الأراضي.

أما نساء المنطقة الوسطى فكن يتجمعن في سوق الحبالة شرق الجامع الكبير بمدينة عنيزة لبيع منتجات الأسر المنتجة وتسويق البضائع والسلع من القصة واوان منزلية ومواد غذائية في مساحات واسعة مخصصة للنساء علماً بأن المرأة القصيمية اشتهرت بتعاطي التجارة تماماً كما الرجل القصيمي الذي اشتهر في ما بعد (الطفرة) بتأسيس كبرى المؤسسات التجارية (الراجحي - العويضة - التويجري). وكان بعض النسوة في العاصمة الرياض يتجمعن في شارع (العجيلة) للذبح وسلخ الاغنام ومن ثم الاستفادة من صوفها لنسج بيوت الشعر (الخيمة) التي كانت بمثابة منزل البدوي آنذاك وما زال سكان المملكة يقيمون الخيام حتى في حدائق منازلهم العصرية لكن عبر الاستعانة بأيد عاملة وافدة لاتمام عملية تصنيع الخيام التي كانت تصنع آنذاك بأنامل ولمسات نسائية رائعة تمثل ثقافة المجتمع البدوي الأصيل بألوانه الرائعة وأشكاله المستوحاة من الطبيعة البدوية لأهل المنطقة الوسطى.

وهذه هي المرأة الساحلية في المنطقة الشرقية المطلة على الخليج العربي تقوم بصناعة شبكة الصيد التي يستخدمها النواخذة والصيادون في الصيد البحري حيث تقوم النساء بربط خيوط تلك الشباك واعادة ترقيعها واصلاحها عند تلفها بعد عودة النواخذة من رحلة الصيد التي كانت تستغرق فترة زمنية طويلة تتطلب من (حريم الدار) تدبير أمور المنزل والقيام بأعبائه لحين عودة الرجال الذين يخرجون في جماعات لطلب الرزق في بحر الخليج الغني بالثروات السمكية وكذا اللؤلؤ الثمين.

ولقد كانت الفتيات اليافعات يزرعن في المساحات الخصبة فسائل النخل بأنواعها الفاخرة التي تميزت بها منطقة الاحساء التي تضم اجود انواع التمور السعودية بجانب جلب الماء من العيون التي توجد بمناطق متفرقة في المنطقة.

وفي الحدود الشمالية في المملكة التي تتميز بثروات رعوية وعشبية واسعة استطاعت المرأة القروية البسيطة هناك الخروج بقطيع الأغنام لرعاية الإبل والماشية في واحات المنطقة والعودة قبل غياب الشمس للمنزل دون التضجر من دوام اليوم الكامل لتستيقظ فجر اليوم التالي لتحلب الماشية وتستخرج منها الغذاء اليومي من سمن ولبن ولجبان.

اما المرأة في المنطقة الغربية (الحجاز) فكانت أوفر حظاً من باقي نساء مناطق المملكة في ما يخص ممارستها للحرف والمهن المتاحة آنذاك نظراً لانفتاح المنطقة ثقافياً وتجارياً لوجود الحرمين الشريفين اللذين يقصدهما المسلمون من كافة بقاع الأرض، فنساء مكة المكرمة اشتهرن بالبراعة في الحياكة والتطريز وصناعة الأثواب الرجالية الفاخرة وكذا السراويل الطويلة ذات التطريز الراقي في نهايتها، وبرعت الفتيات في تجميع الأحجار شبه الكريمة لصناعة المسبحات التي تحتاج لأنامل ناعمة مثلما تحتاج صناعة السجاد والمحارم والشراشف. واشتغلت فئة من السيدات الصالحات بتطويف الحاجات قاصدات المسجد الحرام وكانت السيدات في منطقة المدينة المنورة يستفدن من وجود اشجار النخيل التي اشتهرت بها طيبة الطيبة فيقمن بتجميع سعف النخيل لصناعة المكانس لتنظيف المنزل وصناعة المراوح لترطيب الجو وكذا صناعة الأكياس الثقيلة لتخزين المواد الغذائية (ارز - قمح - شعير).

واشتغلت نساء مدينة الطائف بالزراعة في بساتين الطائف الشهيرة بمحاصيلها وثمارها الممتازة فعملن آنذاك بالحراثة والزراعة والحصاد وبيع المحصولات في اماكن عامة. علاوة على قيام الفتيات بالطائف بجلب الماء العذب من مياه الغدير النقية.

ومن جهة أخرى كانت نساء البادية والقرى الحجازية يعملن كسائر النساء القرويات على رعاية الابل وحلب الاغنام لاستخراج الألبان بأنواعها اضافة لتربية الدواجن وبيع البيض الطازج في القرى الى العامة.

من عسير ومروراً بالقصيم والاحساء والشمال ونهاية المطاف في الحجاز حيث ولد المصطفى عليه السلام عملت المرأة وتجاوزت النساء المفاهيم المغلفة التي يحاول البعض تسويقها لجيلنا الصاعد الذي يجب ان يعرف الدور الجليل والمنتج الذي قامت به المرأة السعودية في كل العصور.

أثير في الفترة الأخيرة السؤال القديم عن مركز بيروت الثقافي ودورها.. هل ما تزال حاضرة ثقافية، أي هل ما تزال تستطيع، بما تختزن وما ليا الآن ان تلعب الدور الذي لعبته في العقود السابقة على آخر حرب أهلية لبنانية؟

بعد أن تم اختيارها عاصمة للثقافة العربية 99

بيروت الثقافية .. الدور المختلف

قضايا

الياس لحود

بيروت حاضرة ثقافية ولكن بمفهوم مختلف للدور الذي لعبته وكذلك بمستويات اخرى.

فالحاضرة الثقافية في نهايات القرن، هي حاضنة لثقافات التنويع، وللعلوم الانسانية المتداخلة الآن على اكثر من مستوى وصعيد والى اكثر من بعد ومساحة، حيث اختلطت وتداخلت حتى على صعيد المناهج ولم تكتف فقط بتماثل النماذج.. والغريب ان لبنان كله تقريبا اصبح «بيروت ثقافية»، بعد اقتراب الأطراف المدهش من المركز. لعل ذلك عائد الى سيطرة «مجتمع المشهد» بأدوات التعليم والقراءة والمشاهدة، والى انتشار «الميديا» حتى الشفهية منها بعد تمكن البث المرئي من هزم كل انواع المرسلات الأخرى، وبخاصة البث المكتوب. المقروء صحافيا بعد انحساره في مرحلة ما بعد الستينات الى حدوده المحاصرة فعلا بالمرئي المشهدي وبالمشهدي العام في ما هو قريب منا الآن.. ولن ابحث اكثر في هذا للدلالة على اسباب اتساع رقعة المركز وانتشاره في اطرافه، ليس كنموذج اعلى للتقليد وحسب بل ايضا كفاعلية مقبولة بكل اعتزاز للعمل في بنى الأسرة و«الجامعة» والمدرسة و.. «المجتمع» بكل ترحاب. واكتفي هنا بهذه الاشارات المختارة بداهة.

اقول بيروت حاضرة ثقافية بمفهوم مختلف في وقت ينجذب فيه البعض باغراء سطحي الى بيروت 1999 «العاصمة» الثقافية العربية بمفهوم سائد تقليدي، ضبابي ومحدود، فيه من الاستشعار الخائر المضني بالسيادة والسلطة اكثر مما فيه بكثير من الشعور الطبيعي بالدور «التاريخي»، أو بالدور الآخر المعدل لواقع ما بعد الحرب ونماذجه ورؤاه.

حيث من الضرورة هكذا تحديد «حقل العمل» الفعلي ثقافيا، فنيا وإبداعيا، وليس إحياء «اللعبة» بوسائل ومعايير تقليدية معروفة بعيدا او قريبا: من «وزارة الثقافة» (رغم ما لبعض مسؤوليها، اقول بعض المسؤولين، من معرفة واضحة لدور اللعبة في «تبئير» هذا الحقل او «تبويره» حسب مستوى اللاعبين واخلاصهم الابداعي)، أو من الجمعيات والأندية واللجان والاتحادات الأدبية والثقافية (وفي طليعتها اتحاد الكتاب او اتحادات وتجمعات الفنانين) التي تتحرك على امتداد «منابر» هذه الحاضرة بمخزون ما كان وبقي اقل مما هو منذ دور ما قبل الحرب، وهو بصراحة تامة مخزون متكرر يابس هزيل حتى وان حاز احيانا درجة مثلى من النيات الحسنة والتوارثية غير الضرورية في عصر الطاقات العملاقة لمؤسسات الدولة والكومبيوتر التنظيمي والاسهامات العالية الانتشار.

اقول «حاضرة ثقافية» مختلفة بوجودها اليوم ودورها الآن والمستقبلي، ولا اقول ابدا بما اراد من استرجاع حرفي للدور السابق، ولو ان هذا الدور ممكن في استخدام بعض مجالاته على صعيد الصحافة (الحرة) والنشر (الحر) والترويج التحليلي المقنع لـ«السلع» الثقافية والفنية العربية والاجنبية، ليس بمفهوم (منطق) السلعة المصنعة حديثا من اجل الرواج والاستهلاك للاستهلاك على هدى سلعة ما قبل الحرب، بل بمنطق تبدل السلعة الى ابداع ثقافي يروج له انسانيا من اجل الافادة الشاملة، وهو الدور الذي كانت تحدده لعبة الحقل عندنا (زاعمة بلغة اشهارها الغاية منه متمثلة بالرسالة الثقافية اللبنانية (الاكثر من البيروتية) على امتداد فضاء الجوارات. انه الدور المطلوب دائما في الصراع ضد الأعداء (المذكورين دائما في لغة السجلات والأرشيفات): الخارجيين قريبين وبعيدين، والداخليين بجميع أدوارهم السلبية والايجابية قديما وحديثا.

الماضي والحاضر

فما نراه الآن ان بقايا ذهنية منصرمة بأشخاص بقوا (لم تبتشم الحرب)، أو صنعوا من قبل ذاتهم او من قبل الآخرين، او ولدوا من أرحام بائدة او سائدة.. او يفبركون من قبل مافيات مرئية او غير مرئية ولكنها كلها معروفة (أكانت متشكلة من واحد، أو من متعدد في واحد واكثر..).. اقول واكرر ان ما نراه هو بقايا ذهنية منصرمة تدير الحقل والدور والأدوات البشرية معا. وسوف تبقى تديره باعجاب مواهبها (المتنقلة من قطعة في الحقل الى اخرى) الى ان تبدأ فعلا ورشة المختلف، المختلف حقا بمنهج مكتوب مقروء، مرئي، مسموع مشاهد بتفكير ومسؤولية ولذة ومتعة، وهي ثورة على الذهنية المنصرمة اولا ثم بعدها على ما يطرأ ويحدث في اطار الحقل واللعبة، في ظروف ما بعد التبدل والتغير، إذ مهما «تجددت» حكومة الشعب والدولة فما تنقله معها من السطوح هو اكثر بكثير جدا مما تحمله من الأعماق والجروح.

> ما نراه هو بقايا ذهنية منصرمة تدير الحقل الثقافي والأدوات البشرية معا • مهما تجددت حكومة الشعب أو الدولة فما تنقله معها من السطوح هو اكثر بكثير مما تحمله من الاعماق • هل دور بيروت الآن ان تلعب دورها السابق بمعاييره ومفاعيله المعروفة • لماذا لا يعقد المثقفون اللبنانيون جلسة يحددون فيها خمس نقاط فقط يجدونها ضرورية لتلعب بيروت دورها الثقافي؟

ما ينقصنا هو ان «نتواضع»، ونقول ان ما نعرفه في حاجة حاضرة لاعادة معرفته في كل لحظة تبدلية تحدث في الجوارات والاشارات. هل دور بيروت - لبنان الآن ان تلعب «دورها السابق» بمعاييره ومفاعيله المعروفة (لا حاجة للتبجح بتكرارها حتى من باب الحنين البيا)، هل تكتفي بلعب «دورها»، أم بأداء الدور المنطقي المطلوب على ارفع المستويات الثقافية وهي تملك فعلا امكانات متطورة.

لماذا لا يعقد المثقفون اللبنانيون على اختلافاتهم جلسة (لا مؤتمرا ولا ندوة ولا حتى اجتماعا..) لمدة ساعة أو ساعة ونصف، يحددون فيها، كل على نصف ورقة فولسكاب، خمس نقاط أساس يتصورها كل «مفكر» منهم ضرورية جدا لتحديد الدور الذي «يجب ان» تلعبه بيروت القائمة.. وأؤكد ان النقاط الخمس للجميع ستكون متقاربة ستجمعها في عشر نقاط او اكثر بقليل، ثم نضعها في خانات ثلاث او اربع لمراحل نبدأ اولا باعلانها وتبليغها بالشرح أو من دونه الى المهتمين والمسؤولين. ثم نسعى بلجنة من ثلاثة اشخاص (الا تكون مهمتها كالعادة دفن المشاريع) نختارهم بحماسهم لتحقيق ثلاث مراحل لكل منها ثلاث نقاط (او اكثر) خلال ثلاثة اسابيع او اشهر في ابعد تقدير... هكذا فعلا لا قولا سنحقق مشروعا لحاضرة بيروت الثقافية ودورها الجديد - المختلف ضرورة الآن.

اقول: امنيتي ان ارفع بيدي وصوتي وجهدي عاليا في سبيل هذا الدور المختلف ليس لبيروت المركز وحده بل لبيروت كل الرؤوس الأطراف... وكفانا نفتح كل واحد منا «وزارة ثقافته» هو بالذات وعلى حسابه بينما ننتقد «وزارة الثقافة» لاذعا، او في احسن الأحوال نمتدحها بمحسوبية المصلحة والغباء.

واسأل اخيرا: هل بيروت هي نفسها الآن. هل ناسها، مقيمين وآتين وزائرين عربا وأجانب، هم انفسهم. هل تغيرت الشوارع والأبنية فقط والأبنية الأخرى، اعني البنى الثقافية، هل هي نفسها: ما المتبقي وما الجديد: ما المتكرر بالماضي وما المتكرر من اجل المختلف. والى اي مدى يمكن ان نحدد النقاط ببساطة دون عنك كلاه على كلاه: تلك هي بيروت الحاضرة...

الحقيبة الثقافية

جامعة الأزهر تنظم مؤتمراً دولياً عن «مصر في الآداب العالمية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظم جامعة الأزهر في شهر يونيو (حزيران) المقبل مؤتمراً دولياً بمقر الجامعة حول «مصر في الآداب العالمية»، يعقد تحت رعاية شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي.

وقال الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر لـ«الشرق الأوسط»، ان المؤتمر سوف يشارك فيه اكثر من 500 عالم واستاذ جامعي من مختلف بلدان العالم وانه كلف كلية الدراسات الانسانية بالجامعة للاعداد له.

وسيناقش المؤتمر الدراسات والأبحاث التي تناولت مصر في جميع اللغات، سواء في الماضي او الحاضر لعمل موسوعة تضم دراسات متخصصة عن مصر في مختلف المجالات ودورها الحضاري والثقافي على مر العصور في نظر المؤرخين والجغرافيين والفنانين والتشكيليين وعلماء الآثار والترجمة والأدباء والشعراء، اضافة الى صورة مصر في وسائل الاعلام العالمية.

وسيتم تناول هذه المحاور باللغات العربية والفارسية والتركية والأردية والعبرية والانجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والايطالية والأسبانية والمالاوية والايطالية والسلافية ومجموعة اللغات الافريقية.

السيد المسيح في التراث الأدبي الإسلامي

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي يلقي البروفيسور طارف الخالدي استاذ العربية في جامعة كمبريدج، محاضرة عن السيد المسيح في التراث الأدبي الاسلامي يوم 25 فبراير (شباط) الساعة السابعة.

وعنوان مؤسسة الفرقان هو:

Eagle House, High Street
Wimbeldon SW19 5EF

«موسوعة التحكيم» تفوز بجائزة الكتاب القانوني العربي

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز كتاب الدكتور عبد الحميد الأحدب «موسوعة التحكيم»، بجزئيه: التحكيم في البلاد العربية والتحكيم الدولي، والصادر عن دار المعارف في مصر، بجائزة الكتاب القانوني العربي. وبهذه المناسبة يقيم مركز تحكيم القاهرة حفل استقبال في 3 فبراير (شباط) المقبل في القاهرة خلال انعقاد دورة التدريب التي ينظمها لرجال القانون بالاشتراك مع معهد المحكمين الدوليين بلندن. ويقدم الجائزة للمؤلف خلال الحفل الذي دعي اليه رجال القانون في مصر الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير التعليم العالي في مصر الدكتور مفيد شهاب.

عيد الكتاب في تطوان

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد كتاب المغرب (فرع تطوان) بتعاون مع الجمعية الحضرية لتطوان ما بين 23 و30 ابريل (نيسان) المقبل تظاهرة عيد الكتاب.

ويتضمن برنامج هذه التظاهرة معرضاً للكتاب تنظمه دور النشر وكبريات المكتبات، وقراءات وتوقيعات للاصدارات الجديدة بحضور مؤلفيها، اضافة الى يومي دراسيين لاثنين من كبار الاسماء الفكرية والابداعية العربية والمغربية.

بول شريدر الكاتب والمخرج الذي حظي باعتراف هوليوود أخيراً:

نحن نعيش في زمن رديء

واشنطن: «الشرق الاوسط» *

حوار

منذ سنين مضت قال بول شريدر مازحاً لأصدقائه «انا من الكتاب المنتجين الذين لا يفوزون بالجوائز ولكن يلقون التقدير في النهاية». ومضت الأيام لتكشف عن صدق نبوءته تلك. فقد نظم متحف لوس انجليس اسبوعين لمراجعة افلامه المختلفة، وهناك اسبوع آخر في متحف نيويورك للصور المتحركة، علاوة على ذلك يبدو ان ثمة جوائز في طريقها اليه ايضا. فقد وقع اختيار منظمي جائزة لوريل الأميركية عليه لتكريمه اعترافا بمساهماته في الكتابة السينمائية، كما يبدو ان هناك لغطاً يتعالى حول ترشيح فيلم «بلوى» (الفلكشن) للأوسكار للعام المقبل وهو من كتابة واخراج شريدر.

ورغم ان شريدر بدأ مهنته داخل هوليوود من خلال نصوص افلام تعد عالية الجودة مثل «سائق التاكسي»، الا انه سرعان ما استقل عنها. وشخصياته غالبا ما تكون من الشخصيات المنعزلة التي تعيش على هامش المجتمع، ضائعة، وقلقة مشوشة، وعادة ما تتصف بالعنف، ولأن افلامه كانت ذات طبيعة سوداوية وحادة فقد شكلت المحك لحركة الأفلام المستقلة الذي ظهرت خلال فترة التسعينات.

> غالبا ما تكون شخصيات شريدر من الشخصيات المنعزلة التي تعيش على هامش المجتمع • الكتابة بالنسبة له من المتع النادرة، وهو يفضلها على أي شيء آخر. إلا أن الانعزال الذي تتطلبه شيء مزعج • الأدب والإخراج يعنيان أنك تسيطر على مقاليد الأمور وتتحكم بمصائر الشخصيات التي تبتكرها

لقد ترافق مجيء شريدر الى لوس انجليس في الوقت الذي ظهرت فيه خلال الستينات والسبعينات افلام مثل «بوني اند كلايد»، وسائق التاكسي، التي تعد افلاما هجومية ضد المؤسسات التقليدية. وعلى العكس من العديد من منتجي افلام تلك الفترة الذين اما تكيفوا مع تغير هوليوود وتفضيلها انتاج افلام عالية التكاليف وعالية المردود او سقطوا ولم يستطيعوا البقاء في عالم الانتاج استطاع شريدر تدبير امره والمنافسة في هذه البيئة الصعبة. يقول مدير احدى شركات الانتاج السينمائية، ايان برني «ان شريدر هو المنتج الوحيد الذي استطاع الصعود خلال فترة السبعينات ولم يغير من نظرته او اسلوبه الخاص به، واستطاع الحفاظ على اتساق اسلوبي في افلامه الأمر الذي يعد نادرا في الأفلام الأميركية».

واثر مشادة شديدة ترك شريدر لوس انجليس في وسط الثمانينات الى نيويورك. ورغم ذلك فقد حافظ على صلة له بهوليوود ككاتب، وهو يعكف الآن على تحويل رواية مارتن سكورسيز «بعث الموتى» الى فيلم في نفس الوقت الذي يتابع فيه مهنته كمخرج انتقائي يخرج افلاما مدعومة ماليا بشكل مستقل مثل فيلمه السابق «الفلكشن». وقد قال شريدر في مقابلة حديثة معه «انا اقوم بانتاج الافلام بعد كل منها فريدا لا مثيل له، وقد تكون تلك حسنا او سيئا ولا اقول ان كلها تلقى اقبالا ولكن لكل منها شخصيته الخاصة المتفردة». وقد دفع شريدر ثمن التزامه بالغرابة في صناعة مفتوحة للجماهير، وعدا عن فيلمه «أميركان جيجلو» لا يعد اي من الأفلام التي اخرجها ناجحا من الناحية التجارية. رغم انه يقول بأن قليلا منها لاقى خسارة مالية كبيرة. ويعتبر مشجعو افلام شريدر ان افلامه محفزة، في الوقت الذي يعتبرها اعداؤه باردة ومتفردة، ولكن يبدو ان شريدر لا يلقي بالا للنقد الموجه اليه.

ويعتبر شريدر انه غير قادر او مهتم بانتاج طريقة هوليوود في انتاج افلام من نوع «تخبر مشاهديك بما سيرون، واعرضه عليهم ثم اخبرهم مرة اخرى بما شاهدوا»، وعدم راحته حيال هذه الطريقة في الانتاج السينمائي تنسحب على كل الفنون الأخرى التي تنتج بصورة متشابهة. ويعلق شريدر على ذلك بقوله «نحن في فترة تراجع. فالمشاهدون ينظرون الى الفنون على انها تافهة وشكلية بالأساس، والفنون من جانبها تؤكد لهم هذه النظرة حيث انها تعكس تلك بوضوح. وعندما لا تكون مطالب المتفرجين من الفنانين عالية فان هذا لا يعني ان الفنانين سيتركون اعمالهم بل يعني انهم سيتداولون تبادل الكلام في ما بينهم ويؤكد شريدر على ان «كثيرا مما نشاهده من افلام ونسمعه من موسيقى، وحتى من لوحات ما هو الا حديث متبادل ما بين الفنان ونفسه. وكل صناعة الأفلام الحالية هي ذات مرجعية ذاتية. وهذا لا يعني ان ليس ثمة مخرج. لأن الفنون تمر بمراحل صعود وانحطاط وما نحن فيه اليوم هو الانحطاط».

ويعتبر شريدر كلا من الكتابة والاخراج على انهما من «المتع اللذيذة». ويقول ان متعة الكتابة تكمن في انك تسيطر على مقاليد الأمور، موجود على جميل وممثلين موهوبين يعرفون بالضبط ما يفعلون. وهو يعترف بان الانعزال الذي تتطلبه الكتابة امر مزعج. الا ان ما يكسر حدته هو مدرسته الاخراج حيث انه يؤدي الى الاختلاط بالناس بشكل شديد. ومن الشمع نرلسة لك تلتقي بالصباح الواحد مخصص او مائة شخص تلقى عليهم مهمة الصباح.

ورغم ان شريدر واثق جدا من نفسه في ما يتعلق بقدرته على الكتابة، الا انه اكثر انتقادا لنفسه في ما يخص موهبته كمخرج. وهو يتطرق الى ذلك بقوله «عليك ان تكون نقاط القوة والضعف مرتبطة ببعضها البعض، وانا ميال اكثر للتحرك بسرعة، عادة لا احب اضاعة الوقت في التصوير. واعتقد بأن الخطأ التي تقوم به بعد مراقبتك لعشرة ممثلين ستشعر بتكرارها بعد مشاهدتك لمائة».

ويعد العيب الآخر في الاخراج هو توفير الأموال اللازمة، حيث ان ستوديوهات التصوير تهتم بنوعية الأفلام التي يقوم شريدر باخراجها، ولذا يتحتم عليه البحث عن مصادر مالية مستقلة، الأمر الذي يستهلك الكثير من وقته.

وفي الاونة الأخيرة بدأ شريدر بالعثور على مصادر مالية خارج الولايات المتحدة. اذ ان تمويل فيلمه الأخير كان يابانيا وفرنسيا وبريطانيا. ويعلق شريدر على ذلك بقوله «لقد تبدلت تخصص تسيمي جيد. وانا فانا لا احب تجريد الصبر من افواههم مقابل. ولذا لا انتج افلاما تنتج عوائد كبيرة جدا، ولكن على الأقل يجب ان تغطي المصروفات اموال المستثمرين التي اخذتها منهم».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

برامج الفضائيات

بتوقيت جرينتش

الفضائية المغربية

11,10 قناة الاسرة 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 البرنامج التحسيسي - طريق السلامة 13,45 وثائقي عربي «آفاق» 15,10 منوعات وفكاهة 14,30 كرة القدم - البطولة الوطنية 18,00 سلسلة الاطفال «العائلة السعيدة» 18,50 وثائقي عربي 19,35 المسلسل المغربي «الساس» 21,10 سهرة السبت الفنية 23,30 الفيلم العربي «الغريب والمجهول»

ال بي سي

05,30 كيف وليش 08,00 كاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,30 ما الك الا هيفا 12,15 فيلم مصري 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟/مباشرة 18,45 مسلسل مدبلج جديد: «نانو» 22,00 بين الحياة والموت 23,00 المميزون 23,00 00,00 نهاركم سعيد

02,00 فيلم بلدي وخفه - بطولة نعيمة عاكف وسعد عبد الوهاب - غنائي كوميدي 04,20 فيلم اللهب - بطولة نعيمة عاكف وشكري سرحان - غنائي كوميدي 08,00 فيلم اقوى الرجال - بطولة نور الشريف وسهير رمزي - اجتماعي حركة 12,10 فيلم انا وحماتي والزمان - بطولة احمد بدير وعايدة رياض - كوميدي 16,05 فيلم ذات الوجهين - بطولة شادية وعماد حمدي - نفسي 20,15 فيلم جريمة الا ربع - بطولة فؤاد المهندس وشويكار - كوميدي 22,00 فيلم القرش - بطولة عادل ادهم ونادية الجندي - اجتماعي

اوربت الثانية

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية 12,30 آغاني 13,00 برنامج طبخ 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة

اوربت الرياضية

03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,30 كرة قدم اميركية 08,30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 11,00 الدراجات النارية الجبلية 13,30 سباق سيارات من آسيا 17,00 افلام عن دوري كرة القدم الاميركية 17,30 دوري السلة الاميركي: انديانا بيسرز - نيويورك نيكس 22,00 الرياضات الخطيرة

الفضائية المصرية

05,00 صباح الخير يا مصر 15,55 احلام العصافير 16,15 المسلسل العربي 19,00 دنيا السينما 01,05 فيلم عربي

ام بي سي

08,05 دين ودنيا 08,15 الفنون الاسلامية - تونس 09,00 مسلسل فكاهي - حنظلة ابو الريحانة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 استراحة الجمعة - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - امر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي - احلام العصافير 16,30 الفيلم العربي - المجهول - بطولة نجلاء فتحي وعزت العلايلي 18,30 مسابقات الغلطة بورطة 19,30 الفيلم العربي - الثعلب والعنب - بطولة يونس شلبي واثار الحكيم 21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين 22,30 مسلسل فكاهي - لو حصل العكس 23,00 الفيلم الاجنبي 25,00 المسلسل المدبلج - اعادة

شبكة شوتايم

02,30 غريزة الأمومة 04,00 ايريلين 05,30 ايس فينتورا: نداء الطبيعة 07,00 ستار تريك جينيريشينز 10,30 بلانكمان 12,00 فاني لايدي 16,30 الرابح 18,00 انسايد هوليوود 18,30 هذا العالم ومن بعده

ذي موفي تشانل

الالعاب النارية 22,00 كالاندر غيرل 23,30 العاب سرية3

02,30 باسيفيك بلو 03,30 ذي كوميش 07,00 باسيفيك بلو 08,00 ماكجايفير 10,30 انسايد اكشن 11,00 ذي كوميش 14,00 ملف الدوري الانجليزي 17,30 بينساكولا 21,30 آرليس 23,00 ماكجايفير

بارامونت

01,30 إيقنينج شايد 15,00 بارتي أوف فايف 17,00 ماد اباوت يو 17,30 بوسطن كومون 18,00 استعراض ستيف هارفي 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 عالم بيف 22,00 بوسطن كومون 22,30 استعراض ستيف هارفي

قناة الجزيرة

13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,40 بصمات الجريمة 16,40 برنامج وثائقي 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 19,45 برنامج وثائقي 20,30 حصاد اليوم 22,40 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,00 زينة (اعادة) 23,40 بانوراما (اعادة) 1,45 صور 2,00 مجلة واشنطن (اعادة) 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 4,00 برنامج وثائقي 4,15 صور 4,40 عصر الطيران

راديو وتلفزيون العرب قناة الرياضة

03,00 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح 08,30 كأس المجلس الخليجي - البحرين × عمان 11,00 المصارعة 13,00 سباق الزوارق السريعة 14,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 15,00 مباشر: السفيرة العربية 16,00 مباشر: تقرير عن كأس مجلس التعاون الخليجي 16,30 مباشر: كأس مجلس التعاون الخليجي - الاتحاد (السعودية) × الرفاع (البحرين) 22,30 ملخص للتنس الاسترالي المفتوح 00,00 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح



نقل مباشر لبطولة استراليا للتنس على ART الرياضية

فضائيات

أنس زاهد

إعادة عرض

اتمنى ان تقوم قناة الأفلام التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب Art بإعادة بث بعض الأشرطة السينمائية المهمة التي انفردت القناة بعرضها في أوقات سابقة. القناة في الأصل مثلها مثل بقية القنوات السينمائية المتخصصة، لا تتحرج من اعادة بث بعض الأشرطة السينمائية أكثر من مرة، لكن القناة لم تقم بإعادة بث بعض الأشرطة المهمة وقامت بالمقابل بإعادة بث بعض الأشرطة السينمائية الأقل أهمية.

مثلا انفردت القناة بعرض فيلم «البوسطجي» قبل عدة أشهر، لكنها لم تقم بإعادة عرضه رغم ان الفيلم يعتبر علامة من العلامات المضيئة في تاريخ السينما المصرية.. وهذه النوعية من الأعمال الفنية تستحق ان تشاهد أكثر من مرة نظرا لما تحتوي عليه من قيمة فنية كبيرة.

ان اعادة عرض الاعمال السينمائية المتميزة ليست عيبا، فكل القنوات السينمائية المتخصصة تفعل ذلك، العيب هو اعادة الاعمال عديمة القيمة والالحاح على عرضها في كل فرصة.

أتمنى ان تهتم قناة الأفلام بالأشرطة السينمائية المهمة التي انفردت بالحصول عليها وبعرضها على شاشتها، مثل فيلم «البوسطجي» و«أغنية على الممر» و«المستحيل» و«تفاحة» و«ميت فل» وغيرها من الاعمال المهمة التي تنتمي الى العديد من الحقب الزمنية المختلفة.

الاعمال السينمائية الهامة تستحق المشاهدة مرات عديدة.

الكاميرات العراقية تدور لتصوير مسلسلات تاريخية واجتماعية

عمان: «الشرق الأوسط»

ستنتقل كاميرات التلفزيون العراقي من استوديو لآخر من موقع مصنوع ليناسب أجواء تاريخية الى مواقع حقيقية مأخوذة من البيئة العراقية، وذلك لتصوير مسلسلات واعمال تلفزيونية جديدة بينها «المفسدون في الأرض» للمخرج علي الانصاري وهو مسلسل يتناول فترة من تاريخ الاسلام ويؤدي ادواره الرئيسية الممثلون: سامي قفطان وشذى سالم وفارس عجام وسمر محمد وغانم حميد بالاضافة الى مجموعة من الوجوه الجديدة. بينما تنتقل المخرجة رجاء كاظم للعمل في تصوير السهرة التلفزيونية الدرامية «صمت الورود» التي كتب أحداثها فاروق محمد وتتحدث عن عائلة عراقية تعيش محنة الحرب ويشترك في تمثيلها رياض شهيد وهديل كامل وسهام السبتي.

بعد أن أصابهم الملل من ثلاثية الشبكة والمهر والشقة وتكرار الغرام والانتقام

المغاربة يهجرون المسلسلات المدبلجة ويفضلون الدراما السورية

الرباط: من لطيفة العروسني

لم تعد المسلسلات الاجنبية المدبلجة الى اللغة العربية التي شرعت القناة المغربية في عرضها قبل ثماني سنوات، تحظى بنفس الاهتمام والمتابعة من طرف المشاهدين المغاربة خلال السنتين الاخيرتين، نظرا لفتور الفضول الذي كان يدفع المشاهدين للتعرف على نمط الحياة وتقاليد المجتمعات غير العربية التي كانت تنقلها حلقات المسلسلات المدبلجة الطويلة من خلال احداث يلعب فيها الخيال دورا اساسيا للعزف على اوتار المشاعر العاطفية التي تجعل المشاهد يندمج مع الشخوص ويتفاعل مع الاحداث المغرقة في الخيال والرومانسية.

ويذكر ان القناة المغربية شرعت في بث اول مسلسل مكسيكي مدبلج سنة 1991 بعنوان «انت او لا أحد»، ثم توالت العناوين بعد ذلك مثل «كاساندرا»، «انطونيلا»، «سوف تدفع الثمن» و«رهينة الماضي» أو (جوادالوبي) الذي حقق أعلى نسبة مشاهدة عند عرضه قبل ثلاث سنوات واصبح حديث الشارع المغربي، خصوصا بطلة المسلسل الممثلة ادبلا نوربيقا (جوادالوبي) التي غزت قلوب المشاهدين بملامحها الطفولية، حيث نجحت بشكل كبير في اداء دور الضحية البريئة.

إلا انه مع توالي عرض المسلسلات على معظم الفضائيات العربية حصلت «تخمة» لدى المشاهدين بسبب التشابه الكبير بين الاحداث التي تدور جميعها في فلك الغرام والانتقام.

وقد صاحب عرض هذه المسلسلات انتقادات عديدة لكونها تكرس قيما وسلوكات لا تحترم خصوصيات المجتمع المغربي. إلا ان المشاهد كان يبحث عن منقذ جديد يخلصه من الضجر الذي اصبحت تسببه المسلسلات المصرية التي تعيد استنساخ نفس المواضيع ضمن ثلاثية الشبكة والمهر والشقة.

في هذا السياق يقول المؤلف المسرحي والتلفزيوني محمد احمد البصري ان فتور الاقبال على مشاهدة المسلسلات المدبلجة يعود الى المبالغة في عرض هذه المسلسلات على جميع الفضائيات العربية دون انتقاء الجيد منها، كما أن السمة المشتركة لهذه المسلسلات هي التطويل والتمطيط الامر الذي اصبح يخلق مللا لدى المشاهدين. ويرى البصري ان ظهور المسلسلات السورية بانتاجها الضخم واعتمادها على اللغة العربية الفصحى نافس بشكل كبير المسلسلات المدبلجة، ووجد المشاهد المغربي والعربي ان المسلسلات السورية اقرب الى واقعه وهمومه الذاتية، وهو نفس الراي الذي عبر عنه المخرج محمد عاطفي الذي راى ان الدراما السورية والاداء الجيد للممثلين السوريين كانا وراء عزوف المشاهد المغربي عن متابعة المسلسلات المدبلجة التي رغم طابع التشويق والابهار التي تعتمد عليه ظلت مواضيعها بعيدة كل البعد عن تقاليد المجتمع المغربي المحافظ كما ان اسلوب التمطيط والتكرار لم يعد يغري المشاهدين مثلما حصل في بداية عرض هذا النوع من المسلسلات مدبلجا الى اللغة العربية الفصحى، بحيث لقي بعضها نجاحا منقطع النظير.



المسلسلات السورية أسرت قلوب المشاهدين في المغرب

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقيا

1- دولة اوروبية.
2- عسل - ضد كذب - من الاطراف «معكوسة».
3- قهوة - احسان - من الفصول.
4- جواب - هدف.
5- مطرب كويتي.
6- سهل - المقطع الثاني لمعركة اسلامية.
7- مدينة سويسرية - نجيب.
8- قاعدة - جمل - من الوالدين.
9- دولة افريقية - يشيد «معكوسة».
10- دق - حديقة.

عموديا

1- عاصمة البرتغال - اعبر.
2- ضعف - من النباتات.
3- كدح - نهر اوروبي.
4- غير - عنب مجفف.
5- دولة عربية - باسل.
6- حيوان قطبي «معكوسة» - يقاسي.
7- احترم - خاصتي «معكوسة» - ريح طيبة.
8- منطاد - متشابهان.
9- ساقية - ثرى.
10- يمر - قبيح.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	ر	و	■	ر	ي	ب	س	ك	ش	1
■	ي	ن	ا	م	ا	■	■	و	ا	2
ن	م	ا	■	ا	■	ل	ا	ل	هـ	3
ا	■	ي	ب	ل	ش	س	ن	د	ي	4
ل	ي	ب	ن	■	م	ا	■	م	ن	5
ت	ب	■	م	ع	ا	ن	■	ب	■	6
■	ن	ج	ا	د	ل	■	ن	ي	ا	7
ل	ي	م	■	ي	■	ل	و	ا	ن	8
ع	■	ي	ر	د	م	■	ا	■	س	9
ب	د	ل	ا	■	م	ا	ل	ح	ا	10

تؤخذ من الإنسان نفسه

تحويل الخلايا الدماغية العصبية إلى خلايا دموية فعالة

كمبريدج:
من د. إسماعيل الخطيب

أوردت مجلة «نيوساينتست» العلمية الصادرة في بريطانيا تقريرا جديدا، أشار الى امكانية تحويل الخلايا البشرية المختصة مثل الخلايا العصبية الى خلايا دموية فعالة.

وعلق العلماء في التقرير بقولهم، ان انتاج اعضاء بشرية من خلايا الانسان نفسه دون الحاجة الى تقنية نقل النواة من خلية الى أخرى أسهل مما كان متوقعا.

وبينت التجارب التي اجراها فريق دولي في مدينة ميلان الايطالية ان حقن نخاع عظام فار بخلاياه العصبية الاصلية المأخوذة من جذع دماغه يؤدي الى تبديل مورفولوجية الخلايا العصبية وتصبح قادرة على انتاج الخلايا الدموية.

واذا كان هذا الأمر صحيحا لدى الانسان، فهذا من شأنه ان يؤدي الى مصدر جديد لانتاج الخلايا والنسيج وذلك من خلايا اصلية داخل الجسم وتطويرها الى اعضاء جديدة وذلك دون اللجوء الى تقنية الاستنساخ التي تحتاج الى أخذ بيضة من متبرعة وسحب نواتها واستبدالها بنواة خلية أخرى لانتاج جنين اولي ثم اكثاره في المخابر لانتاج النسج والأعضاء. ومن ناحية أخرى يأمل الأطباء ان تحل هذه التقنية مشكلة الجدل الأخلاقي الدائر حول عملية الاستنساخ والمخاوف الكبيرة من خروج هذه التقنية عن السيطرة والرقابة.

وقال الباحث انجيلو فاسكوف من المعهد الوطني للعلوم العصبية في ميلان ان هناك تبدلات في برمجة الخلايا خلال عملية نقلها من وسط الى آخر، وذلك دون اللجوء الى الجراحة المجهرية على مستوى الخلية، اي عملية نقل النواة.

واضاف فاسكوف ان اكثر الخلايا استجابة للتقنية الجديدة هي الخلايا الاصلية او ما يدعى بـ«Stem cells»، خاصة العصبية منها الموجودة في الجذع الدماغي فهي اقل الخلايا البشرية تمايزا او تخصصا.

كما جرب الفريق الدولي عملية نقل الخلايا من كائن الى آخر من نفس الفصيلة لمعرفة تأثيرها على الجسم.

وللتأكد من هذه النظرية أجرى الباحثون تجربة جديدة من نوعها اذ اخضع الباحثون فارا للأشعة لفترة كافية لقتل الخلايا النخاعية الموجودة في العظام لديه، وبهذه العملية أصبح الفار غير قادر على انتاج العناصر الدموية بشكل ذاتي. بعد هذه المرحلة قام العلماء بحقن نخاع عظام الفار نفسه بخلايا عصبية أصلية مأخوذة من دماغ فار آخر، وذلك على أمل ان تعيد الخلايا العصبية نظام برمجتها لتصبح قادرة على انتاج الخلايا الدموية او بمعنى آخر عن تعيض ان الخلايا الدموية الاصلية.

وتابع العلماء النتائج لمدة 5 أشهر، حيث وجد ان الخلايا العصبية المزروعة الجديدة بدأت بتطوير خلايا دموية جديدة.

ولاستبعاد امكانية ان تكون الخلايا الدموية الجديدة ناتجة عن خلايا نخاعية أصلية لم تؤثر عليها الأشعة، أجرى العلماء تحليلا وراثيا للخلايا الموجودة في النخاع العظمي، حيث وجدوا انها منحدرة من أصل عصبي (أي نفس الخلايا العصبية المزروعة).

ووجد العلماء ان زراعة الخلايا العصبية في نخاع العظام يؤدي الى تأخر انتاج العناصر الدموية بمعدل شهر مما هو عليه في حال زراعة نخاع عظام من متبرع آخر.

ويعتقد الباحثون ان الخلايا العصبية الاصلية يجب ان تعود في تطورها الى مرحلة قرب الجنينية حتى تتمكن من التحول الى نسيج خلوي آخر.

ومن النتائج المدهشة لأبحاث المعهد الوطني للأعصاب في ايطاليا، ان الخلايا العصبية تنتج خلايا دموية لفترة أطول من نخاع العظام المزروع من متبرع آخر.

وقال جون جيرارت من جامعة جون هوبكنز الاميركية في بلتمور في ميريلاند الذي عزل فريقه الخلايا الجنينية الاصلية في الأوساط المخبرية، انه من الممكن استخدام خلايا نسج مثل الخلايا الجلدية لانتاج خلايا متخصصة أخرى.


تؤخذ الخلايا من جذع الدماغ (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

تلسكوب ياباني عملاق يفحص أعماق الفضاء

طوكيو - رويترز: كشفت اليابان امس الجمعة عن نتائج «الضوء الاول» لاكبر تلسكوب بصري يعمل بالاشعة تحت الحمراء في العالم. ويمكن للتلسكوب «سوبارو» الموجود فوق قمة بركان «ماونا كيا» العملاق في هاواي ان يوضح الرؤية اكثر من ذي قبل ليصل الى الاركان المظلمة في الكون. وقال كيتشي كودايرا مدير المرصد الفضائي الوطني الياباني في مؤتمر صحافي في طوكيو «لن يكون بامكاننا ان نرى لمسافة ابعد فقط بل سنستطيع ان نرى التفاصيل بدقة اكبر» واضاف «نأمل ان نستطيع رؤية ابعد نقطة في الفضاء». والتلسكوب «سوبارو» وهو الاسم الياباني لبنات اطلس السبع وفي بعض الاحيان يطلق عليه اسم «الشقيقات السبع» هو ايضا اكبر تلسكوب في العالم لديه مرآة عاكسة من قطعة واحدة الى جانب كونه اكبر تلسكوب يعمل بالاشعة تحت الحمراء في العالم. وصنعت المرآة التي يبلغ قطرها 7.2 متر وسمكها 20 سنتيمترا فقط بنفس النسب التي تصنع بها العدسات اللاصقة.

مختبر فضائي أميركي يتخذ مدارا أقرب حول القمر

ماونتين فيو (كاليفورنيا) - رويترز: اتخذ المختبر الفضائي «بروسبكتور» الذي تستخدمه وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» لاستكشاف القمر مدارا اقرب حوله. وكان المختبر الفضائي الاميركي جمع مجموعة ضخمة من المعلومات منها احتمال وجود ماء على سطح القمر وذلك منذ ان بدأ مهمته في السادس من يناير (كانون الثاني) عام 1998.

وقال الان باينر كبير الفنيين المسؤولين عن مهمة المختبر ان مراقبي المهمة بمركز اميس للابحاث في ناسا بكاليفورنيا، سينقلون المختبر الى مدار اقرب ليتسنى له رصد القمر من اقرب نقطة ممكنة من سطحه. ويزن المختبر الفضائي 295 كيلوجراما وطوله 1.2 متر وتكلف 63 مليون دولار. وقال باينر ان المدار الجديد يبعد الآن 30 كيلومترا عن سطح القمر فيما تستمر المهمة حتى يوليو (تموز) من العام الجاري.

أسلحة بيولوجية منتقاة ضد الأعراق

نجاحات الابحاث المتقدمة في علوم المورثات يمكن استغلالها مستقبلا بشكل متعمد لانتاج اسلحة بيولوجية ووراثية توجه للقضاء على مجموعات عرقية محددة. جاء هذا في تحذير نشرته الجمعية الطبية البريطانية

1 يتألف الجسم البشري من ملايين الخلايا الفردية

2 تحتوي كل خلية على 46 تشكيل تتشابك مع بعضها البعض يطلق عليها اسم الكروموسومات

الخلايا

خلية

النواة

الكروموسوم

3 يحتوي كل كروموسوم على سلاسل طويلة للحامض النووي «دي ان ايه»، وهو البصمة الوراثية لكل مكونات اجسامنا، ويورث من آبائنا، ويختلط او يخلط عبر الاجيال.

المورث
(جزء من دي ان ايه)

4 يمتلك كل فرد رمزاً وراثياً فريداً، الا انه يحتفظ بسلاسل من الرموز العامة التي تعود الى عرق معين

5 نظرياً، يمكن هندسة البكتريا او الفيروسات او العوامل الاخرى لتوجيها خصيصاً نحو الافراد الذين يمتلكون رمزاً وراثياً محدداً.

DNA - Deoxyribonucleic Acid

رويترز - «الشرق الأوسط»

قواعد حكومية أميركية لتفادي مخاطر تعديل الجينات

حشرات معدلة وراثيا تعزز الأمل في القضاء على الأمراض المعدية

واشنطن: من جون باوكي *

توسعت تطبيقات الهندسة الوراثية لتشمل ميادين متنوعة، علما ان جذورها تمتد لسنين عديدة مضت. فمنذ عام 1960 قدم الباحث البريطاني كريس كرتس عرضه المثير للتخلص من مرض الملاريا، وذلك بتغيير تركيبة حشرة البعوض وراثيا لمنعها من نقل الطفيلي من فصيلة البروتوزونات المسبب الرئيسي لهذا المرض. واذا اعتبر هذا الامر نوعاً من الخيال العلمي في حينه لكنه لم يعد كذلك في الوقت الحاضر.

هندسة الحشرات

يقف العلم اليوم على عتبة مرحلة جديدة يمكن للعلماء فيها انتاج حشرات مفيدة، فبعد هندستها وراثيا تتغير خواصها كي لا تقوم هذه المخلوقات بنقل الامراض او اتلاف المحاصيل الزراعية. وبذلك يمكن تحقيق منافع لا حصر لها في المجالات الطبية والزراعية. ويفكر العلماء في الاستفادة من هذه التكنولوجيا في الخدمات الصناعية مثلما هو حاصل الآن بتحويل الابقار جينيا لانتاج انواع خاصة من الحليب تحوي بداخلها على بعض المركبات الدوائية.

فعند تصميم بعض المخلوقات مثلا ديدان الحرير او دودة القز وتعديلها وراثيا يمكن زيادة انتاجها من المركبات الكيميائية التي تصنع الحرير ليكون المحصول اضعافا مضاعفة. وهناك افكار مطروحة لزرع الهرمونات المفيدة في الحشرات المعدلة وراثيا لتحقيق منافع متعددة وفي ميادين متنوعة.

يحدو العلماء هذه الايام تفاؤل كبير بالمستقبل. واوضح بيتر اوبراجنا من مركز تكنولوجيا الحياة الزراعية في جامعة ماريلاند ان الكثير من الفرضيات التي كانوا يتحدثون عنها في الماضي اصبحت حقيقة واقعة فقد اصبح بالامكان الآن هندسة الحشرات الناقلة للجينات المعدلة وراثيا ضمن شروط مسيطر عليها. ومن المؤمل ان تستمر هذه الجهود لتعديل الخواص الوراثية للحشرات الضارة التي تتسبب في اتلاف الاراضي وجنيها، لانتاج اصناف جديدة تكون اقل ضررا على البيئة سعيا لدراسات شاملة بهذا الخصوص.

ضوابط حكومية

وتسعى وزارة الزراعة الاميركية للسيطرة على هذا السباق المحموم، لذلك قررت اصدار تعليمات حكومية تنظم هذه التجارب العلمية في انتاج الحشرات المهندسة وراثيا. ولكن ذلك يتطلب اشرافا محكما ومراقبة على نطاق واسع، حيث توجد احتمالات كبيرة في ان تكون عملية اعادة تنظيم الحامض النووي الـDNA للحشرات محفوفة بالكثير من المخاطر.

وتوجد الحشرات بانواع واعداد كبيرة وكلها مرتبطة بصورة طبيعية بالبيئة التي تألفها، لذلك فإن تغيير خواص جيناتها قد تقود الى احداث تغييرات لا يمكن التكهن بنتائجها. ويخشى ان تؤدي هذه الاختبارات العلمية الى انتاج كائنات شديدة الافتراس تقتل الكثير من الحشرات المفيدة، اضافة الى قلة فاعلية وسائل السيطرة على الحشرات الضارة والمهلكة للمحاصيل الزراعية بعد تعديلها وراثيا وبعد تحولها الى انواع تقاوم المبيدات المهلكة لها. والاخطر من ذلك امكانية انتاج اصناف من الحشرات تهدد البشرية مثل النحل القاتل.

تعديلات خطيرة

تعتبر الحشرات مخلوقات خطيرة جدا لدى تعديلها وراثيا. فهي على عكس النباتات تنتقل الى اي مكان تريد والوجهة التي ترغبها. ويعتبر تكاثرها السريع من اخطر خواصها، لأن اي خطأ في الحسابات قد ينتج عنه حالة لا يمكن السيطرة عليها. لذلك ينصح الخبراء ان تتم هذه النشاطات العلمية بحذر شديد خاصة في مرحلة انتقال الاختبارات من المختبرات الى التطبيق في الحقول. فالخوف من المجهول وما قد يحدث جراء وقوع اي خطأ، هو الشغل الشاغل للعلماء في هذه المرحلة لعدم توفر الاجابات او الحلول عند وقوع مثل هذه الاحداث.

وفي رد فعل مباشر لهذه المخاوف من الهندسة الوراثية اوضح الباحثون في هذا الميدان ان المبيدات المستخدمة حاليا للقضاء على الحشرات الضارة تدمر وتخرب البيئة. وما زالت تلك الحشرات، رغم ذلك باقية في المناطق الفقيرة وهي تعد كارثة قائمة في تلك الاقطار رغم الابحاث الطبية الجارية هناك للتخلص منها.

فالملاريا وحدها تقتل سنويا 2.7 مليون من البشر، يضاف الى وجود حوالي نصف مليار من البشرية يعاني من هذا المرض باستمرار. وتعود أسباب ذلك لعدم فاعلية الاجراءات المستخدمة واستخدام الشبك كأفضل سلاح للقضاء على البعوض حاليا. لكن العلماء يبشرون بأن ابتكاراتهم الحديثة في الهندسة الوراثية ستمكنهم من السيطرة على الملاريا وغيرها من الامراض المنقولة بواسطة الحشرات بفضل انتاجهم لمخلوقات جديدة معدلة وراثيا.

حرب ضد الملاريا

يفكر العلماء بمحاربة مرض الملاريا بطريقة مختلفة. فمن المعلوم ان الميكروبات في الغدد اللعابية وغيرها من الغدد في البعوض هي المسبب الرئيسي لهذا المرض. لذلك ليس من الضروري القضاء على كافة هذه الحشرات للتخلص من الملاريا، بل يكفي معالجة هذه الناحية وراثيا للقضاء على المشكلة.

تستخدم الهندسة الوراثية في احدى وسائلها ابرا مجهرية دقيقة لتخصيب بويضة البعوض بسائل غير مألوف من الـDNA، ليحفز البعوضة على افراز بروتيناتها اللعابية المهلكة والحاوية على ميكروبات الملاريا. وعند اكتمال نمو هذه البيضة المخصبة وتصبح بعوضة كاملة فانها ستخلق جيلا جديدا من هذه الحشرات الخالية من ميكروبات الملاريا بفضل الـDNA الغريب الذي يزيل تلك البروتينات المدمرة. وبذلك فإن هذه الحشرات المعدلة وراثيا ستغير من خواص اجناس البعوض في المستقبل من خلال تزاوجها مع الأصناف العادية من تلك الحشرات لينتج عنها جيل جديد خال من الملاريا.

كما ويخطط العلماء لضمان تكاثر الاصناف الجديدة المعدلة وراثيا من بين الحشرات الضارة بتطعيمها بمورثات نشطة لها قابلية فريدة في النمو والتكاثر رغم الاجواء العدائية المحيطة. وبهذه الطريقة يمكن مضاعفة اعداد الاصناف المهندسة وراثيا لضمان ان يكون نصف النسل من الجيل الجديد.

وهناك طريقة اخرى لانتاج حشرات تمتلك مورثات غريبة عنها وذلك بتطعيمها بفيروسات تحمل سلاسل الـDNA الجديد. وطبقت هذه الوسيلة مؤخرا وبنجاح من قبل الباحثين في جامعة كولورادو لدى اجراء تجاربهم على البعوض الناقل للحمى الصفراء وحمى الضنك. وبذلك ستصبح الهندسة الوراثية افضل وسيلة لتقليص مخاطر الامراض المهلكة التي ينقلها البعوض لتصبح هذه الكائنات مجرد حشرات لا ضرر منها.

يخشى الكثير من ان تتحول طريقة التحفيز بالفيروسات لنقل الـDNA الغريب الى حدث يحمل معه الكثير من المخاطر. فاذا كانت هذه العملية تتم داخل المختبر وتحت ظروف وشروط مسيطر عليها فلن يؤدي ذلك الى المخاطر. ولكن من يضمن ان لا تحدث آثار كارثية عند وقوع هذه العملية بين الحشرات المعدلة وراثيا وغيرها من الحشرات الاخرى. حيث يمكن للفيروسات بهذه الطريقة تحويل المورثات من صنف الى اخر. لذلك فإن هناك الكثير من المسائل حول كيفية استخدام هذه التكنولوجيا وتقييم المخاطر المحتملة عنها.

وتعتبر العالمة هوي اول من قدم طلبا رسميا الى وزارة الزراعة الاميركية قبل عدة اعوام للسماح بإجراء اختبارات حقلية على الحشرات المعدلة وراثيا. على ان تكون بدون اجنحة لتمييزها عن الانواع الطبيعية. لكن هذا الطلب جابه معارضة قوية وصلت الى حد المقاضاة القانونية. تمنع الحصول على معلومات كافية عن هذه المخلوقات الجديدة.

* خدمة [illegible] خاص بـ«الشرق الأوسط»

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية:

أبرز نشاطات عام المعوقين إنشاء صندوق وطني لتشغيلهم

دمشق: من هشام عدرة

قررت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية اعتبار العام الحالي 1999 هو العام الوطني للمعوقين، حيث وضعت العديد من البرامج والخطط والاجراءات لزيادة الخدمات المقدمة للمعوقين في سورية.

وعلى الرغم من ان آخر احصاء قام به المكتب المركزي للاحصاء في سورية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لمعرفة عدد الاشخاص المعاقين يؤكد ان عدد المعاقين يبلغ حوالي 200 الف معاق، الا ان البعض من المهتمين والمعنيين بامور الاعاقة يؤكدون ان عدد المعوقين يبلغ حوالي 450 الف شخص معاق بمختلف انواع الاعاقة الجسدية، ويعيدون سبب هذا التباين في الارقام ما بين الاحصاء الرسمي والواقع الفعلي الى خجل الكثير من الناس والأهالي عن الافصاح عن شخص معاق لديهم لاسباب اجتماعية وبالتالي عدم التعاون مع مندوبي الاحصاء بسبب الخجل والجهل في بعض الاحيان.

وحول النشاطات والخدمات التي تقدم للمعوقين في سورية، وخاصة بمناسبة عامهم الوطني، تحدث علي خليل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «لقد كنا السباقين في اعلان هذا العام هو عام وطني للمعوقين، وقد بدأ اعتباراً من 3 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تزامناً مع اليوم العالمي للمعوقين وسيستمر حتى 3 ديسمبر المقبل. وكان ابرز نشاط تم في هذا العام الخاص هو انشاء الصندوق الوطني لتشغيل المعوقين حيث سيقدم هذا الصندوق قروضاً ميسرة للمعوقين لتمويل مشاريعهم، وبدون فائدة مع فترة سماح للتسديد تستمر من 6 اشهر حتى سنة. وتم وضع النظام الداخلي له، وتبرعت الوزارة بمليون ليرة سورية لميزانية الصندوق. كما سيتلقى الصندوق تبرعات من جهات حكومية وأهلية. كذلك تمكنت الوزارة من تقديم تسهيلات عديدة للمعوقين بالتعاون مع وزارات اخرى ومنها تخفيضات على السفر بالطائرات، من خلال التعاون مع وزارة النقل. وكذلك منح قروض من المصارف التابعة لوزارة الاقتصاد، لتمويل مشاريع المعوقين الصغيرة وبشكل ميسر. كما ان الوزارة تقوم بتقديم الخدمات الصحية للمعوقين من خلال تحضير كل ما يلزم لاجراء العمليات الجراحية داخل وخارج البلاد. اضافة الى ان القانون السوري يؤكد على تعيين 7 في المائة من كادر كل مؤسسة من المعوقين وذلك من عدد العاملين فيها. كما يتم اعطاء الاولوية للمعاق في منحه «كشك» في المدن السورية لاستثماره في بيع بعض المواد الاستهلاكية البسيطة.

كذلك تعتمد الوزارة حالياً على منهج علمي في اطار التعامل مع المعوقين من خلال ادخال التكنولوجيا الحديثة في المعاهد والمؤسسات والجمعيات العاملة في مجال رعاية المعوقين، وهناك ما يزيد على 35 معهداً حكومياً تتبع الوزارة منتشرة في كل المدن السورية تقدم خدمات كثيرة للمعوقين وهي جميعها مجانية. وتعتبر سورية من البلدان القليلة في العالم التي تقدم خدمات مجانية للمعوقين، وهي خدمات تاهيلية وتعليمية. وهذه المعاهد تتخصص في جانب معين من الاعاقة حيث هناك المدارس النموذجية لرعاية المكفوفين والتي تستقبل المكفوفين من بداية المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية وهناك معاهد الشلل الدماغي وتقدم خدمات تاهيلية وتعليمية ومعاهد التنمية الفكرية ومعاهد الصم. ويتكامل الدور الحكومي في رعاية المعوقين مع دور الجمعيات الاهلية، وفي سورية نحو 35 جمعية اهلية متخصصة برعاية المعوقين ومنها جمعيات للمكفوفين والمتخلفين عقلياً والصم والشلل الدماغي وغيرها من الاعاقات الجسدية.

كذلك تسعى الوزارة مع العديد من المنظمات الدولية للاستفادة من تقديم الدعم المادي والفني بغية تطوير واقع المعوقين وتقديم افضل الخدمات لهم. وفي هذا المجال هناك مشروع تاهيل المجتمع المحلي الذي يقدم خدمات عديدة للمعاقين في قراهم ويعتمد طرقاً جديدة لدمج المعوقين في الحياة الاجتماعية.

وهذا المشروع هو تجريبي بدأ في 15 يونيو (حزيران) 1997 ويستمر حتى 15 من الشهر نفسه عام 1999 اي لمدة سنتين بالتعاون بين الوزارة ومنظمة العمل الدولية وبرنامج التنمية الحضري.

وينفذ هذا المشروع في 3 محافظات وهي ريف دمشق والسويداء واللاذقية، ويتبع طريقة الذهاب الى المعوقين في قراهم وتقديم خدمات لهم بدلاً من اعتماد نظام المؤسسات بحيث يذهب المعوق الى المؤسسة للاستفادة من خدماتها. وقدم هذا المشروع قروضاً للمعاقين لتأسيس مشاريع صغيرة مثل مطعم صغير او عربة بوشار او محل بسيط وذلك حسب حاجة المجتمع المحلي لمثل هذه الخدمات في القرى التي ينفذ بها المشروع. وكانت القروض تقدم بمبالغ تتراوح ما بين 30 - 50 الف ليرة سورية. وحقق المشروع نتائج جيدة في مجال تمكين المعاق من الاندماج في مجتمعه المحلي وتمكين المعوقين من اعالة انفسهم وأسرهم.


صم وبكم يتعلمون على الكمبيوتر في جمعية أهلية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

ما اطيب ان يستطيع الانسان تقديم شكواه للسلطة او مطالبتها باحقاق حق او انجاز شيء، ويخاطبها في ذلك شعرا وليس بلغة العرضحالجية الممجة. لهذا النوع من الشعر امثال كثيرة في الادب العربي. ويبدو ان شعراء النجف الاشرف في العراق اشتهروا بصورة خاصة في مخاطباتهم الشعرية لأولي الامر. وقع مثل هذا عندما عينت الحكومة الاستاذ حسن جواد قائمقاما جديدا للكوفة الغراء، فاجتمع سادة القوم للاحتفال به في مأدبة عامرة ما انتهى الجالسون اليها من القصف والخطف حتى انبرى الشعراء ليدلوا بدلوهم في المناسبة. كان بينهم المؤرخ الشيخ علي البازي رحمه الله فتصدر المجلس وألقى قصيدة طويلة رحب فيها بالحاكم الجديد فقال:

شكرناك من قبل اللقاء على الذكرى
وكم من فتى اعماله توجب الشكرا
هويناك كفؤا للعلى لا لغاية
ورب هوى يغري فيستوجب الشعرا

استمر الشاعر في التمجيد بالاستاذ حسن حتى انتقل الى امور الساعة وما يتطلع اليه اهل الكوفة الواقعة على نهر الفرات واشتهرت بتلك الاحداث الضخام ومنها مقتل الامام الحسين رضي الله عنه، وفي اول ذلك مد المدينة بالماء والكهرباء:

أفي مثل عصر النور نحيا بظلمة
ومثلك فينا يملك النهي والأمرا
على النهر من شاطي الفرات بيوتنا
واكبادنا مما نكابده حرّى
فانجز لنا مشروعها واربح الثنا
فقدما بكم تمت لنا النعمة الكبرى

كان بين الحاضرين شاعر آخر، ولكن من النجف وليس من الكوفة وبين المدينتين المتجاورتين ثارات ومنازعات. وكان ذلك الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي، الذي اشتهر ضمن ما اشتهر به من المعارف والمواهب، ارتجال الابيات البليغة القليلة في اي مناسبة كانت، فوقف يداعب حسن جواد:

لا تعر أهل كوفة الجند سمعا
واترك القوم يهلكون ظماء
كيف تسقي يا ابن «الجواد» اناسا
منعوا جدك «الحسين» الماء!

كان ذلك اشارة لما فعله اهل المنطقة عندما قطعوا الماء عن الحسين وذويه. ما انتهى اليعقوبي من البيتين حتى تناولهما الشيخ محمود الحبوبي فشطرهما فقال:

(لا تعر اهل كوفة الجند سمعا)
خطباء جاؤوك أم شعراء
طلبوا الماء بعدما فعلوها
(فدع القوم يهلكون ظماء)
(كيف تسقي يا ابن الجواد اناسا)
وسواهم يكابدون العناء
اوترضى ان تعد من حزب قوم
(منعوا جدك الحسين الماء)!

منافق أفندي




الدكتور سليم الحص

اوبرا وينفري

● الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان حضر امس انطلاق «ماراثون زايد» على كورنيش ابوظبي الذي شاركت فيه مجموعة كبيرة من المواطنين وابناء دول مجلس التعاون الخليجي والمقيمين.

● الامير فيصل بن الحسين والاميرة عالية الفيصل رعيا احتفالا نظمته امانة عمان الكبرى بالتعاون مع مركز هيا الثقافي وهيئة العمل الوطني للطفولة بعيد الشجرة ضمن الحملة الوطنية للبيئة «نحو اردن اخضر ونظيف في ايدي اطفاله» وذلك في موقع وادي القطار.

● الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني والوزراء انور الخليل وعصام نعمان وكرم كرم وناصر السعيدي ونجيب ميقاتي يجري تكريمهم في حفل غداء دعا اليه رئيس وأعضاء المجلس الاعلى لمتخرجي الجامعة الاميركية في بيروت باعتبار ان المكرمين متخرجون من الجامعة، وذلك في نادي متخرجي الجامعة المذكورة.

● الدكتور يوسف عز الدين عضو مجمع اللغة العربية واستاذ الادب والنقد في كلية التربية بالطائف دعي لالقاء بحث عن رفاعة رافع الطهطاوي في المؤتمر الذي سيعقد في مارس (آذار) المقبل في كلية الدراسات العربية في جامعة المنيا في مصر، ويشرف على المؤتمر الدكتور محفوظ عزام.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ترأس وفد الاكاديمية في اجتماعات وزراء الداخلية العرب الذي عقد بالعاصمة الاردنية عمان يوم امس.

● فوزي فرغلي الامين العام للمنظمة العربية الكشفية يرعى الندوة التي ينظمها المركز الكشفي في القاهرة يوم 9 فبراير (شباط) المقبل لتحديث نظم وإدارة هياكل العمل الكشفي على المستوى العربي، وتشارك فيها 17 دولة عربية.

● فكري بطرس المؤرخ الموسيقي المصري تلقى خطاب شكر وتقدير من مكتبة الكونجرس الاميركي عن اهدائه لها مجموعة تضم 25 اغنية من اشهر اغاني عبد الوهاب وام كلثوم، وعبد الغني السيد، وكارم محمود، وسيد درويش، وزكريا احمد.

● الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم يرأس اليوم فعاليات المؤتمر الصحافي الذي تنظمه ادارة مهرجان دبي للتسوق 99 بحضور اعضاء اللجنة المنظمة وذلك في حديقة خور دبي مقهى الحديقة.

● دارماسيري سيناناياكي وزير السياحة والطيران المدني السري لانكي يبدأ الاسبوع الحالي زيارة الى السعودية على رأس وفد وكالات السفريات والسياحة في سري لانكا للمشاركة في منتدى السفريات والسياحة في سري لانكا، والذي سيعقد بالرياض يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين. ويعقد المسؤول السري لانكي مؤتمرا صحافيا بهذه المناسبة مساء يوم الثلاثاء المقبل في فندق قصر الرياض.

● محمد جلال السعيد رئيس مجلس المستشارين المغربي وصل الى كوناكري لتمثيل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مراسيم حفل تنصيب الرئيس الغيني لانسانا كونتي.

● محمد البسام مساعد المدير العام للشؤون التجارية والمعلومات في غرفة تجارة وصناعة دبي يفتتح اليوم مصنع سيامكو للصناعات الثقيلة في منطقة رأس الخور الصناعية في دبي.

● الدكتور نبيل العطار امين صندوق نقابة اطباء الاسنان المصرية عاد الى القاهرة بعد زيارة الى سورية شارك خلالها في مؤتمر حول احدث النظم التكنولوجية في علاج الاسنان، شاركت فيه وفود من 15 دولة اجنبية وعربية.

● الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن رعى حفل افتتاح مختبر مربي الحيوان في الجامعة.

● سو لولي المذيعة البريطانية تترأس مع الناقد الفني البريطاني برايان سويل لجنة تحكيم لاختيار افضل كاتب عن الفن وذلك خلال الاسبوع الاول من مايو (ايار) المقبل في «فاين آرت جيلد» بوسط لندن.

● اوبرا وينفري مقدمة البرامج التلفزيونية الاميركية المثيرة للجدل تزور لندن في الاسبوع الاخير من الشهر المقبل للترويج لفيلمها «المحبوب» الذي يعرض في مارس (آذار) المقبل.



مؤتمر في لبنان يبحث تشكيل هيئة عربية للصحة المدرسية

بيروت: من سناء الجاك

«الصحة المدرسية» عنوان لمؤتمر عربي يعقد في لبنان بين 5 و6 فبراير (شباط)، تنظمه جمعية «اجيالنا» التي تعنى بالشؤون التربوية في لبنان، وتشارك في اعداده وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، وكلية الاسنان في الجامعة اللبنانية وقسم طب العائلة في الجامعة العربية والمجلس العربي للطفولة والتنمية ومنظمة الصحة العالمية. وتشارك فيه نخبة من المسؤولين الصحيين والاطباء والاختصاصيين التربويين في لبنان والعالم العربي.

تتناول محاور المؤتمر المعايير والأسس التي تعتمد عليها الصحة المدرسية من خلال عرض للتجربة المحلية والعربية لتحسين صحة المجتمع وتقويم سلوك التلميذ مع عرض وتحليل لدراسات احصائية عربية ومحلية.

وتعرض جمعية «اجيالنا» مشروعها للصحة المدرسية، فيحدد الطبيب المشرف على المشروع الدكتور نبيل شرارة اهدافه، ثم تعرض تجارب في هذا المجال من الاردن. كذلك يعرض استاذ طب الاسرة والمجتمع وعضو مجلس الشورى في السعودية الدكتور زهير السباعي خطة مستقبلية للصحة المدرسية. وتتناول الحلقة الاولى من المؤتمر وسائل الرصد والاكتشاف المبكر للطب المدرسي والفحص المبكر للفم والاسنان وطرق الوقاية المتبعة في المدارس. ومن المجموعة الطبية المتحدة يتحدث الدكتور زياد الحسيني عن امراض العيون واهمية متابعتها، وفي امراض الانف والاذن والحنجرة يحاضر الدكتور عفيف يموت مورداً دراسات عن تخطيط السمع.

وفي الحلقة الثانية يطرح المؤتمرون نظرة شاملة للتربية الصحية في المدارس من خلال تحديث البرامج في المدرسة وادماج الموضوع الصحي فيها. ويحدد رئيس قسم الوحدة الصحية في وزارة التربية سيمون عازوري دور المرشد الصحي على ضوء المناهج التعليمية الجديدة في مدارس لبنان. ومن السعودية يحاضر الاستشاري في طب الاسرة والمجتمع الدكتور صباح بن عفيف عن تأثير التثقيف الصحي على سلوك الطلبة في صحة الفم والاسنان. وتطرح المنسقة الوطنية لمشروع التربية والصحة والبيئة في البحرين الدكتورة خاتون بن صنقور دراسة حول تنظيم التقويم الخاص بمشروع التربية الصحية والبيئية. وتستحوذ الرعاية الصحية المدرسية ودورها في تحسين صحة المجتمع على محاور الحلقة الثالثة من خلال الصحة النفسية الوقائية واهمية توسيع اطار برامج التوعية الصحية. وتتطرق الحلقة الرابعة الى السلوكيات الصحية في المدارس واهمية تدريس المهارات الحياتية للتلامذة في لبنان والدول العربية اسوة بدول العالم الحديث.

ويختتم المؤتمر اعماله بتوصيات تنبثق عنها هيئة عربية للصحة المدرسية.

الأمير ماجد يرعى احتفالا بمئوية السعودية

مكة المكرمة - جدة: من خالد باقفيه

شهدت منطقة مكة المكرمة مناسبتين متتاليتين اول من امس في اطار احتفالات مناطق السعودية بمرور المائة عام الاولى للمملكة العربية السعودية في كل من مكة المكرمة برعاية الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة. فقد رعى في المناسبة الاولى الاحتفال الرسمي لامارة منطقة مكة المكرمة بمناسبة المئوية وذلك في ساحة السقاف بمكة المكرمة. وقال الامير ماجد بن عبد العزيز في كلمته بهذه المناسبة: ان مرور مائة عام على فتح الرياض على يد المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه مع قلة قليلة من رجاله المؤمنين هي تحقيق لقول الله تعالى «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين».

من جهة اخرى افتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة المنطقة التاريخية اول من امس معرض لوحات التوحيد التي تصور ماضي وحاضر السعودية وذلك ببيت نصيف الاثري بمدينة جدة وتضمن صورا ورسومات خاصة بالمملكة خلال فترات زمنية متباينة. وبيت نصيف الذي بني في نهاية القرن الثالث عشر الهجري له اهمية وطنية، حيث نزل فيه الملك عبد العزيز عام 1344 هـ. وقد اختير هذا المبنى كمركز ثقافي واعلامي ومتحف.

وشغلت الصور والرسومات ثلاثة طوابق في بيت نصيف ومن بينها عدد من البورتريهات للملك عبد العزيز وابنائه الذين تولوا مقاليد الحكم من بعده.

وفيات

● توفي عبد الله بدر العبد الجبار، مدير التوظيف في البنك السعودي البريطاني.







ترانيم مسيحية على أرواح الحيوانات في أول كتاب من نوعه

لندن: «الشرق الاوسط»

سينشر الشهر المقبل، ولاول مرة في بريطانيا وربما العالم، كتاب يحتوي على 14 من الترانيم والطقوس الخاصة بالحيوانات التي تستعمل وتقرأ خلال عمليات دفنها.

وقالت صحيفة «الاندبندانت» البريطانية امس ان البروفسور اندرو لينزي جمع نصوص الترانيم والطقوس، وهو يدرس مادة «اللاهوت المسيحي ورفاهية الحيوانات» التي تعتبر الكرسي الاكاديمي الاول من نوعه في العالم في كلية مانسفيلد بجامعة اكسفورد. وكان لينزي قد نشر كتابا بعنوان «طقوس الحيوانات» واهداه الى كلبه اثر وفاته. وجاء في الاهداء «الى بارني، الذي ما زال يهز ذيله بعد موته».

وتقول الصحيفة ساخرة «ان الترانيم الوحيدة التي تقرا على ارواح الحيوانات هي تلك التي ترتل من قبل المسيحيين عند تناولهم الحيوانات المطبوخة في وجباتهم». ومع ان كثيرا من الكنائس تقدم خدمة لروادها بقراءة التراتيل على حيواناتهم بعد موتها، الا ان لينزي يامل في اقناع الكنائس باستعمال كتابه خلال دفن الحيوانات. ويقول لينزي «تخيل ان يجيء اليك احد الرعايا ويقول لك ان كلبه العزيز عليه جدا نفق، ماذا ستقول له؟ هل تنصحه ان يرميه في الزبالة؟ كمسيحي لا يمكنك فعل ذلك».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 13 شوال 1419 هـ ـ 30 يناير (كانون الثاني) 1999م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7368

London - Saturday - 30 January 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7368

صباح الخير

سمير عطا الله

قضية بولارد توقظ واشنطن

فيما كان بيل كلينتون ينوب من أجل تحقيق انتصار سياسي في محادثات «واي ريفر» تقدم بنيامين نتانياهو فجأة بعرض مغر: أطلق الجاسوس جوناثان بولارد، تخفف قليلاً من عنادنا! ووعد كلينتون «بإعادة درس» قضية الاميركي المحكوم مؤبداً بسبب بيع أسرار عسكرية الى اسرائيل. وما أن أعطى كلينتون هذا الوعد حتى تحركت واشنطن، أو ما بقي منها. وقال ضباط سابقون كبار ان بولارد هو أخطر جاسوس في تاريخ الامن الاميركي، وليس صحيحاً أنه كان يخدم اسرائيل «لأسباب قومية» بل لأنه رجل رخيص فجعان مبتذل كان يتقاضى 2500 دولار في الشهر. ويقول سايمون هيرش، أن الاسرار التي باعها بولارد الى اسرائيل بيعت بدورها الى الاتحاد السوفياتي في صفقة سهلت هجرة اليهود الروس، وذلك عندما كانت روسيا عدو اميركا الرقم واحد.

وكان بولارد خليطاً من الرجل المبذر و«الفشار»، لكن البحرية الاميركية وظفته بسبب معرفته «بالاسلحة المتطورة وبالشرق الاوسط». وقد بدأ العمل العام 1983 بعد تفجير ثكنة المارينز في بيروت وجنده الاسرائيليون بعد عام واحد واعتقل في خريف 1985، وبالاضافة الى الراتب الشهري دفع له الاسرائيليون عشرات الالوف من الدولارات «كمصاريف». وتضمنت المعلومات التي وفرها اسراراً في عمق العمل الاميركي، الآلي والبشري، لجمع المعلومات. وبسببه اضطرت اميركا الى استدعاء الكثيرين من عملائها والى تغيير الكثير من أنظمتها. ويقول هيرش ان اسرائيل كانت تهدف بالدرجة الاولى الى منع الاميركيين من التجسس عليها عن طريق الاقمار الصناعية وغيرها وذلك باختراق نظامها التجسسي.

وبين المعلومات «المهمة» التي استغلتها اسرائيل كان قصف مقر منظمة التحرير في تونس في أول اكتوبر (تشرين الاول) 1985، أي قبل 7 أسابيع من اعتقاله. وقد قتل يومها في الغارة على حمام الشط 67 شخصاً. وبعد الاعتداء أدرك الاميركيون ان اسرائيل استخدمت معلومات سرقت منهم لأنها لا تملكها. والغاضب الاكبر ـ يقول هيرش ـ في هذه الحال هو دوائر الاستخبارات الاميركية التي تعتبر أن الافراج عن بولارد خيانة لا تقل عن خيانته. ويقول «ان الرئيس الذي يفكر في العفو عنه هو رئيس فقد عقله». وقد هدد مدير «السي. آي. ايه» بالاستقالة من منصبه اذا ما اتخذ كلينتون قراراً من هذا النوع. ويبدو أن بولارد نفسه لم يكن يعرف اهمية الاسرار التي سلمها للاسرائيليين او مدى الاضرار التي ألحقها بالبلد الذي ينتمي اليه. وبعد دخوله السجن طلق زوجته التي كانت تساعده في نقل الاسرار وتزوج من امرأة اخرى تدير «حملته» الآن التي تهدف الى تصوير المسألة على أنها قضية سياسية، وليست مجرد قضية بيع وشراء. وقال بولارد في رسالة الى وزارة العدل ان الاسرائيليين «أغرقوه بالهدايا رغماً عنه»، وليس برضاه الكامل. ولا شك أنه أشعر أميركا بالضيق أولاً وأخيراً. ففي حين يتجه كلينتون الى خفض الحكم عليه من المؤبد الى 25 عاماً، يرى الكثيرون في خروجه كارثة «لمعنويات دوائر الاستخبارات وانتصاراً خطيراً لاسرائيل، في قضية وطنية من هذا الحجم».



علنا

الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني وصديقته كاميلا باركر ـ بولز وهما يغادران فندق ريتز وسط لندن بعد نهاية حفل عيد ميلاد شقيقتها التي بلغت الخمسين مساء اول من امس. وكان الأمير وصديقته قد وصلا الى الحفل كلا على حدة الا انهما غادراه معاً، في ما اعتبر اول ظهور علني اعطى علاقتهما الطويلة طابعاً رسمياً. المصورون انتظروا امام الفندق ليتسنى لهم التقاط «الصورة» التي أملوا في الحصول عليها منذ سنوات. وبينما كانا ينزلان سلم الفندق امام العدسات وضع الامير يده على ظهر كاميلا لارشادها الى سيارة ليموزين كانت بانتظارهما (رويترز)

أعدادهم تفوق عناصر الجيش والشرطة

الزلزال يجذب لصوص كولومبيا

هيوستن: من فضل سالم

«اللصوص يتحكمون في المنطقة». هذا ما قاله اكثر من مسؤول كولومبي كبير بعد ان زار منطقة زراعة البن التي ضربها زلزال مدمر بلغت شدته ست درجات على مقياس ريختر في ساعة متأخرة من مساء الاثنين الماضي.

ومع ارتفاع عدد ضحايا الزلزال الذي وصف بانه الاقوى في كولومبيا منذ مطلع القرن العشرين، قالت المصادر الرسمية ان اكثر من 280 الف شخص باتوا دون مأوى، بالاضافة الى 881 قتيلا و4500 جريح واكثر من ثلاثة آلاف مفقود يعتقد انهم ما زالوا مطمورين تحت الانقاض.

وقد اندفع اكثر من 4500 جندي الى المنطقة المتضررة بأمر من الرئيس الكولومبي اندريه باسترانا في محاولة للسيطرة على الوضع بعد التأكد من ان آلافا من اللصوص قد وصلوا الى منطقة الزلزال من كافة ارجاء البلاد لاستغلال المأساة.

واوضحت المصادر الرسمية ان تحالف الجوع والبرد وخسارة كل شيء قد دفعا المتضررين لسرقة المواد الغذائية لكن اللصوص الحقيقيين نهبوا كل شيء تقريبا، خاصة اجهزة الصرف الآلي التابعة للمصارف، ومحلات بيع المجوهرات والملابس والكومبيوتر والاجهزة الرياضية..

حتى مخازن «حفاظات الاطفال» لم تسلم من السرقة.. بل ان عصابات السرقة كانت تساوم علنا على بيع محتويات المحلات قبل سرقتها وعلى مرأى من رجال الشرطة الذين وقفوا عاجزين عن المواجهة على الرغم من كونهم مسلحين.

وفي تقرير لاحدى الاذاعات المحلية قال مراسل ان لصوصا وصلوا الى عمارة متضررة في مدينة ارمينيا فقالوا لسكانها انهم مفتشون يريدون التأكد من ان العمارة لن تسقط على رؤوس قاطنيها. وبعد إخلاء السكان بقوة السلاح، شوهد اللصوص يغادرون العمارة وهم ينقلون الاجهزة الكهربائية وكل ما خف وزنه وغلا ثمنه.

ويقول احد قادة الجيش في المنطقة انه لا يوجد مكان واحد يمكن استخدامه لايداع اللصوص فيه فالسجن الوحيد في المنطقة قد تهدم بالكامل، والمعتقلون الذين كانوا فيه هربوا فور وقوع الزلزال. واضاف أن رجال الجيش والشرطة يكتفون في الوقت الحاضر بالتقاط صورة اللص واخذ بصمات اصابعه فور ضبطه بالجرم المشهود، ومن ثم اطلاق سراحه على امل اعادة اعتقاله حين يتوفر مكان مناسب لاستخدامه كسجن مؤقت.

واكد القائد العسكري ان عدد اللصوص اكبر بكثير من عدد عناصر الجيش والشرطة في المنطقة على الرغم من ارسال 4500 جندي الى مدينة ارمينيا بالذات. وقد اضطر هؤلاء لاستخدام الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع لابعاد اللصوص عن المحلات التجارية والمخازن المتضررة.

احد اصحاب المحلات التجارية في المدينة التي يقطنها اكثر من ربع مليون نسمة اصيب بما يشبه الجنون وهو يتفقد بقايا محله التي لم يبق فيه شيء.. فقد اخذ اللصوص كل شيء بما فيه البلاط ومصافير المياه في الحمامات. وقال الرجل ان اللصوص حاولوا سرقة احجار المبنى المتصدع بفعل الزلزال.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الديكتاتور الرومانسي!

بين عصور جميع الذين اطلق عليهم لقب ديكتاتور هناك الشاب الطويل الذي لم يعد شابا بالطبع، الذي قفز الى السلطة بعد رحلة طويلة من السجن والكفاح المسلح ولم يرتكب مذبحة ولا مد يديه الى خزينة البلد ـ على الاقل حتى الآن ـ انه فيدل كاسترو.

قليل من حملة اللقب (الديكتاتور) من يمكن ان تضاف اليه صفة الرومانسية مثلما يمكن ان تضاف الى اسم كاسترو. وقد قام الكاتب الاميركي ويندي جيمل بجمع الرسائل الغرامية التي كتبها كاسترو منذ نصف قرن تقريبا الى المرأة التي احبها واحبته، ثم تركها لانه احب السلطة اكثر. السيدة كانت تدعى ناتي ريفولتا وقد كانت سيدة مجتمع مرموقة في الخمسينات وكاسترو يبدأ طريقه الشاق الى السلطة. احبها كاسترو رغم انه كان متزوجا ـ رغم انها كانت متزوجة، وحملت منه سفاحا ابنته الينا التي لجأت اخيرا الى الولايات المتحدة الاميركية.

بدأت قصة الحب في ليلة ممطرة نهاية عام 1952. التقى طالب القانون الحالم بالثورة بالسيدة الجميلة المتزوجة من رجل الاعمال اورلاندو ووقع الثائر الشاب في هوى السيدة الجميلة الثرية واستضافه زوجها واستمع منه الى احلام الثورة وبلغ من تأثر الزوج الطيب انه وعد كاسترو بتمويل ثورته. ولكن لم تمض سوى ثلاثة شهور وانقض [illegible] الثائر الشاب والقي في السجن بتهمة قيادة هجوم ضد ثكنات الجيش وحكم عليه بخمسة عشر عاما.

وفي السجن كتب كاسترو رسائله الغرامية الى ناتي [illegible] الروايات الرومانسية [illegible] الموسيقى ويقول لها في احدى رسائله: انني سعيد في السجن [illegible] طول الوقت [illegible] حكم علي بالسجن خمسة عشر عاما [illegible] سنة لاكون معك [illegible] السجن [illegible] الرسائل مع ناتي [illegible] العلاقة لم تستمر طويلا [illegible] بالسلطة. اكثر من هذا اعتبر قصة الحب هذه نقطة سوداء في حياته [illegible] الرومانسي الى ديكتاتور والديكتاتور ليس عنده وقت للحب.

مهرجان «مسقط 99» يعطي الأولوية لثقافة الطفل

مسقط: من عبد الوهاب ولي

بدأت مساء امس (الجمعة) فعاليات مهرجان «مسقط 99» بحفل افتتاح كبير في حديقة النسيم العامة رعاه سيف بن حمد بن سعود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني وبحضور عدد من الوزراء والمسؤولين العمانيين الكبار وسفراء الدول العربية والأجنبية بالاضافة الى مسؤولي بلدية مسقط وهي الجهة المنظمة للمهرجان الذي يستمر حتى 19 فبراير (شباط) المقبل.

ونقل التلفزيون العماني حفل الافتتاح مباشرة على الهواء. واقتصر الحضور على المدعوين الرسميين فقط فيما تبدأ بقية فعاليات المهرجان والحضور العام اليوم (السبت) في حديقة القرم الطبيعية وبرعاية فيصل بن علي بن فيصل وزير الثقافة والتراث القومي العماني. ويعكس برنامج المهرجان اهتماما خاصا بثقافة الطفل. وبعد اشارة الافتتاح قدمت الفرقة السلطانية الاولى للفنون والموسيقى الشعبية اغنية المهرجان الرسمية اعقبتها فعاليات للفرق الشعبية المشاركة على اضواء الالعاب النارية وعروض الليزر. وقد وصف المهندس عبد الله بن عباس بن احمد رئيس بلدية مسقط المهرجان بانه «اكبر مهرجان تشهده مسقط في تاريخها، ومناسبة للتقاء الانساني والتماس مع منجزات العلوم وادوات المعرفة».

واضاف المهندس عباس بن احمد ان مهرجان هذا العام اكبر باربع مرات من مهرجان العام الماضي «مسقط 98» والذي اجمع الذين حضروه على انه «كان ناجحا جدا»، وان الجهات المسؤولة حريصة على جعل «مسقط 99» اكثر نجاحا من «مسقط 98»، وحريصة ايضا على استمراره سنويا «لتنشيط الثقافة والفنون والسياحة في عمان». وعبر رئيس بلدية مسقط عن أمله في ان يعود المهرجان بالمردود المرتجى منه على قطاعي التجارة والسياحة الداخلية والاقليمية وتحسين مناخ الاستثمار العام في سلطنة عمان.

ويلاحظ في مهرجان هذا العام حضور دولي كبير خاصة في «المهرجان الدولي للفنون والحرف الشعبية» الذي يفتتح مساء اليوم (السبت) في حديقة القرم وتشارك فيه 20 دولة عربية واجنبية منها مصر ولبنان والاردن وتونس وايران وتركيا وفرنسا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا.

ويحتل المسرح حيزا مهما في نشاط المهرجان، فهناك «مسرح التراث»، و«مسرح الفنون الدولية»، و«مسرح الطفل» و«مسرحيات للاطفال»، و«مسرح العرائس».

والواضح من برنامج المهرجان ان الطفولة والشباب يحتلان مركزا مهما في الفعاليات خاصة محاولة منظمي المهرجان ايجاد تماس بين اليافعين وبين العلوم والتكنولوجيا.

أنشطة بيروت عاصمة للثقافة تبدأ وسط غموض في البرنامج

بيروت: من سوسن الأبطح

اطلق محمد يوسف بيضون وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان انشطة «بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي عام 99»، من خلال مؤتمر صحافي عقده صباح امس في قصر اليونسكو في بيروت بمشاركة فكتور بله، مدير مكتب اليونسكو الاقليمي، ومدير عام وزارة الثقافة مطانيوس الحلبي وحضور اعضاء من اللجنة التحضيرية العليا المكلفة تنظيم الانشطة.

وكانت التحضيرات لهذه المناسبة قد اثارت جدلاً واسعاً في اوساط المثقفين اللبنانيين وزادت حدة الاعتراضات حين تأخر الاعلان عن البرنامج شهراً كاملاً واحيطت اجتماعات اللجنة المعنية بسرية كبيرة.

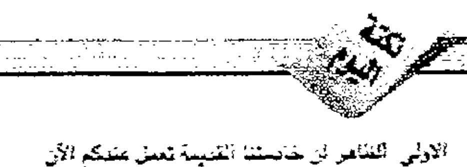
وقال الوزير بيضون ان المشاريع الثقافية المدرجة في البرنامج تنقسم الى صنفين: الاول يتضمن المشاريع الكبرى التي تتولاها وزارة الثقافة وتهدف الى تشكيل بنية تحتية للمستقبل الثقافي. اما الثاني فيتضمن مشاريع تعنى بها الجمعيات والمؤسسات.

ومن المرجح ان يستمر الجدل حول جدية البرنامج المطروح لعمومية بعض عناوينه من ناحية ولخلوه من روزنامة عمل تضبط موعد البدء في تنفيذ كل مشروع وتاريخ الانتهاء منه.

طرابلس: من مرسال الترس

انتهت مطاردة قوى الامن الداخلي في لبنان لعصابة سرقة سيارات الى استعادة سيارة مرسيدس حديثة كانت سلبت ليل اول من امس من بلدة جونيه (شمال بيروت) وضبطت في محلة البداوي (في شمال لبنان) بعد اقل من ساعة على سلبها.

وكانت عناصر قوى الامن الداخلي لاحقت عصابة من 5 اشخاص سلبت سيارة مرسيدس بعد الاعتداء على صاحبها واختطافه في جونيه. وبعدما تمكن الاخير من الفرار عند حاجز للجيش السوري في البترون (شمال لبنان) ابلغ غرفة عمليات قوى الامن التي سارعت لابلاغ الدوريات المعنية فتولت ملاحقة العصابة وتبادل اطلاق النار معها، وتمكنت فرق قوى الامن من ضبط اسلحة وذخائر بالاضافة الى سيارة المرسيدس المسروقة واخرى «رانج روفر» مسروقة ايضا من محلة الروشة في بيروت، لكن افراد العصابة لاذوا بالفرار بعد تبادل اطلاق النار مع قوى الامن.



الاولى: الظاهر ان خادمتنا الغبية تعمل عندكم الآن
الثانية: نعم، ولكن اطمئني فانني لا اصدق عشر ما تقوله عنكم!